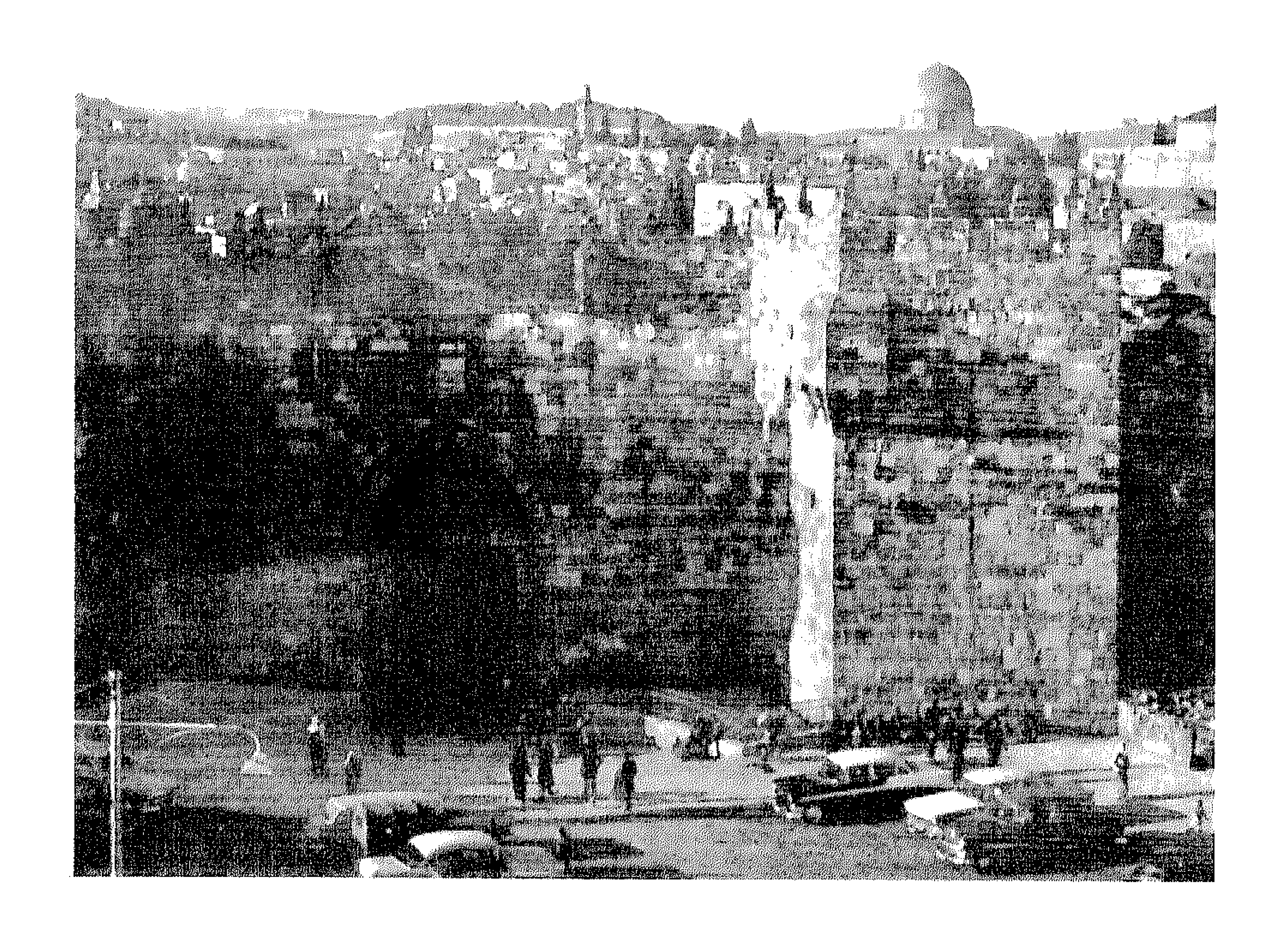
بوابات القدس

"محمد هاشم" موسى غوشة

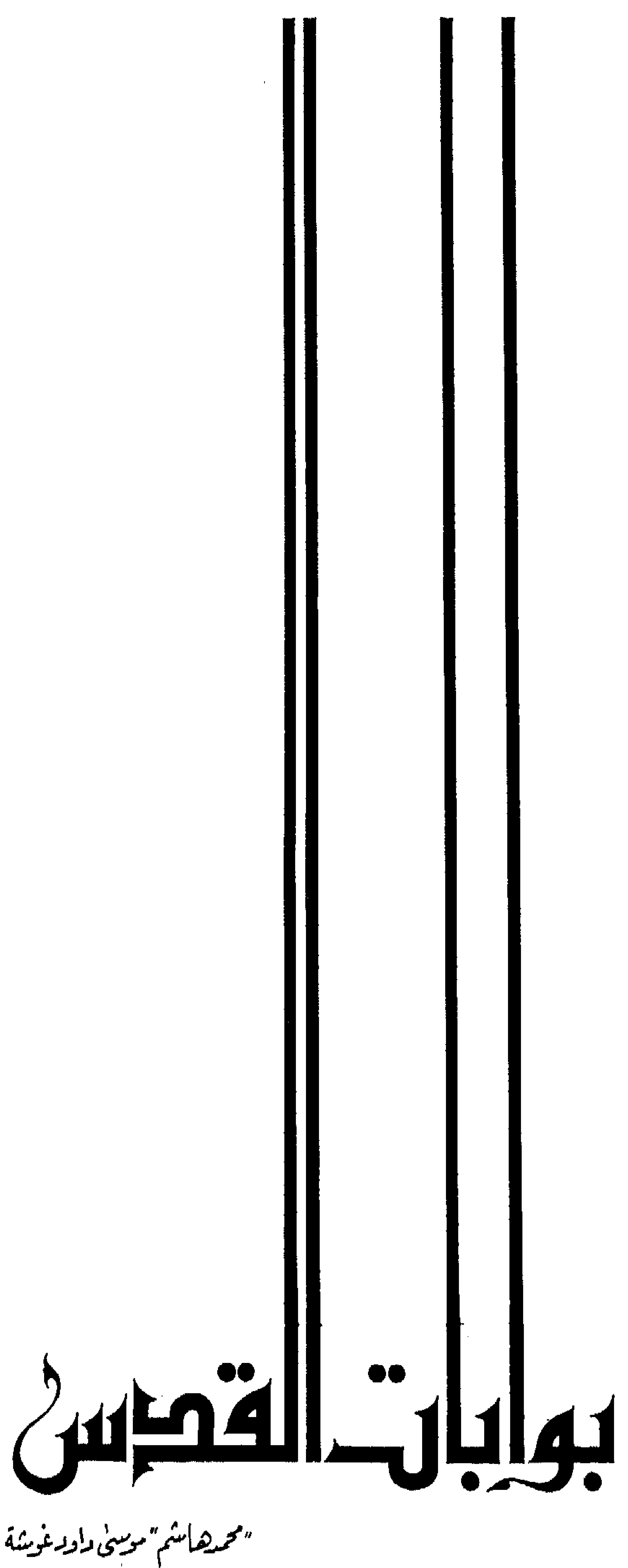


بوابات القدس

محمد هاشم "موسى داود" غوشة







بوابات القدس

"محمد هاشم" موسى داود غوشة

بوابات القدس
محمد هاشم موسى غوشة

الطبعة الأولى - عمان ١٩٩٢ .
رقم الايداع: ١٩٩٢/٦/٣٧٥ .
رقم الاجازة المتسلسل: ١٩٩٢/٦/٣٤٦

٩٥٦,٤١١
محم مح
مد هاشم موسى غوشة
بوابات القدس/ محمد هاشم موسى غوشة.-
عمان: مؤسسة عبدالحميد شومان، ١٩٩٢
(١٥٦) ص
ر.أ (١٩٩٢/٦/٣٧٥)
١ - القدس - تاريخ ٢ - فلسطين - تاريخ
أ - العنوان
(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

صورة الغلاف الأمامي : باب العامود من الخارج.
صورة الغلاف الخلفي : لوحة تمثل دخول القائد صلاح الدين الأيوبي الى مدينة القدس من باب العمود فاتحاً عام ١١٨٧م.

الاشراف الفني والإخراج : نبيل الجمل

الإهداء

إلى ابن القدس البار

السيد عبد المجيد شومان

رئيس مجلس إدارة ومدير عام البنك العربي

رئيس مجلس إدارة مؤسسة عبد الحميد شومان

الصرح الثقافي الكبير في وطننا الأردن

أهدي كتابي هذا

"محمد هاشم" موسى داود غوشة

توطئـــــة

يسر مؤسسة عبد الحميد شومان أن تضع بين أيدي الجماهير العربية والمفكرين والرأي العام في الوطن العربي هذا البحث الجديد عن بيت المقدس، وهو يتناول بشكل محدد «بوابات القدس» في قالب بحثي تاريخي اعتمد العديد من المراجع والدراسات السابقة.

وتعتقد المؤسسة أن هذه الدراسة تأتي لتضيف الى الأدلة العربية والاسلامية اثباتات جديدة لا تقبل الشك في عروبة القدس، المدينة المقدسة، وتسهم في وضع الحدود للادعاءات الصهيونية الاسرائيلية في سبيل سلطات الاحتلال لتهويد القدس.

ان هذه الدراسة التي تأتي استجابة أخرى لأحد أهداف المؤسسة في تشجيع وتنشيط البحث العلمي العربي في شتى المجالات، تعتبر اسهاما قوميا في اطار الاهتمام الذي تحتله بيت المقدس في قلوب العرب واتباع الديانات السماوية في كل العالم، والوقوف في وجه محاولات تهويدها وضمها.

والمؤلف الشاب الذي قدم هذه الدراسة عرف باهتمامه الواضح بالقدس، حيث كانت له دراسات سابقة حولها يشهد له بتميزها واضافتها الى المعرفة حول المدينة.

لقد رأت المؤسسة أن تولي موضوع هذه الدراسة اهتمامها، ضمن ما توليه من اهتمامات لدراسات أخرى شبيهة أو غير شبيهة تتصل اتصالا وثيقا بأولويات التطور الاقتصادي والاجتماعي والعلمي للأمة العربية. ومنبع هذا الاهتمام، مدينة القدس أولا ومكانتها الدينية والاستراتيجية ثانيا وثالثا – وكما تقدم – محاولتنا الوقوف في وجه مخطط الهضم والقضم والضم الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي في وطننا المحتل، ويضمنه مدينة القدس.

لعل هذه الدراسة تسهم في بعث وشحذ الهمم العربية والاسلامية لدرء الخطر المحدق بالمدينة المقدسة.

عبد المجيد شومان
رئيس مجلس الادارة

المقدمة

بقلم الدكتور كامل جميل العسلي

يسرني ان البي دعوة «محمد هاشم غوشة» لكتابة كلمة في تقديم كتابه: «ابواب القدس» وذلك لأسباب عديدة، منها ما يتصل بالمؤلف نفسه، ومنها ما يتصل بموضوع الكتاب، ومنها ما يتصل بالشباب عموماً وتوجههم نحو المدينة الخالدة.

فمحمد غوشة طالب جامعي شاب بذل ويبذل جهداً مستمراً في دراسة مدينته التي احبها، والتي ترسف في اغلال الاحتلال، جهداً غير عادي بالنسبة لسنة. فهذا الكتاب الذي اقدمه مثلا، جمع مؤلفه معلوماته عن ابواب القدس من عدد كبير من المراجع العربية والأجنبية، فنخل ما فيها من معلومات تتصل بموضوع دراسته، وعمل عملاً يدل على عزيمة ودأب وشغف بالتفاصيل.

ومن هذه الأسباب ان الكتاب هو عن مدينة القدس بالذات، المدينة التي تستحق من العرب والمسلمين اكبر قدر من الاهتمام والرعاية، التي كان العرب يذكرونها كلما ذكروا انفسهم، وكانوا ينسونها كلما نسوا انفسهم ونسوا حاضرهم وماضيهم جميعاً.

ومنها ان الكاتب الشاب يضرب المثل لشبابنا الصاعد ويدفعهم للاهتمام بدراسة الوطن ومعالمه وآثاره. فإن دراسة الوطن، تؤدي الى المزيد من معرفته وتؤدي بالتالي الى تعميق حبه في النفس ومن ثمّ الى العمل المتفاني في سبيله.

اننا نود ان ينغرس حب القدس في وجدان كل شاب، فهذا الطريق وحده سيؤدي بلا شك، مع الوقت وإن طال الى ان تعود القدس شامخة الى حوزة العرب والاسلام، بالجهد والعمل المضني لا بمجرد الكلام والتمنيّ.

وأخيراً أود أن أهنئ محمد غوشة على جهده ودأبه – فهذا هو كتابه الثاني وهو ما يزال في العشرين – ونصيحتي له أن يستمر بعزيمة لا تفتر، وسوف يجني من ذلك الخير الكثير – وكل جهد في سبيل زهرة المدائن هو جهد مبارك.

قدّر الله شبابنا على المضي في العمل من أجل القدس وكل بلادنا، ورزقهم من لدنه القوة والعزيمة والصدق والإخلاص. إنه هو السميع المجيب.

كامل العسلي

تمهيد

ما كدتُ أنتهي من وضع كتابي الأول «القدس الشامخة عبر التاريخ» حتى بدأتُ بالتفكير في إنجاز كتاب جديد يبحث عن مدينتنا – القدس الشريف... وفعلاً بدأتُ العملَ في إنجاز هذا الكتاب الذي يبحث في بوابات القدس الشامخة قبل عام من تاريخ اليوم أي في شهر يونيو من عام ١٩٩٠م...

وبعد الانتهاء من اختبارات الثانوية العامّة قررّتُ السفر من الكويت، حيث كنت أقيم، إلى عمّان لتوافر الكتب والمراجع حتّى أبدأ في انجاز كتابٍ ذي موضوع جديد لم يكن قد طرُح بشكل مستقل للقارىء العربي...

وهكذا بدأتُ العملَ في إنجاز هذا الكتاب الذي كان حصيلةً لعشرات المراجع والمصادر العربيّة والأجنبية، القديمة منها والحديثة حيثُ استطعت بحمدالله، ومن خلال بحثي في هذه المؤلّفات، أن أقدّم للقارىء العربي نبذةً مفصّلةً عن تاريخ وطراز وشكل وموقع وكذلك اسم كل بوابّة من بوابات القدس والحرم الشريف... سواء كانت تلك البوابات ما تزال قائمة تتحدى نكبات الدهر بكل قوة وشموخ أم تلك التي أتى عليها الزمن ولم يبق منها سوى ذكرها في التاريخ...

وبعد عامٍ من العمل المتواصل في القراءة والبحث والتدقيق قررّتُ طباعة الكتاب ليرى النور ويصبح في متناول القارىء العربي...

وقد قسمتُ الكتاب إلى قسمين: القسم الأول: يبحث في مقدمة تمهيديّة وتوضيحية حول بوابات مدينة القدس. بالاضافة إلى شرحٍ تفصيليٍّ لكلّ بوابة على حدةٍ مع تزويدها بصور ورسومات توضيحيّة...

ويحتوي القسم الثاني على مقدمة تمهيدية وتوضيحية حول بوابات الحرم القدسي الشريف. بالإضافة إلى شرحٍ تفصيليٍّ لكل بوابة على حدة مع تزويدها بصور ورسومات توضيحية.

وأخيراً أتقدّم بخالص الشكر والتقدير والعرفان لمؤسسة عبدالحميد شومان على ما تبذله من جهد في خدمة تراثنا وتاريخنا سيّما إذا كان هذا التاريخ عن زهرة المدائن. كما لا أنسى فضل الاستاذ الدكتور كامل جميل العسلي وتشجيعه واهتمامه الكبير في تقديم كتابي هذا للقراء... فله الشكر والامتنان والتقدير... كما أتقدم بالامتنان لمعالي رائف نجم لاهتمامه وثنائه على الكتاب كما أشكر من ساندني وشدّ من أزري لإخراج هذا المؤلف إلى حيز النور.

محمد غوشة

عمّان ١٩٩١/٩/٢٤

القدس مدينة المدن وعاصمة القلوب...القدس قبلة الأفئدة تهفو إليها من كل مكان... القدس ليست وطنا أو مدينة كسائر الأوطان والمدن والبلاد... إنها زهرة تعبق أريجاً برائحة الزمان الخالد... إنها قصيدة عشق يغنيها عصفور دوريٌّ من خلف القضبان... إنها رمز الحب والحنان واللوحة الربانية الخالدة المزينة بقباب وحارات فاخرت بها كل المدن على الاطلاق، ومآذن وأجراس كنائس لكلٍّ منها قصة تحكي عِبَرَ التاريخ المزدحم بالنكبات والانتصارات... إنها القدس الشامخة بأسوارها وبواباتها العريقة في القدم. فكم من مرة صمدت في وجه الغزاة الطامعين... ولعل المرحوم عارف العارف كان قد عبّر عن صمود القدس في (كتابه المفصل في تاريخ القدس) حين قال: «وإنه لتاريخ مجيد.. تاريخها... ذلك لأنها صمدت لنوائب الزمان بجميع أنواعها وطوارىء الحدثان بجميع ألوانها حتى أنه لم يبق فاتح من الفاتحين أو غاز من الغزاة... المتقدمين والمتأخرين الذين صالوا في هذا الجزء من الشرق، إلاّ ونازلته... فإما أن يكون قد صرعها... أو تكون هي قد صرعته...».

فتاريخ مدينة القدس ملىء بالحروب والغزوات المتلاحقة لأن القدس درّة ثمينة جداً لمن يسيطر عليها... ففي الألف الثالث قبل الميلاد قام اليبوسيون أجدادنا العرب، بتحصين مدينتهم يبوس بالأسوار الشامخة والبوابات العسكرية الطراز حماية للمدينة من الهجمات المتوقعة عليها... وقد عَلّم اليبوسيون من جاء بعدهم على تحصين مدينتهم تحصيناً متيناً. هذا وقد تم هدمها سبع عشرة مرة ثم أعيد بناؤها وفيها أسوار وبوابات نستطيع أن نرى بعضها في الباب الروماني الواقع أسفل باب العمود... وكذلك قل عن البوابة التي بناها الصليبيون في الموقع نفسه الذي يقع فيه اليوم الباب الجديد!!

وفي عام ٤٤٠م زار القدس الرحّالة (يوخيروس) فذكر أنّ لها ثلاثة أبواب مألوفة هي: «الغربي والشرقي والشمالي»[١].

وأمّا في عام ٦٧٠م - ٥٠هـ فقد زار القدس الرحالة (أركولف) وكان مما قال: «بالسور ست بوابات هي بوابة النبي داود، وبوابة القصّار[٢] وبوابة القديس ستيفن[٣] وبوابة بنيامين[٤] وبوابة صغيرة تؤدي إلى وادي يوسف[٥] - لعلها باب وادي يوسف النجار - أو بوابة يوشفاط، والأخيرة هي بوابة تكيوتس[٦] التي تقع إلى الجنوب الشرقي من السور...».

وأمّا المؤرخ (بيد)[٧] فقد كررّ ما ذكره (أركولف) عن وصفه لبوابات القدس، وفي عام ٨٩٥م عدّد المقدسي بوابات القدس قائلاً:[٨] «ولها ثمانية أبواب حديد، باب صهيون وباب التيه وباب البلاط وباب جب أرميا وباب سلوان وباب أريحا وباب العمود وباب محراب داود عليه السلام...»

وفي عام ١٢١٩م كررّ الجغرافي العربي ياقوت الحموي[٩] ما ذكره المقدسي حيث استقى معلوماته من كتاب المقدسي البشارى...

هذا وفي عام ٥٦١هـ وصف الرحالة بنيامين القدس قائلاً:[١٠] «وللقدس أربعة أبواب: باب داود

وباب ابراهيم وباب صهيون وباب يوشفاط وهذا الأخير يحاذي الموضع الذي كان بيت المقدس مستوياً عليه في قديم الزمان...».

وفي عام ١٧٠١م زار الرحالة الشهير عبدالغني النابلسي بيت المقدس فسجّل ما شاهده هناك في كتابه (رحلتي الى القدس) المعروفة بـ (الحضرة الأنسية بالرحلة القدسية) وكان مما قال: (١١) «المدينة القدس عشرة أبواب باب العمود من الشمال، ومن الشمال أيضاً باب يُسمى باب الداعية المتوصل منه إلى حارة بني زيد، وباب يسمى باب السرب، وباب الساهرة، ومن جهة القبلة باب حارة المغاربة وباب صهيون المعروف الآن بباب داود ومن جهة الغرب باب صغير بلصق دير الأرمن وباب المحراب المعروف بباب الخليل وباب يعرف بباب الرحمة ومن الشرق باب الاسباط وباب يعرف بباب الرحبة الواسعة والحضرة النورانية الشاسعة...» وهنا يذكر لنا النابلسي أسماء أربع بوابات غير موجودة في وقتنا الحاضر وهي:- باب الداعية وباب دير السرب الذي ذكرناه في كتابنا هذا. وكذلك الباب الصغير الكائن بلصق دير الأرمن وباب الرحبة الواسعة هذا...!

أما مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي فقد زار القدس سنة ١٧٣١م ووصف بواباتها في رحلته المخطوطة المسماه (موانح الأنس برحلتي لوادي القدس) قائلاً: «وللمدينة سور محكم البنيان، بديع الشكل في الصناعة والاتقان، له ستة أبواب منيعة غريبة في الوضع بديعة وهي باب الاسباط، وباب الساهرة، وباب العمود، وباب الخليل، وباب النبي داود وباب المغاربة» (١٢).

للقدس سور سما بالحسن رونقه
أبوابه ستة فيها مقاربه
أسباط ساهرة عامود ثالثها
باب الخليل وداود مغاربة

والجدير بالاشارة هنا أنّ عدد بوابات القدس التي ذكرها النابلسي تزيد بأربعة أبواب عمّا ذكره اللقيمي والغريب أنّ الفترة ما بين زيارة النابلسي وزيارة اللقيمي للقدس لا تتجاوز ٣٠ عاماً!! فكيف حدث هذا التغيير الكبير في عدد بوابات القدس!؟... كذلك نلاحظ أن كلًّا من النابلسي والدمياطي اللقيمي لم يذكرا باب الجديد لأن الأخير كان قد فتح في عام ١٨٨٧م أي بعد زيارتهما للقدس بمائة عام أو أكثر...

أما أبو القاسم الزياني الذي زار القدس في عام ١٧٧٨م فقد وصفها قائلا: (١٣) «إنّ أبواب مدينة القدس سبعة، باب العمود الذي دخل منه إلى مدينة القدس، وباب الساهرة (الزاهرة) - كما لفظها - ولا يزال يلفظها أهل القدس، وباب الاسباط، وباب المغاربة، وباب النبي داود، وباب الخليل (وباب حُطّه)...» لا أدري ما دخل باب حطّه في أبواب القدس! ولا نعلم أيضا هل هو باب غير البوابات المغلقة التي تحدثنا عنها أم لا!؟؟.

وفي الخلافة العباسية منح الخليفة العباسي هارون الرشيد مفاتيح بوابات القدس إلى (شارلمان) الامبراطور تقديراً له[١٤].

هذا وقد اهتم المسلمون بترميم بوابات القدس فنجد صلاح الدين الأيوبي كان يحمل الحجارة بنفسه في الترميم الكبير - الذي حدث في ما بعد فتح القدس - للأسوار وبواباتها[١٥]. كما أننا لا نَغْفِل دور الأتراك العثمانيين في بناء وترميم البوابات وخاصة في عهد السلطان سليمان القانوني الذي تم في عصره تعمير كافة بوابات القدس وقد وضعت بلاطات فوق الأبواب نقش عليها تاريخ إعمار كل باب فنجد بلاطة فوق باب العمود نقش عليها السنة ٩٤٤هـ - ١٥٣٧م وبلاطة فوق باب الخليل نقش عليها ٩٤٥هـ - ١٥٣٨م وبلاطة فوق باب الاسباط نقش عليها ٩٤٥هـ - ١٥٣٨م وبلاطة فوق باب النبي داود نقش عليها ٩٤٧هـ - ١٥٤٠م... هذا ونجد فوق كل بوابة من بوابات القدس نقشاً تذكارياً عثمانياً جاء فيه: «أمر بإنشاء هذا الباب في أيام السلطان الأعظم سليمان خان بن سليم خلدّ الله ملكه بتاريخ محرم الحرام في سنة سبع وأربعين وتسعماية».

وفي عام ١٥٤١م أزال الأتراك الأبواب الخشبية (الخوخة) من بوابات القدس وأغلقوا بعضها بالحجارة لتصبح جزءاً من أسوار المدينة[١٦] وقد كانت تغلق في أيام الجمعة ساعتين: ابتداءً من الساعة الواحدة وحتى الثالثة أو من الثانية عشرة وحتى الثانية ظهراً وذلك حتى لا يستولي عليها الصليبيون أثناء صلاة المسلمين في المسجد الأقصى المبارك[١٧]...

لقد كان لبوابات القدس حراس من الجنود النظاميين يتناوبون في الحراسة كل ساعة. وحتى يتمكنوا من ضبط وقت حراسة كلٍّ منهم، كانوا يستخدمون (الساعة الرملية) والتي تتكون من وعائين زجاجيين: أحدهما مملوءٌ بالرمل والآخرُ فارغ ويرتبط بينهما أنبوب رفيع يَتساقط عبره الرمل من الواحد للآخر حتى يُمتلىء أحدهما فتنتهي الساعة[١٨]...

هذا وقبل عام ١٨٥٨م - أي قبل البناء والإعمار خارج السور - كانت البوابات تغلق عند غروب الشمس[١٩]، ومن كان يتأخر ليلاً عن موعد المغرب كان ينام ليله خارج أسوار القدس فيعرض نفسه لمخاطر اللصوص والحيوانات المفترسة... وفي منتصف القرن التاسع عشر لم يكن مفتوحاً من أبواب القدس إلاّ أربعة أبواب هي: باب الخليل، باب الاسباط، باب النبي داود، وباب العمود بينما كان كل من باب الساهرة والمغاربة مغلقين[٢٠]...

وبعد عام ١٨٥٨م - بعد بناء المسكوبية في منطقة رأس الميدان وامتداد العمران - بدأ حراس البوابات يتساهلون في ادخال واخراج الناس وخاصة المضطرين منهم واستمرت الحال هكذا حتى بداية القرن العشرين حيث كان امتداد العمران حول بيت المقدس قد شهد تطوراً ملحوظاً...

هذا وقد استمرت بوابات القدس مفتوحة حتى اندلاع الحرب بين العرب واليهود. وكان لكل باب قصة في الفتح والاغلاق كما كان له أيضاً شأن في الماضي المليء بالأحداث الهامة التي مرّت بها مدينتنا الشامخة الخالدة عبر التاريخ...

الهوامش

(١) محمود عمران، كتابات أركولف كمصدر لبلاد الشام في العصر الراشدي/٣٢٠ .

(٢) لعلها باب الخليل.

(٣) كذلك يطلق على باب الاسباط (المدينة) هذا الاسم.

(٤) ويطلق هذا الاسم أيضاً على باب الاسباط.

(٥) أحد البوابات الشرقية التي ذكرناها في هذا الكتاب!!

(٦) قد يكون الباب الوحيد (باب العين).

(٧) محمود عمران، كتابات أركولف كمصدر لبلاد الشام في العصر الراشدي/ ٣٢١ .

(٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان حـ ٥/ ١٦٩ .

(٩) باب النبي داود = باب صهيون، باب جب أرميا = باب الساهرة، باب أريحا = باب أريحا، باب محراب داود = باب الخليل، باب سلوان = باب المغاربة.

(١٠) جعفر الخياط عن جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة/ ١٤٨ - ١٤٩ .

(١١) عبدالغني النابلسي، الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية/ ١٤ .

(١٢) أحمد سامح الخالدي، رحلات في ديار الشام/ ١٠٠ - ١٠١ ، مصطفى أسعد اللقيمي، موانح الأنس برحلتي لوادي القدس/ ورقة رقم ٢٣ .

(١٣) أبو القاسم الزياني، الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور براً وبحراً/ ٢٧٣ .

(١٤) Solomon H. The Gates Of Jerusalem/ 20

عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٠

(١٥) في الفترة الصليبية كانت بوابة الساهرة تُسمى بباب الاسباط وأمّا باب الاسباط فكان يطلق عليه اسم باب يهوشافاط... هكذا كان مألوف لدى العامة!؟.

أنظر: Yigael Yadin. Jerusalem Revealed/ 105

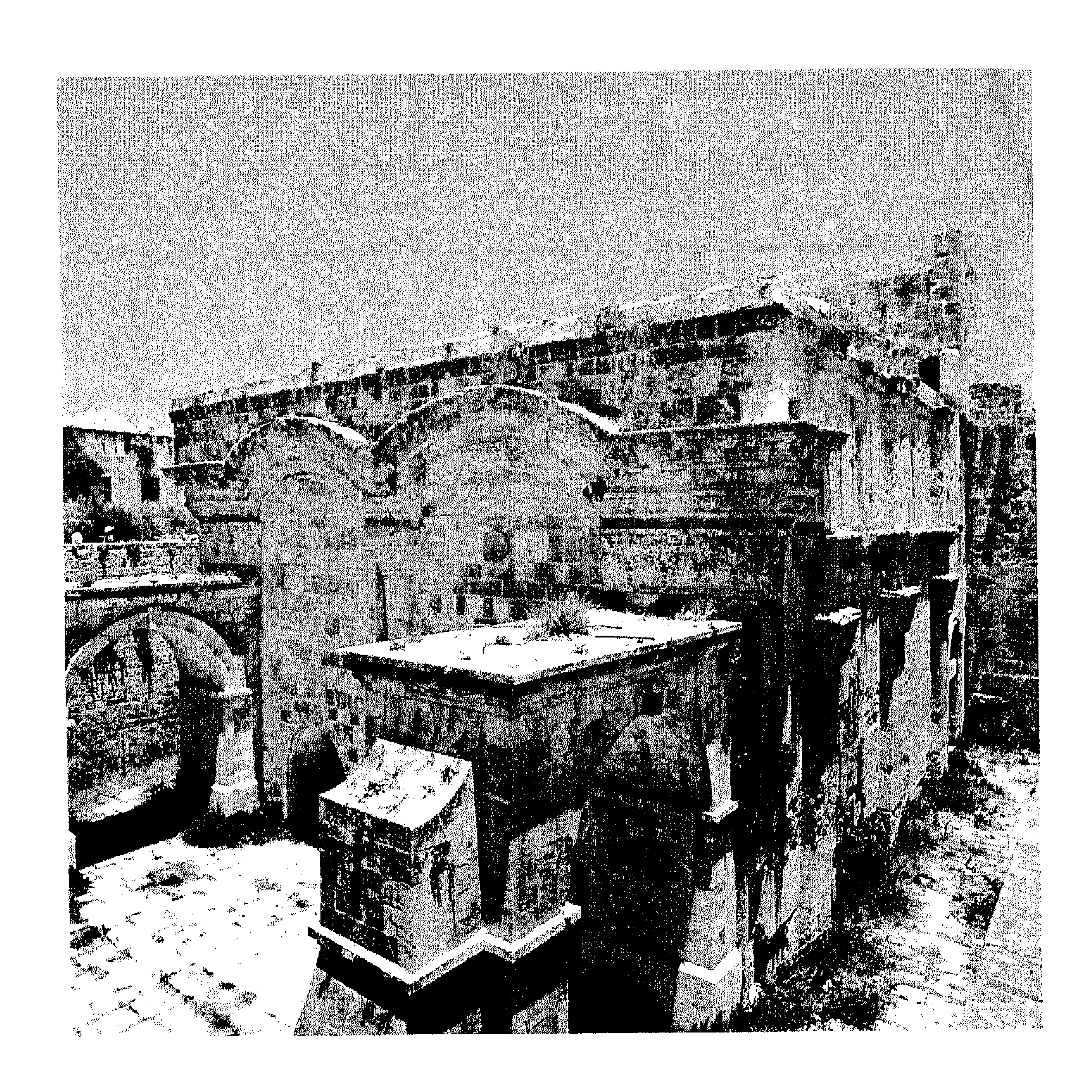
Solomon H. The Gates Of Jerusalem/ 25

(١٦) Jerusalem City In The Eyes/ 411

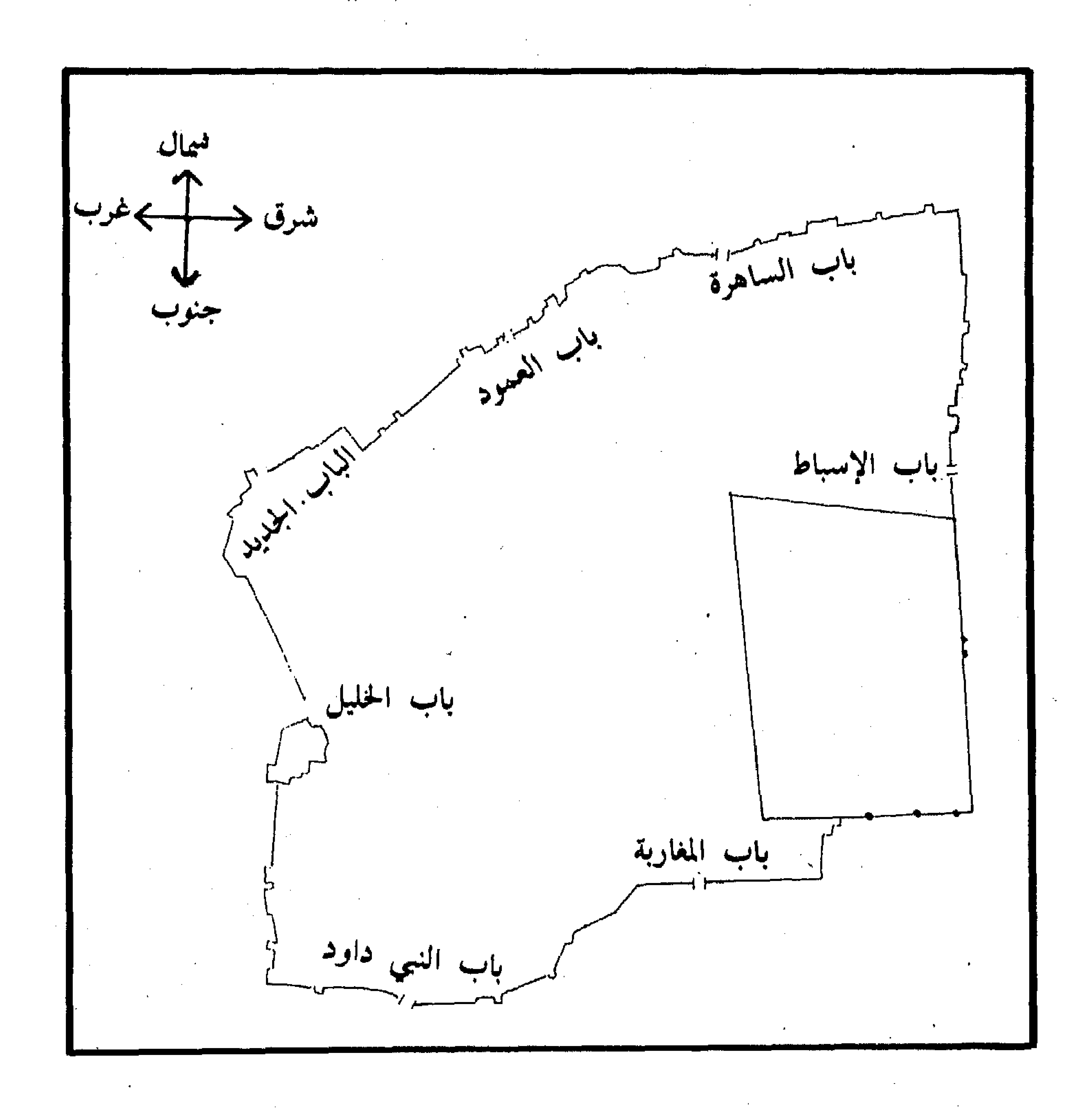
(١٧) F. E. Peters. Jerusalem The City In Eyes/ 411
Solomon H. The Gates Of Jerusalem/ 14

(١٨) عارف العارف. المفصل في تاريخ القدس/ ٣٠٣ .
تاريخ الصخرة المشرفة / ٤٩

(١٩) Edward Robinson & Ele Smith. Biblical Researches In Palestine/ 1/ 262 - 263



بوابات القدس القديمة



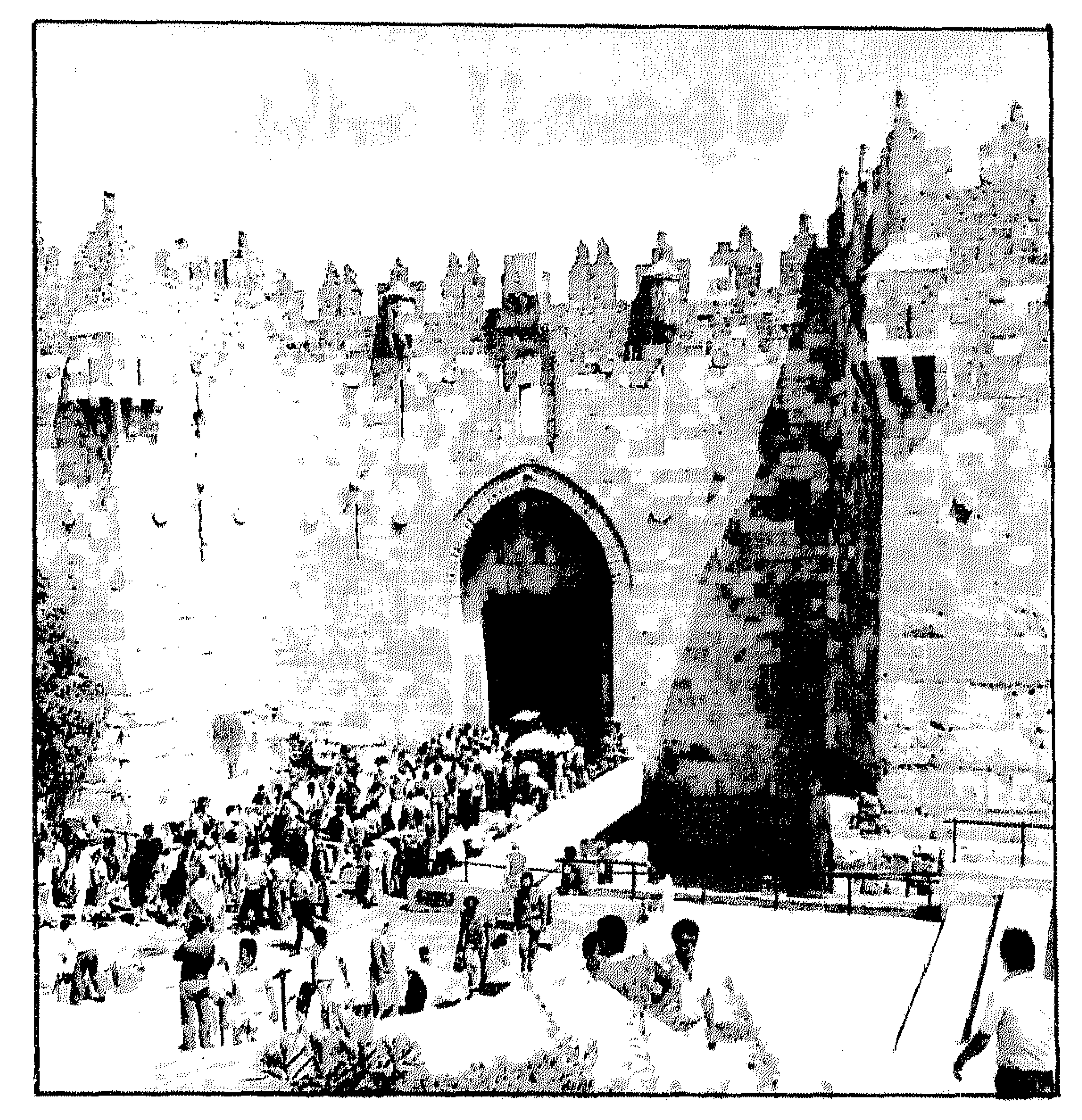
خارطة توضح مواقع بوابات القدس القديمة

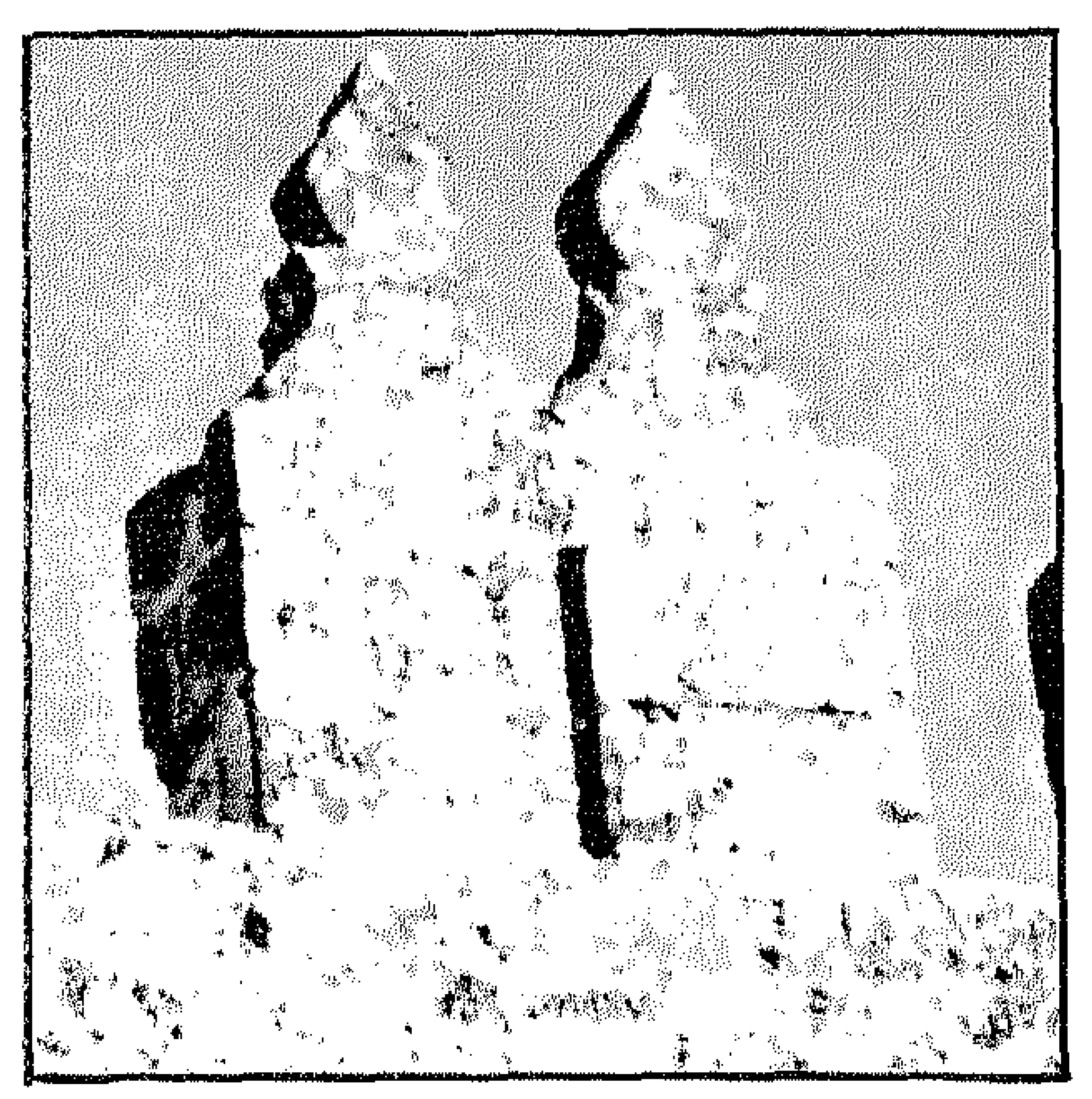
باب العمود

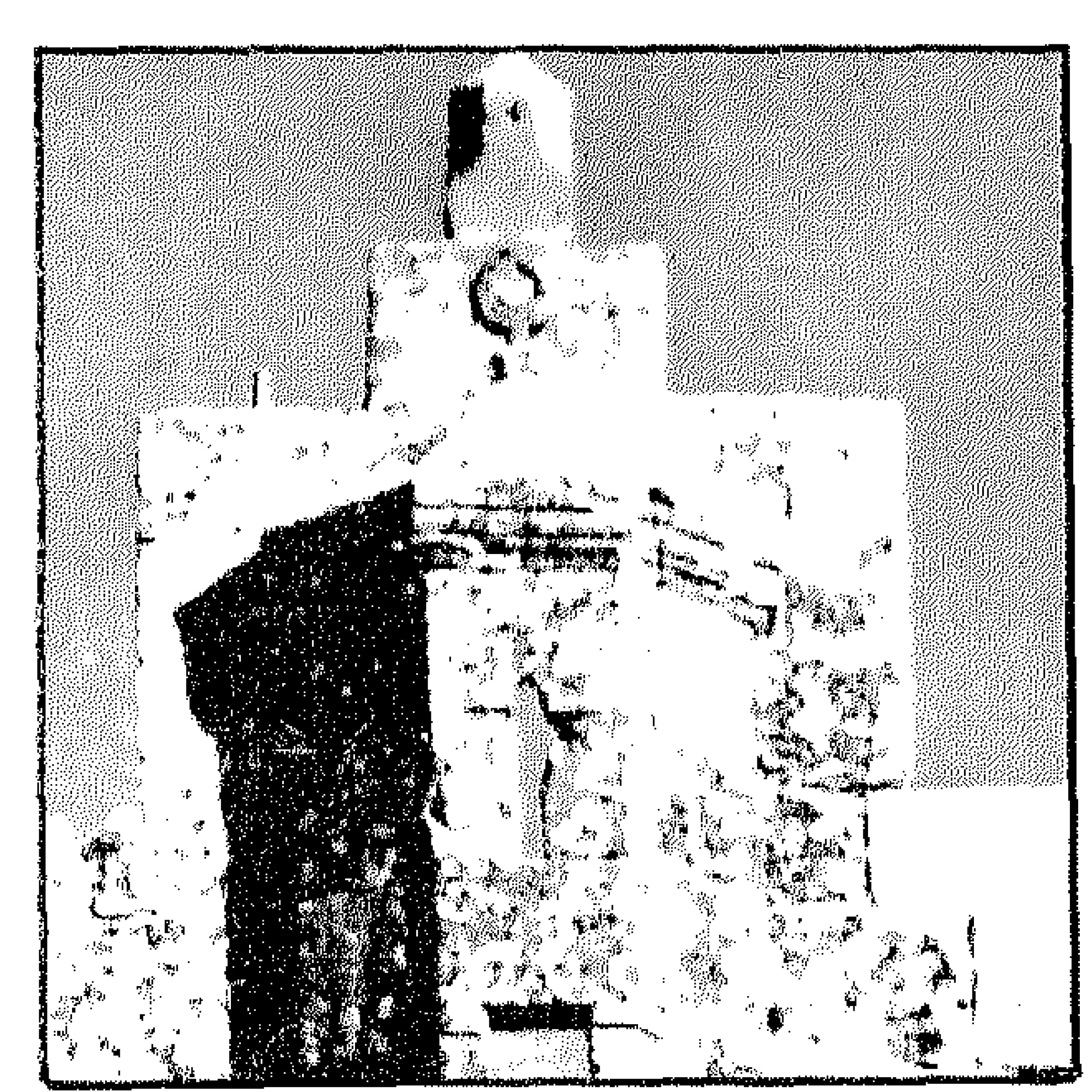


باب العمود من الداخل

باب العمود من الخارج







أبراج باب العمود

«ويكتفي أن نذكر منها (أي بوابات القدس) باب دمشق الجميل الذي جدده السلطان سليمان...»★

(باب العمود)

★ الموقع: هو أكبر أبواب القدس وأحد مدخلين رئيسيين للمدينة، ويعد شاهداً عظيماً لفن العمارة العثمانية، حيث يصفه Joan Camay «بأنه أجمل أبواب القدس».

يقع في الجهة الشمالية من أسوار مدينة القدس الشامخة بين بابين آخرين، هما: باب الساهرة وباب الجديد حيث يقع إلى الغرب من الباب الجديد، وإلى الشرق باب الساهرة.

هذا وإن الداخل منه يمر في مفترق طرق تؤدي إحداها إلى سوق باب خان الزيت الشهير. والثانية تؤدي إلى طريق الواد ثم إلى المسجد الأقصى المبارك، والثالثة تؤدي إلى حارة السعدية وحارة باب حطه.

★ الشكل العام: يصفه الاستاذ عفيف البهنسي قائلاً:[١] «والباب من الخشب المصفح بالنحاس ذو مصراعين يؤدي إلى دركاة مغطاة بقبوة مروحية الشكل، ثم يلي ذلك دهليز منكسر يصل إلى داخل السور وهو مغطّى بقبوة متقاطعة...».

إنه باب شاهق الارتفاع تعلوه[٢] قوس نصف مستديرة وفتحات أو ثقوب ذات طابع أمني مدببة مقام فوقها أبراج مزركشة ومدببة الشكل، أما مدخل الباب فعرضه يتجاوز الأربعة أمتار ونصف المتر. هذا وقد نقش على الباب خلال الفترة العثمانية القانونية «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله».

أما الممر الحجري أو الجسر الحجري الذي يربط الباب من الخارج مع خارج المدينة فقد بُنيَ[٣] في سنة ١٩٦٦م – ١٩٦٧م حتى يمشي عليه علماء الآثار البريطانيون المنقبون عن الآثار في القدس[٤].

★ أسماء الباب: له أسماء كثيرة اختلف الباحثون في عددها وسبب تسميته بها، فهو

باب ذو مكانة خاصة بين سائر أبواب القدس، ومن هذه الأسماء:

بوابة دمشق[٥] التي اعتاد على تسميته بها الكُتّاب الفرنجة وقد سمي بذلك لأنه كان[٦] مخرج القوافل ولأنه يؤدي إلى دمشق أما اسم باب ستيفن (Steephen Gate) فهو يعود للفرنجة الذين كانوا يطلقون هذا الاسم على الباب[٧]، وأما اسم باب النصر أو باب طريق الانتصار (Triumphal Gate Way) فلأنه كان يستخدم كممر للملوك الفاتحة أو المحتلة للقدس[٨] ويقال أيضاً إنه سمى بذلك بعد أن دخل منه ولي العهد الفارسي في عام[٩] ١٨٩٦م وبعد دخول البابا (بول) (Paul) عبره ١٩٦٤م. ومن أسمائه أيضاً الباب الشامي وقد ذكره بهذا الاسم صاحب مخطوط الخمرة المسحية في الرحلة القدسية مصطفى البكري الصديق.

ومن أسمائه أيضاً باب النصب التذكاري (The Gate Of Pillar) هذا وقد اعتاد أهل الخليل على تسميته بباب نابلس[١٠].

أمّا الاسم الأهم والأكثر شيوعاً في يومنا هذا فهو باب العمود وقد سمي بذلك لأنه كان هناك في الفترة الرومانية[١١]، عمود أمام الساحة المقابلة للباب بناه الرومان تخليدا لأدريانوس حيث وضعوا تمثالاً له فوق العمود إلاّ أن العمود بقي حتى فترة متأخرة من الدولة الاسلامية مع عدم بقاء التمثال. هذا وقد كان العمود يقع مقابل الباب من الداخل في الساحة عند مفترق الطرق بين كنيسة القيامة وباب خان الزيت، وكان مصنوعاً من الجرانيت الأسود اللون[١٢] وكان طوله ١٤ متراً، ويظهر هذا العمود في خريطة الفسيفساء المكتشفة في الكنيسة البيزنطية في مأدبا.

★ تاريخ الباب: يعود تاريخ أصل باب العمود إلى عهد هيرود إغريبا ٤٠م – ٤١م وهو ما أكدته المنقبّة عن الآثار كاثلين كينون في كتابها حيث أضافت أنه كان مخصصاً للمشاه[١٣] وقد كان عند الباب في حوالي القرن الأول للميلاد مقبرة.

وفي عام ٧٠م قام تيطس بتدمير مدينة القدس بعد حربه ضد اليهود وفي عام ١٣٥م هدم هدريان (ادريانوس) بقية المدينة وبنى مدينة جديدة أسماها إيلياء كابتولينا[١٤] وبنى ثلاث بوابات متجاورة، أوسطها كان نواة لباب العمود الحالي وأولها وثالثها أبوابا للمشاه ولم يتبق منها اليوم سوى الباب الروماني الشرقي الذي سنتحدث عنه لاحقاً.

وعن الباب الذي بناه هيرود يعتقد النصارى أن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قد

عبر منه في طريقه الى مكان الصلب[١٥].

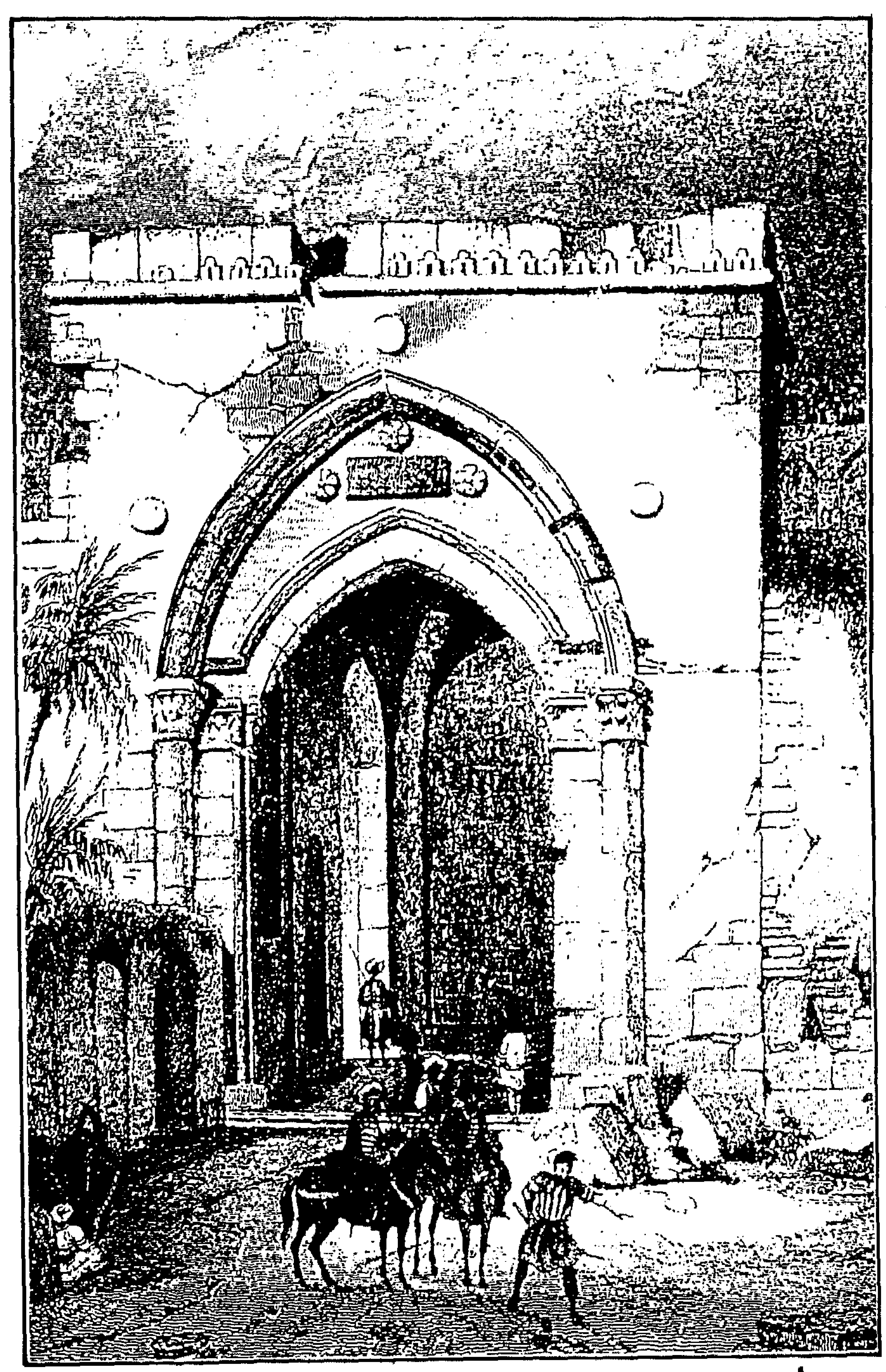
وفي عام ١٨٥٢م و١٩١٤م و١٩٤٧م و١٩٦٤ و١٩٦٥م نُقِّب عن الآثار حول وتحت هذا الباب حيث كشفت الحفريات التي جرت عام ١٩١٤م عن آثار مجرى ومصرف للمياه[١٦] وهو ما ذكره (Robinson)[١٧] في رحلته للقدس مع بعض من زملائه، فقد أفاد بوجود دهليز تجري فيه المياه من عين سلوان مارّةً بأنابيب وقنوات عبر هذا الدهليز من خلال باب العمود إلى الأجزاء السفلية للمدينة، وقد بقي هذا الدهليز في حالة جيدة لأنه لم يكن يستخدم من قبل عامة الناس إلاّ أن حراس أبواب القدس وخاصة حراس باب العمود كانوا يستخدمونه دوماً.

ويقول الاستاذ رفيق وفا الدجاني أنه قد عثر على آثار عديدة تعود إلى عصر ادريانوس مثل فخار ماء وشمعدان روماني وصلبان ونقود بيزنطية وإسلاميّة وصليبية وفي عام ١٩٤٧م عثرت دائرة الآثار الاسلامية على بئر قرب باب العمود كانت لا تزال صالحة كما عثرت على فخار ونقود أمويّة[١٨].

أما باب العمود الحالي فيعود للفترة ما بعد الحروب الصليبية هذا وقد أكدّ ذلك الاستاذ عفيف البهنسي[١٩] عندما أشار إلى أنّه أقيم على أنقاض باب صليبي، وما يؤكد قول الاستاذ عفيف هو اكتشاف[٢٠] جثة محارب صليبي في الحفريات التي جرت عام ١٩٦٦م – ١٩٦٧م وذلك عند الباب الروماني تحت باب العمود. ومن هنا نستطيع أن نرجح أن باب العمود الحالي هو من البناء الأيوبي والعثماني. حيث جدد في عصر السلطان سليمان القانوني وذلك في سنة ٩٤٤هـ ويبدو ذلك واضحاً في نقش أعلى الباب.

هذا ويقول الاستاذ محمد علي أبو حمدة في كتابه «المسجد الأقصى المبارك» أن عمر بن الخطاب دخل من هذا الباب[٢١] عند فتحه للقدس، وفي الفترة الصليبية كان يطلق على باب العمود اسم باب الاسباط حيث يؤكد ذلك خريطة تعود للفترة الصليبية[٢٢].

ان باب العمود هو باب عريق في القدم، شامخ في البناء حيث أقيم على أنقاض عدة أبواب ذات طابع هام وحيوي لمدينة القدس عبر مختلف الحقب والأزمنة فالباب الحالي يقع فوق الباب الروماني تماماً والأعمدة الحالية فوق الأعمدة الرومانية التي كانت تحمل الباب الروماني القديم[٢٣].



رسمة تُبيِّن باب العمود من الداخل



رسمة خيالية توضح العمود الذي اقيم في العصر الروماني في الساحة المجاورة لباب العمود والذي كان يحمل تمثالاً لادريانوس باني القدس عام ١٣٥م.



صورة توضيحية لباب العمود من الخارج وتظهر الجمال وهي تخرج
في طريقها الى المدن المجاورة

الهوامش

★ غوستاف لوبون، حضارة العرب/ ١٦٣ .

★ أنظر: ما ذكرناه عن باب العمود في كتابنا الأول القدس الشامخة عبر التاريخ/ ٩٠ .

(١) عفيف البهنسي، الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـ٤/ ٧٩٠ .

(٢) أنظر: الموسوعة الفلسطينية القسم الأول حـ٣/ ٥١٧

Jilland Leonuris, Jerusalem Song of Songs/ 195
Marwan Buheiry. The Splendor of The Holy Land/48
Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 22-23

(٣) Shlomo S. Gafni. The Glory of Jerusalem/ 16

(٤) عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٣٩ .

Shlomo S. Gafni. The Glory of Jerusalem/ 16 and 23

(٥) نفس المصدر السابق/ ١٦ .

Jilland Leonuris, Jerusalem Song of Songs/ 195

(٦) الموسوعة الفلسطينية القسم الأول حـ٣/ ٥١٨ .

(٧) رائف نجم، كنوز القدس/ ٣٤٤ –
عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٢ .

(٨) Shlomo S. Gafni. The Glory of Jerusalem/ 16

(٩) نفس المصدر السابق/ ١٦ .

(١٠) نفس المصدر السابق/ ١٦ .
محمد علي أبو حمدة، المسجد الأقصى المبارك/ ٣٧ .

(١١) خليل طوطح وبولس شحادة، تاريخ القدس ودليلها/ ٦٩ إلاّ أن مؤلفا الكتاب ذكرا وجود صفين من الأعمدة! وليس عاموداً واحداً فقط.

(١٢) محمد علي أبو حمدة، المسجد الأقصى المبارك/ ٣٨ .

Steckoll Solomon. H. The Gates of Jerusalem/ 18

عبد الحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤١ .

Kenyon, Kathleen Mary. Digging up Jerusalem/ 260

(١٣) نفس المصدر السابق/ ٢٤٢

Steckoll Solomon. H. The Gates of Jerusalem/ 16

رفيق وفا الدجاني، هدى الاسلام، آثارنا بين التهويد والضياع/ ٨٣ عدد ٥ – ٦ مجلد ١٧ سنة ١٩٧٣م.

(١٤) لمزيد من التفاصيل أنظر القدس الشامخة عبر التاريخ المطبوع في الكويت عام ١٩٨٩م.

(١٥) عبد الحميد الزايد. القدس الخالدة/ ٢٤٢ .

(١٦) رفيق وفا الدجاني. هدى الاسلام. آثار بين التهويد والضياع/ ٨٣ عدد ٥ – ٦ مجلد ١٧ سنة ١٩٧٣م.

(١٧) Edward Robinson, Eli Smith. Biblical Researches in Palestine/ 196 vol(2)

(١٨) محمد علي أبو حمدة، المسجد الأقصى المبارك/ ٣٨ .

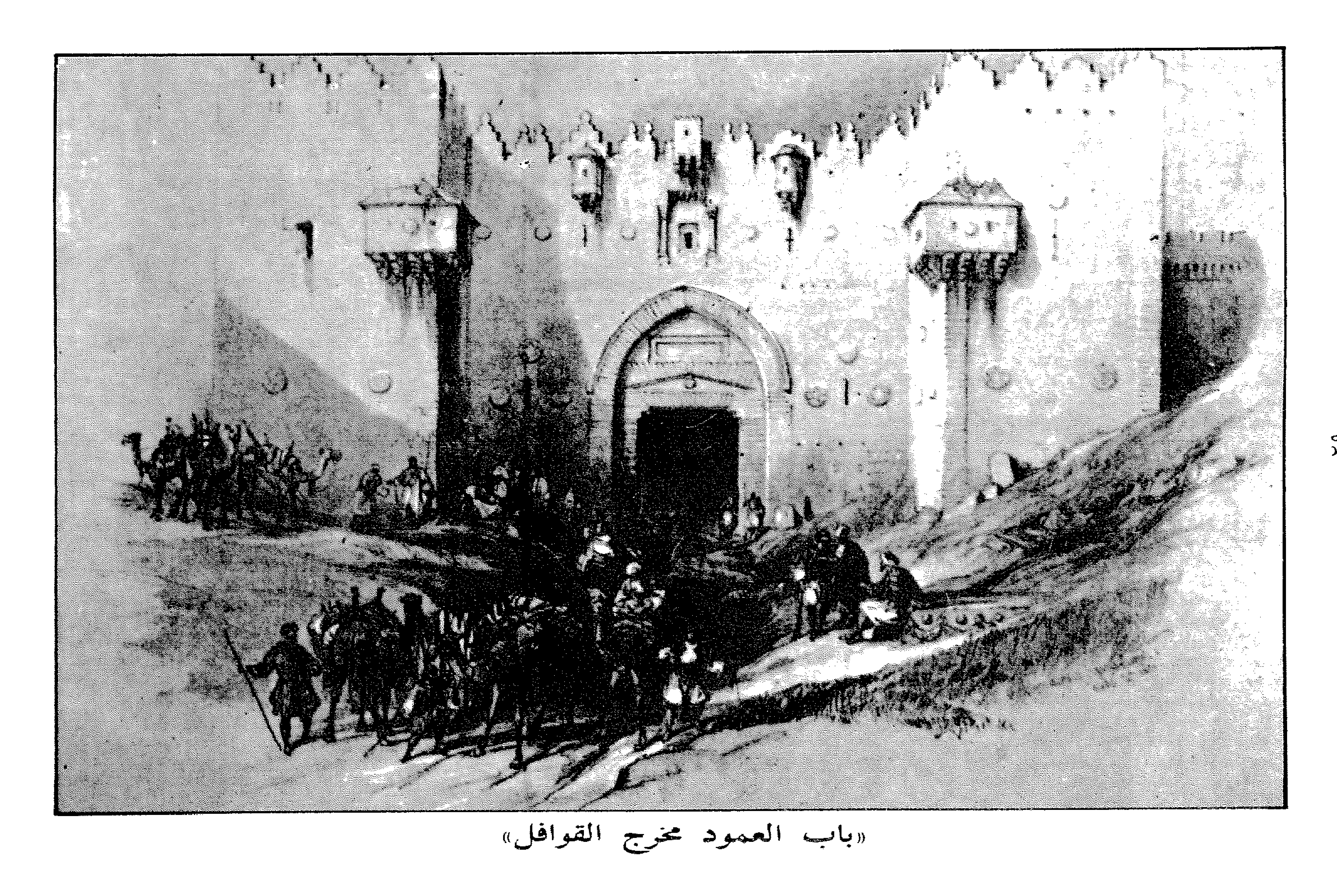
(١٩) عفيف البهنسي، الموسوعة الفلسطينية القسم الثاني حـ٤/ ٧٩٠ .

(٢٠) Shlomo S. Gafni. The Glory of Jerusalem/ 16

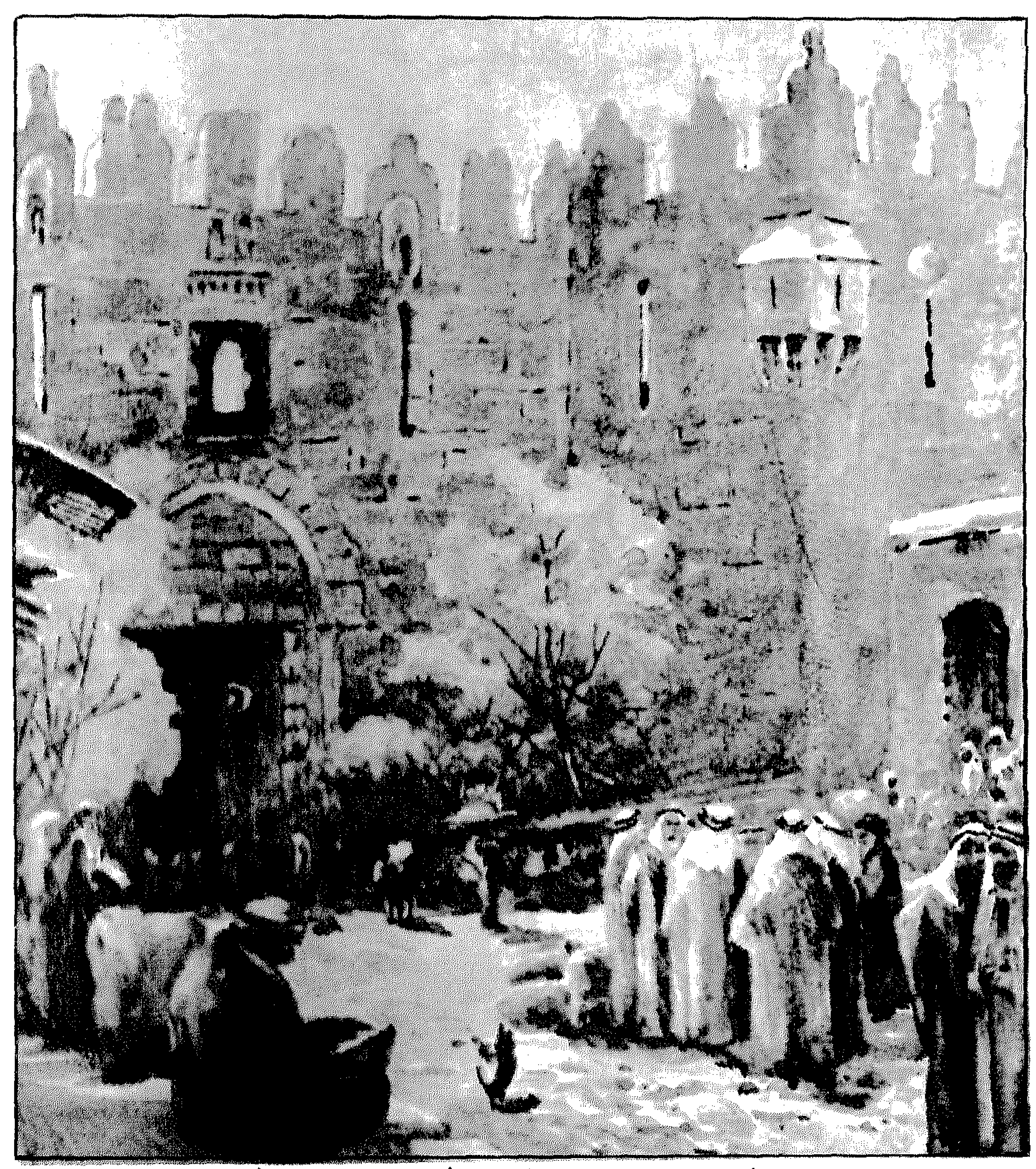
(٢١) المسجد الأقصى المبارك/ ٣٧ .

(٢٢) Steckoll Solomon. H. The Gates of Jerusalem/. 25

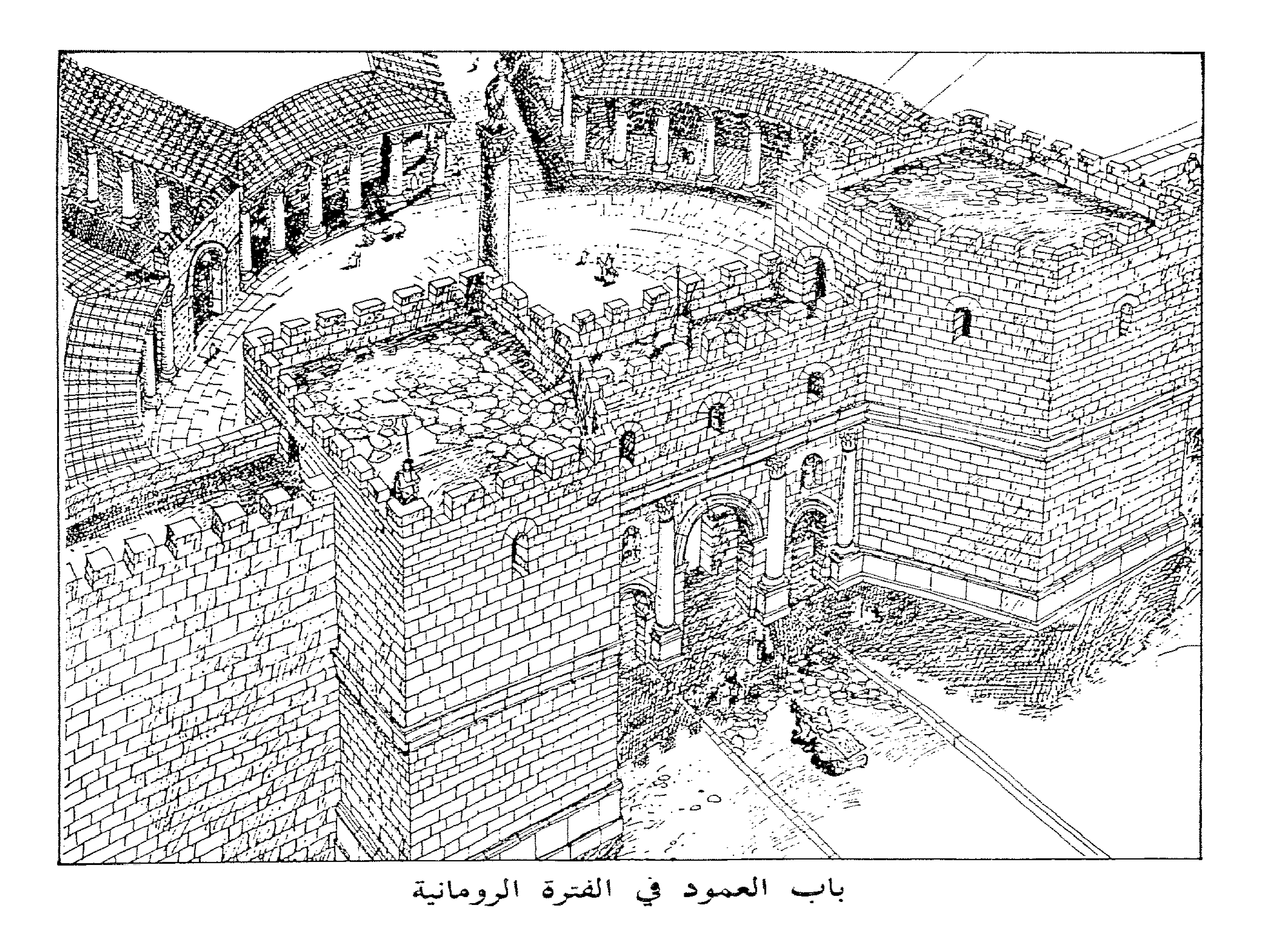
(٢٣) Kenyon, Kathleen Mary, Digging up Jerusalem/ 260



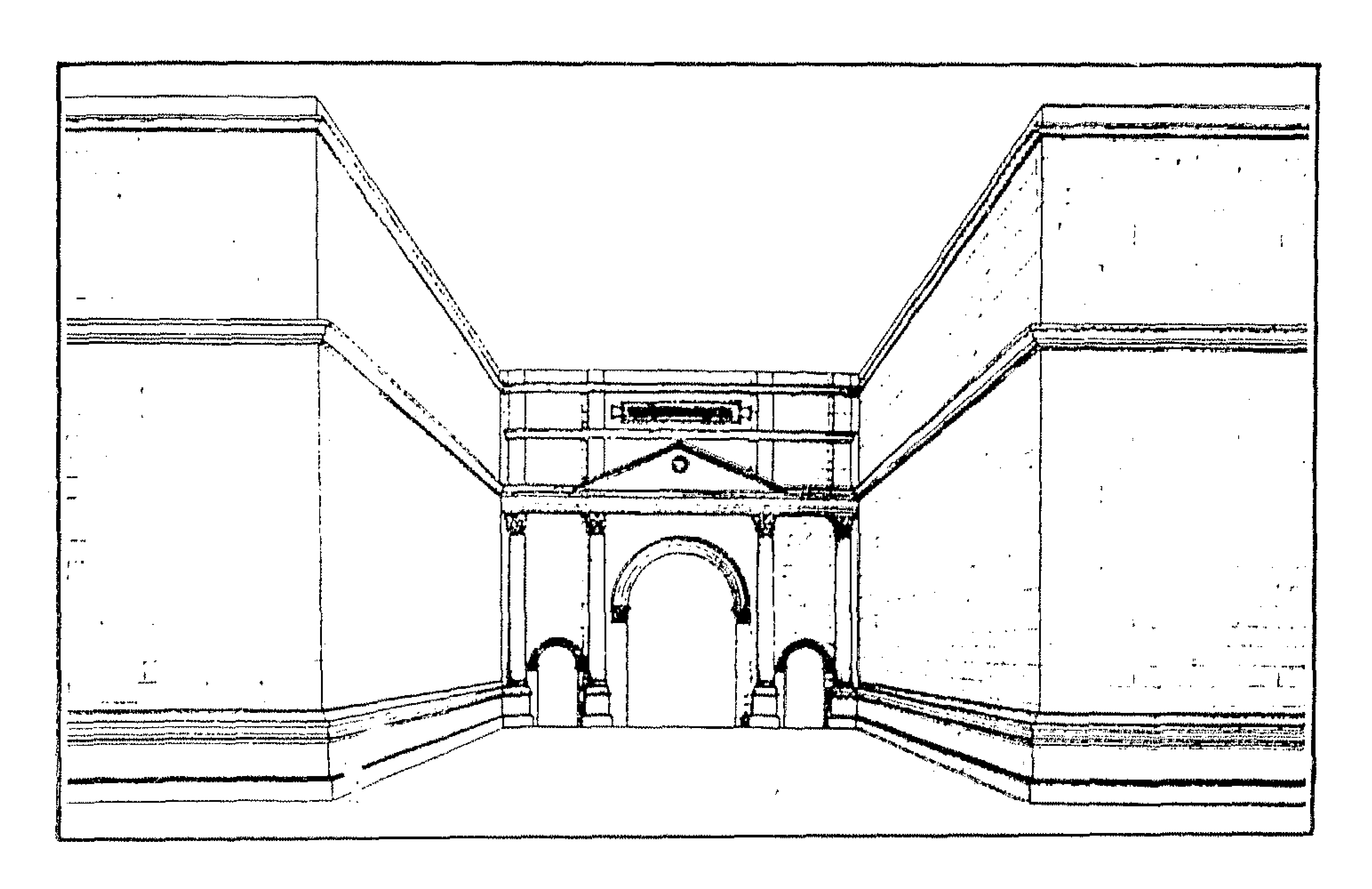
«باب العمود مخرج القوافل»



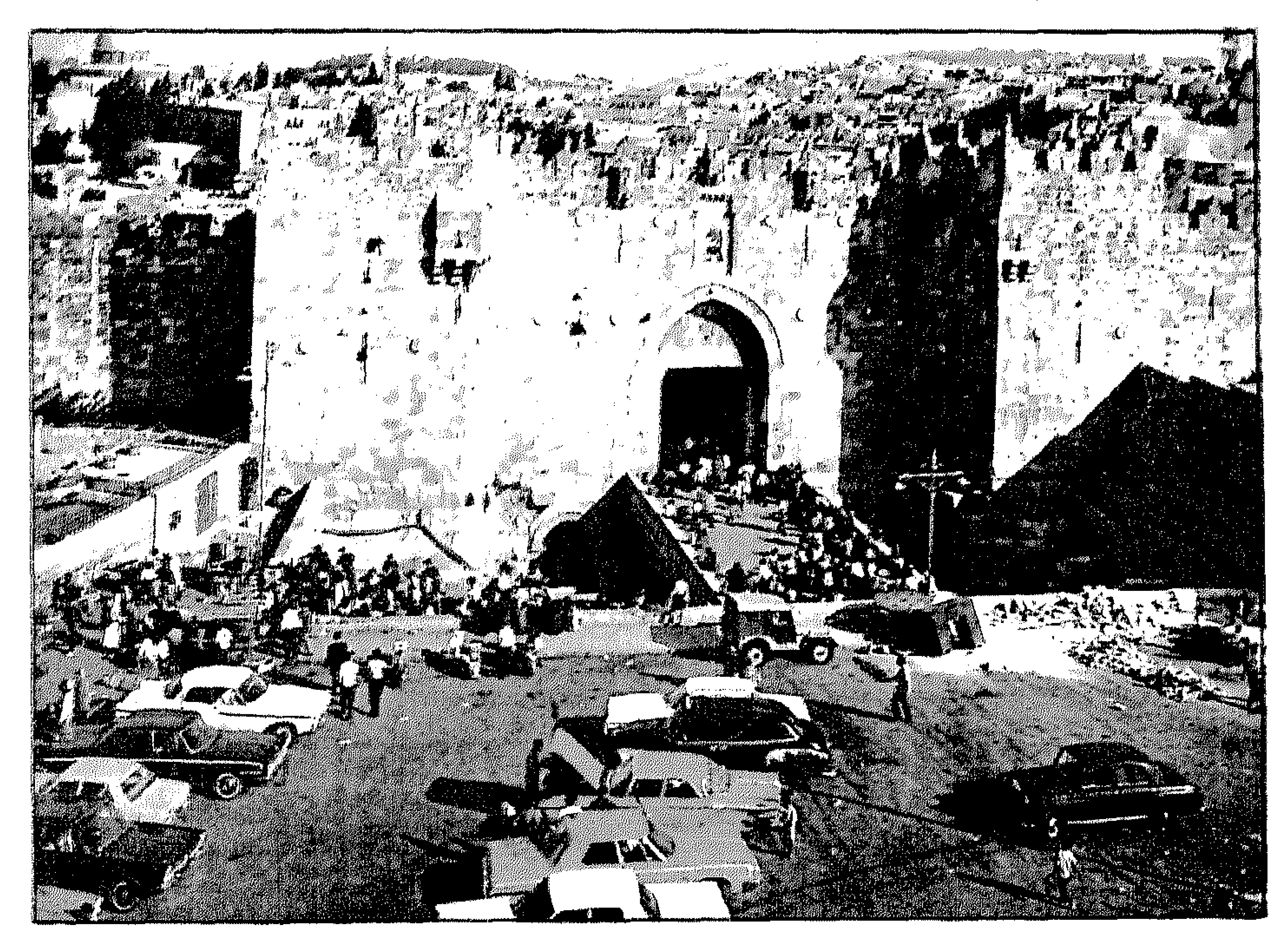
رسم تاريخي يوضح باب العمود من الخارج



باب العمود في الفترة الرومانية



رسم تخطيطي يوضح البوابات الرومانية الثلاث



باب العمود ويظهر الباب الروماني إلى اليسار

(الباب الروماني)

★ الموقع: يقع إلى الشرق من باب العمود على عمق ٨ أمتار[١] من سطح الارض ولا يبعد عنه سوى مترٍ ونصف المتر.

★ الشكل العام: هو باب صغير الحجم، كان مبنياً أصلاً للمشاة فقط وقد كان مرتكزاً على عمودين تعلوهما قوس مستديرة بمستوى سطح الأرضية الحالية أو الجسر الذي بُنِيَ في عام ١٩٦٦م – ١٩٦٧م.

★ أسماء الباب: للباب عدة أسماء منها ما هو شهير كالباب الروماني ومن أسمائه أيضًا باب هيروداغريبا وبوابة أدريانوس (هدريان) وبوابة إيلياء كابتولينا حيث شوهد عليه نقش [٢] يحمل أسم إيلياء كابتولينا لكن علماء الاثار رجحوا أنّها تعود للعصر الصليبي حيث واضعو الاسم هم الصليبيون.

★ تاريخ الباب: اكتشف هذا الباب في الحفريات التي جرت في عام ١٩٣٦م وعامي ١٩٦٤م ١٩٦٥م باشراف المدرسة البريطانية لدراسة آثار القدس ودائرة الآثار الاردنية[٣]، ويعود هذا الباب إلى هيرودإغريبا ٤٠م – ٤٤م باني السور الثالث لمدينة القدس ومن بعده إلى إدريانوس (هدريان) ١٣٥م باني إيلياء كابتولينا (إيلياء الجديدة) ويرجّح هذا الاستنتاج الأستاذ رفيق وفا الدجاني[٤] حيث يشير أنه بيزنطي الطراز ويضيف أنه يشبه بوابة عمان في جرش وقوس النصر في البتراء وقوس النصر في روما الذي شيدّه تيطس عام ٧٠م احتفاءً بنصره. هذا وقد ثبت وجود برج في الجهة الغربية أسفل برج باب العمود ربما يعود للفترة نفسها التي شهدت بناء الباب حيث كان هناك فعلاً بابان[٥] يحيطان بباب العمود الذي بُني في القرن الثالث الميلادي، أحدهما يقع إلى الغرب والآخر إلى الشرق ولم يبق منهما اليوم سوى الباب الشرقي.

وفي عام ١٩٦٦م عثر علماء الآثار البريطانيون أسفل باب العمود وبالقرب من الباب الروماني على بقايا جثة لمحارب صليبي[٦] قتل أبان الحروب الصليبيه، وفتح القدس عام ١١٨٧م.

الهوامش

(١) Kenyon, Kathleen. Digging up Jerusalem/ 239
Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 23

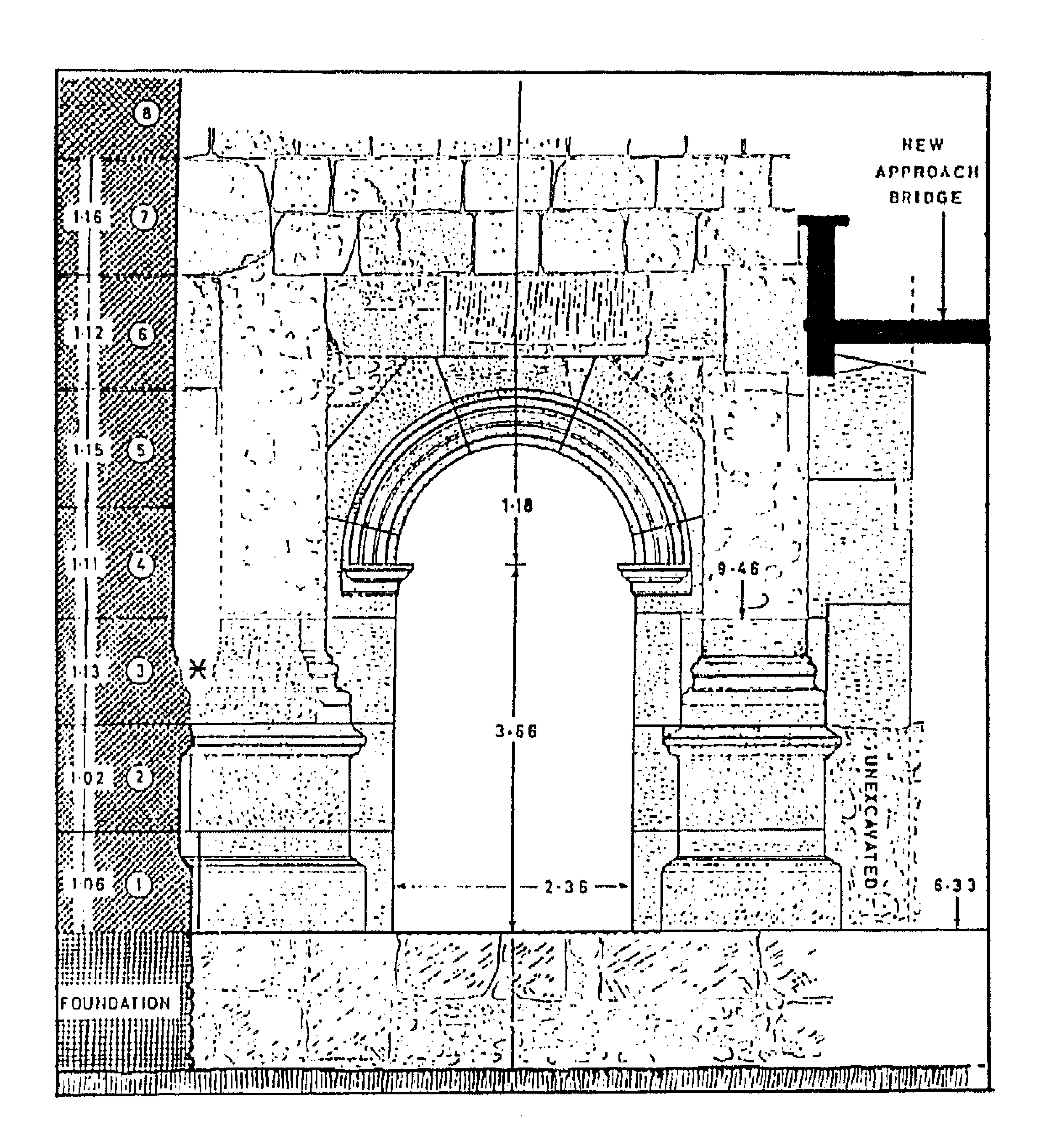
(٢) Kenyon, Kathleen. Digging up Jerusalem/ 258

(٣) الموسوعة الفلسطينية. القسم الأول جـ٣/ ٥١٧، محمد علي أبو حمدة، المسجد الأقصى المبارك/ ٣٧ – ٣٨

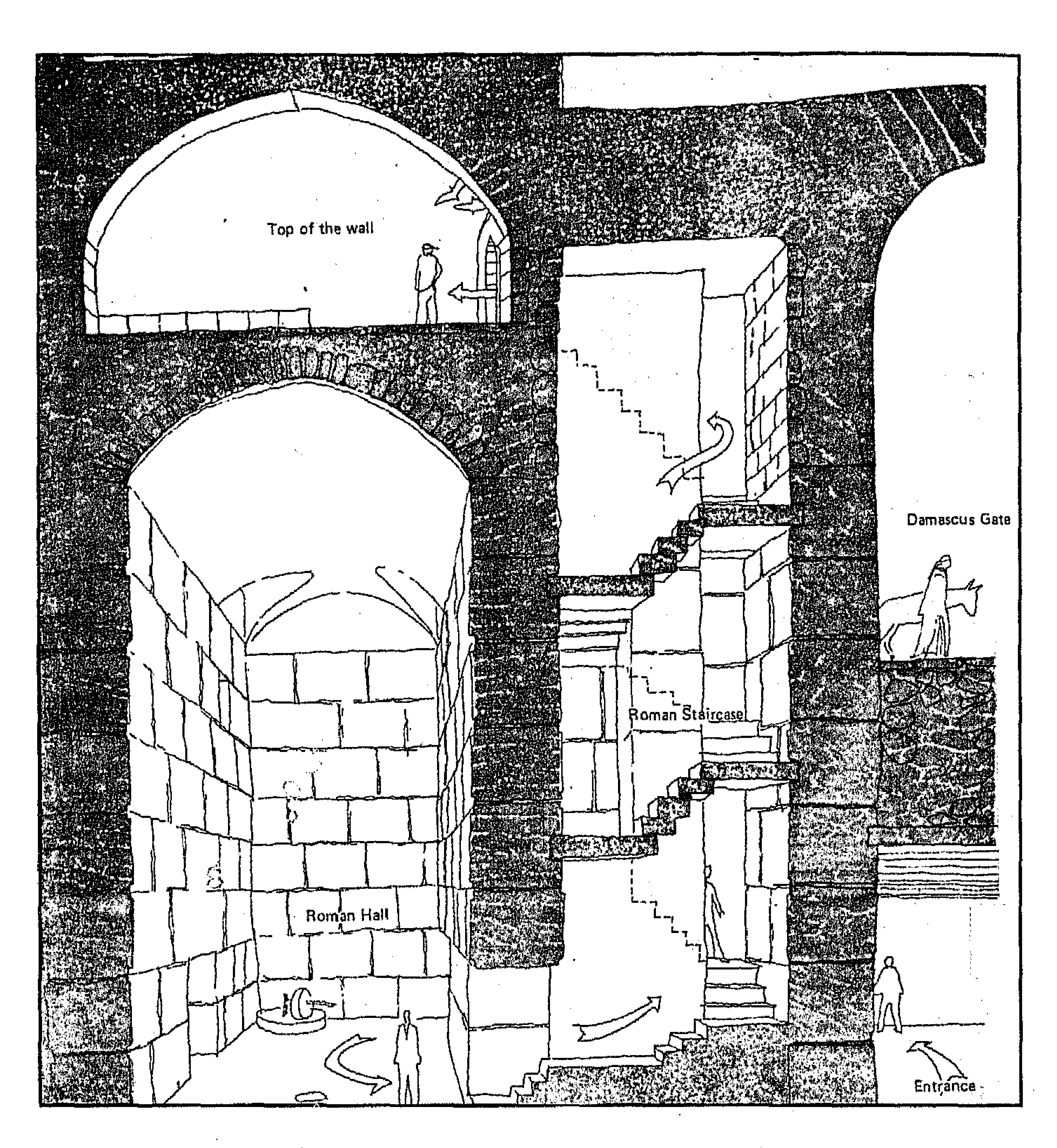
(٤) رفيق وفا الدجاني. هدى الاسلام. آثارنا بين التهويد والضياع/ ٨٤ عدد ٥ – ٦ مجلد ١٧ .

(٥) Kathleen Kenyon, Digging up Jerusalem/ 258

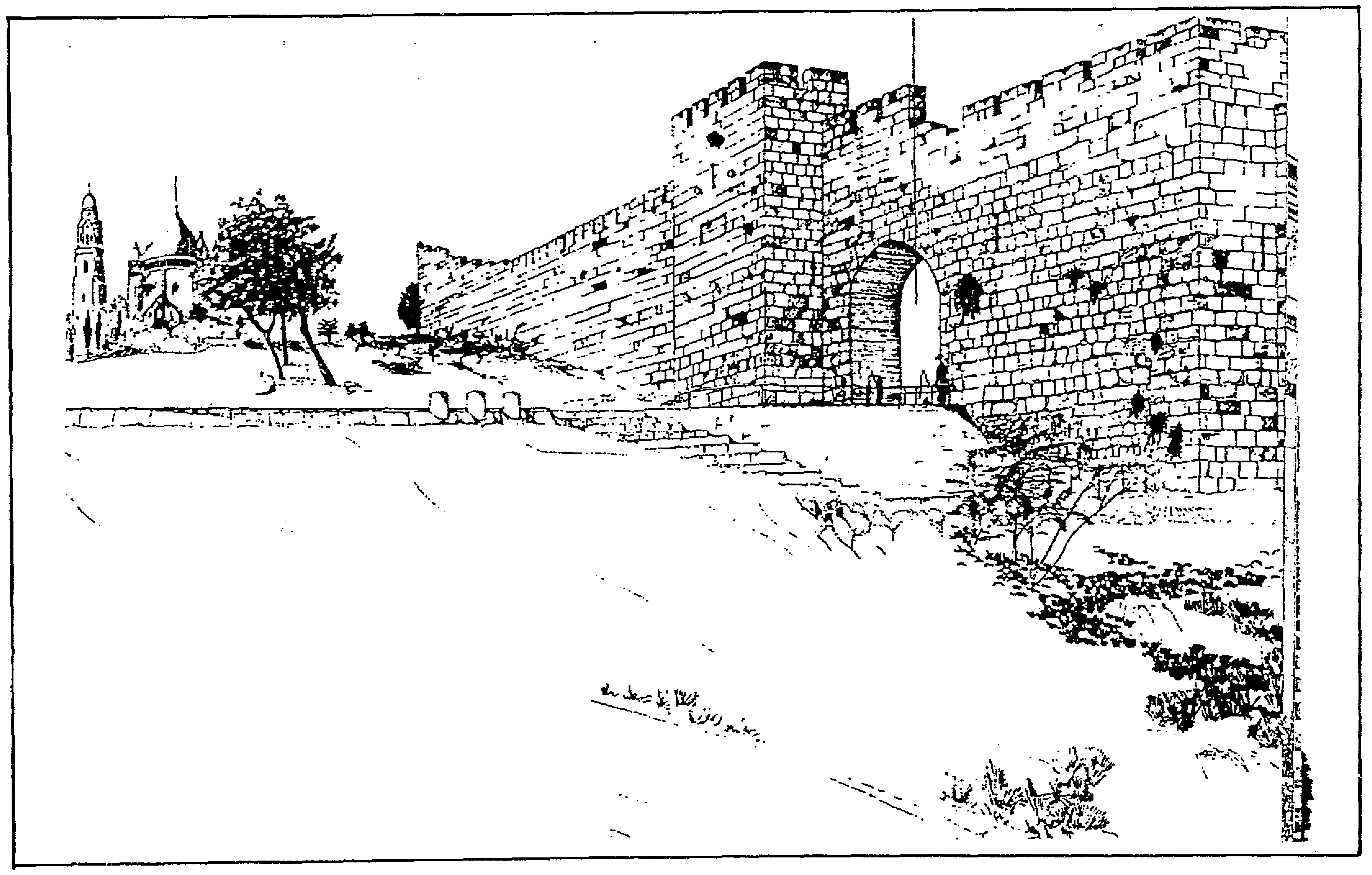
(٦) Slomo S.Gafni The Glory of Jerusalem/ 16



رسم تخطيطي يوضح الباب الروماني
عن كتاب DIGGING UP JERUSALEM



رسم تخطيطي يوضح الهيكل الداخلي للبوابة الرومانية مقارنة مع الهيكل الداخلي الحالي لباب العمود ويظهر الى الأسفل مدخل الباب الروماني الذي بناه ادريانوس سنة ١٣٥م



رسم تخطيطي يوضح فيه باب الجديد

(الباب الجديد)

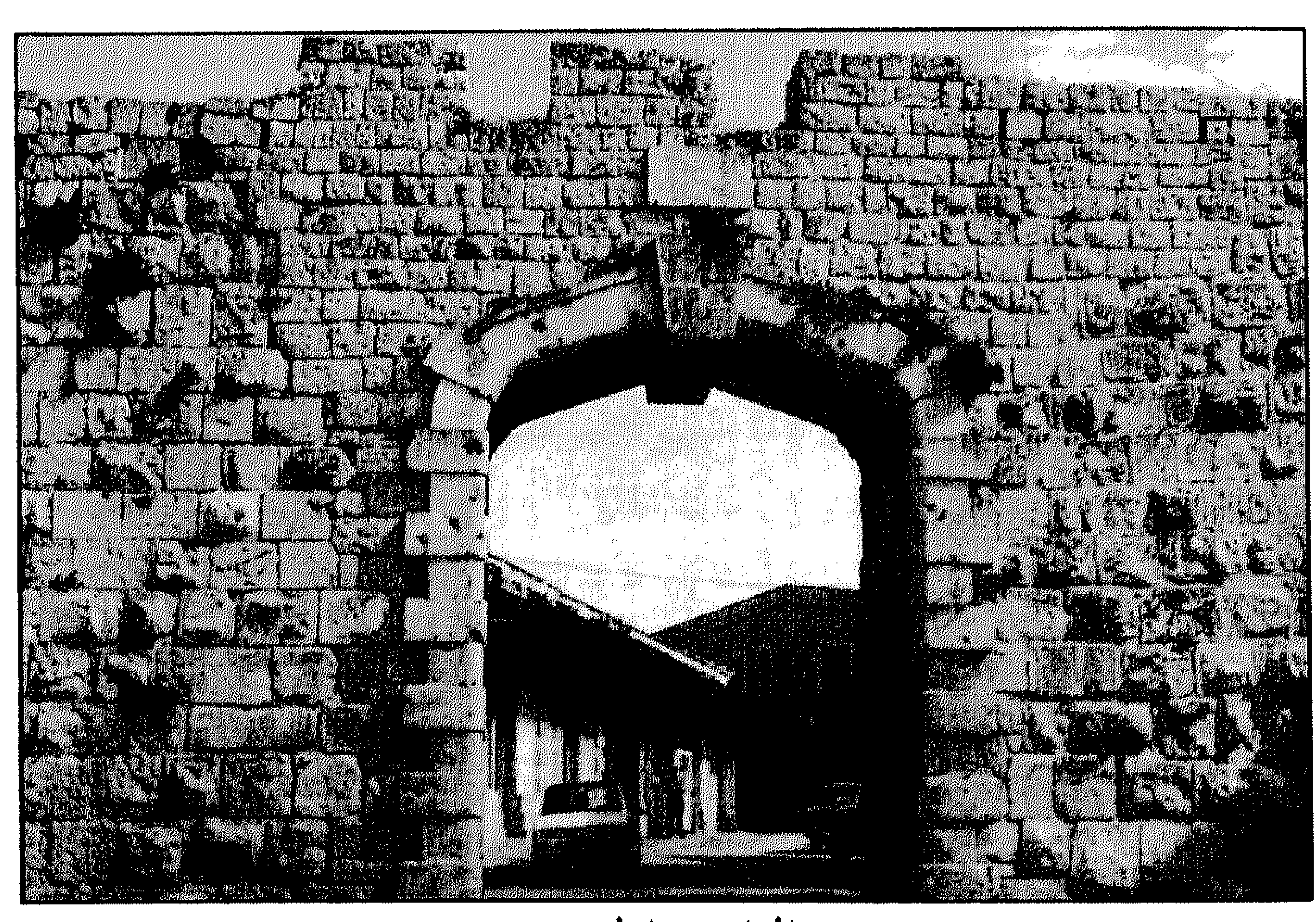
★ الموقع : يقع في الجزء الشمالي الغربي من أسوار مدينة القدس بين باب العمود وباب الخليل. حيث يبعد ١٥٠٠ متر عن باب العمود[١].

★ الشكل العام: هو باب متوسط الحجم، متواضع الزخرفة تعلوه ثلاثة أبراج مستطيلة الشكل تدخل منه السيارات وتخرج كما تقع بالقرب منه إلى الداخل مدرسة الفرير.

★ أسماء الباب: يُسمى الباب الجديد لأنه يُعد أَجَدَّ أبواب القدس واستمر هذا الإسم طيلة قرن سن الزمان ومن أسمائه أيضاً باب عبد الحميد.

★ تاريخ الباب[٢]: فُتح في القرن التاسع عشر وبالتحديد عام ١٨٨٧م بأمر من السلطان العثماني عبد الحميد الثاني حتى[٣] يُسَهّل لأهل القدس والقرى المجاوره الدخول والخروج من القدس من تلك النواحي التي كانت تفتقر إلى باب للمدينة.

هذا وقد أغلق الباب الجديد في عام١٩٤٨م[٤] بعد الحرب ثم فتح في عام ١٩٦٧م من جديد.



الباب الجديد

الهوامش

(١) الموسوعة الفلسطينية. القسم الأول حـ٣/ ٥١٨ .

(٢) محمد غوشه، القدس الشامخه عبر التاريخ /٩١ .إلاّ أن الموسوعة الفلسطينية أشارت إلى أنه يعود لأيام زيارة الامبراطور غليوم الثاني للقدس عام ١٨٩٨م!!

(٣) Slomo.S.Gafni. The glory of Jerusalem/ 24 Song of Songs/ 196
Steckoll Solomon. H. The gates of Jerusalem/ 21

(٤) Jerome Murphy O'Conner. Holy land. An Archaeological from earliest times to 1700/18

(باب الخليل)

★ الموقع[1]: هو ثاني أكبر بابين في القدس وأهمها مع باب العمود لكونه المخرج والمدخل الوحيد الرئيسي الذي يقع في الجزء الغربي من أسوار مدينة القدس.

يقع بين بابين، فإلى الشمال الشرقي منه هناك باب الجديد الذي سبق ذكره في الكتاب، وإلى الجنوب الشرقي هناك باب النبي داود الذي سنذكره ونتحدث عنه في الصفحات القادمة إن شاء الله.

★ هو ثاني أكبر بابين للقدس كما ذكرنا سابقًا، يعلوه قوس نصف مستديرة مشيد فوقها سُورٌ وأبراج مسنّنه ومستطيلة الشكل منقوش على القوس عبارة «لا إله إلاّ الله وابراهيم خليل الله[2]». ويتكون من باب خشبي كبير ذي مصراعين مرصعين بالنحاس وبجواره الفتحة التي ثقبها الأتراك بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني لكي يمر منها امبراطور المانيا غليوم الثاني راكباً جواده في عام ١٨٩٨م، وأما حجارة البوابة المتصلة بالسور فهي من الحجر الوردي الكالح[3] يصل ارتفاعها عن سطح الأرض (١٠) أذرع.

★ أسماء الباب: يُعتبر إسم بوابة الخليل أحد اشهر الأسماء التي تُطلق على الباب في يومنا هذا وقد سُميّ بذلك لأنه يؤدي إلى مدينة الخليل[4]. وأما الاسم الثاني الشهير للباب فهو بوابة يافا[5] وقد سُميّ بذلك لأنه يؤدي أيضًا إلى مدينة يافا وهناك أسماء أخرى منها: بوابة بيت لحم وقد سُمي حبرون بذلك لأنه يؤدي إلى مدينة بيت لحم[6] ومن الأسماء الأخرى باب محراب[7] داود وباب المحراب بالاضافة إلى باب الحجاج وباب حبرون وباب لد وباب شهداء الحقل[8].

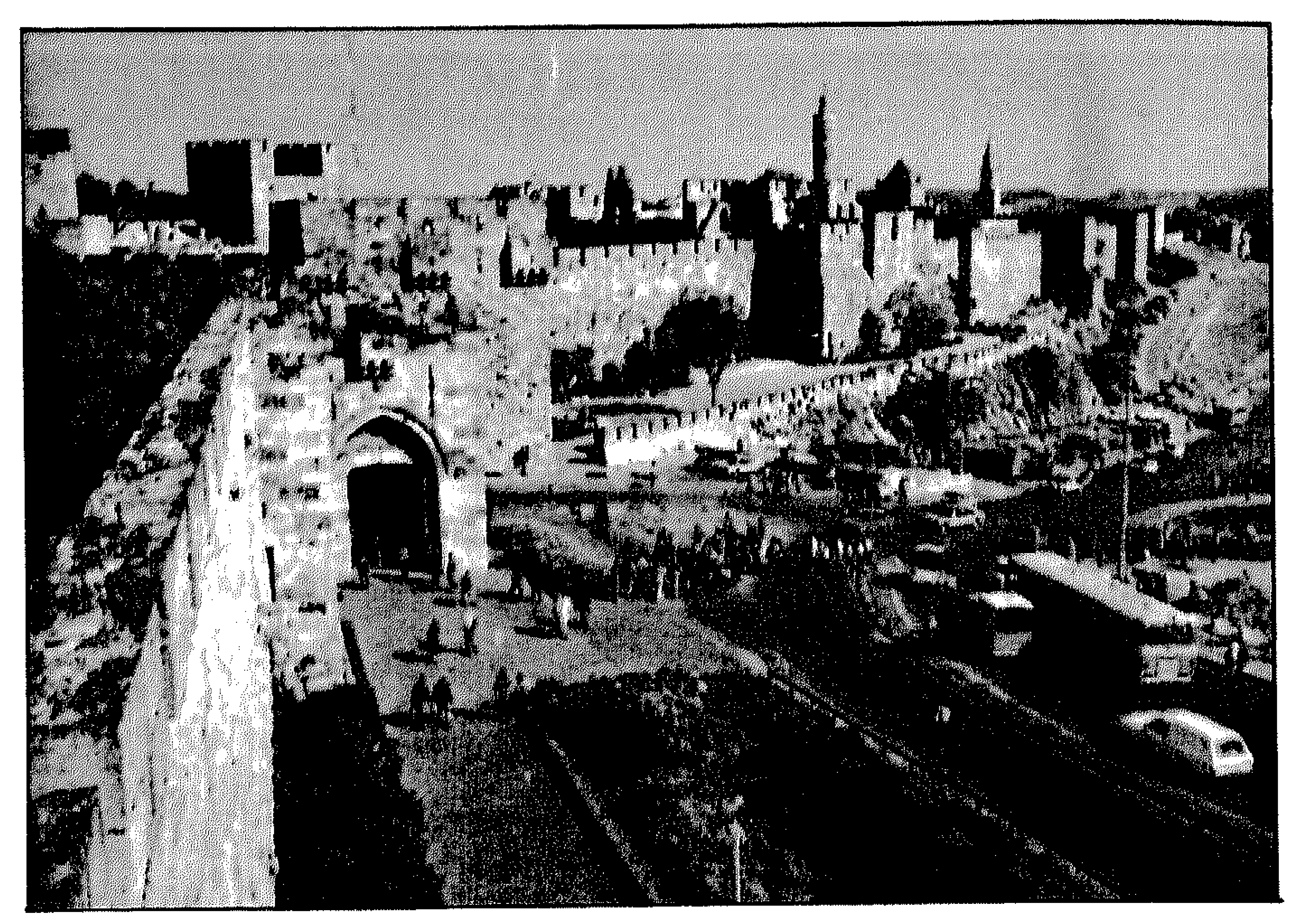
هذا وقد اطلق عليه (Jerome Murphy)[9] في كتابه أسم باب الأصدقاء حيث قال إن العرب هم الذين اطلقوا عليه هذا الاسم.

★ تاريخ الباب: يُعد باب الخليل أحب الأبواب للزوار والغرباء الذين يدخلون القدس حيث يُحبذُ معظمهم دخول باب الخليل ربما لأنه الباب الذي لم يُغلق من جهة الغرب ولأنه[١٠] يبقى مفتوحاً طيلة ٢٤ ساعة خاصة بعد عام ١٨٥٦م عندما إمتدّ العمران خارج الأسوار إلى الغرب. بناه[١١] هيرود منذ عام ٤٠م – ٤٤م فتاريخه يساير تاريخ باب العمود والساهرة، هذا وقد كان المسلمون يعتقدون أنه سوف يقتل المسيحُ عيسى المسيحَ الدجّال عند مدخل باب الخليل[١٢]، وفي عام ١٥٣٨م – ٩٤٥هـ جدده السلطان سليمان القانوني وذلك واضح في كتابه أعلاه.

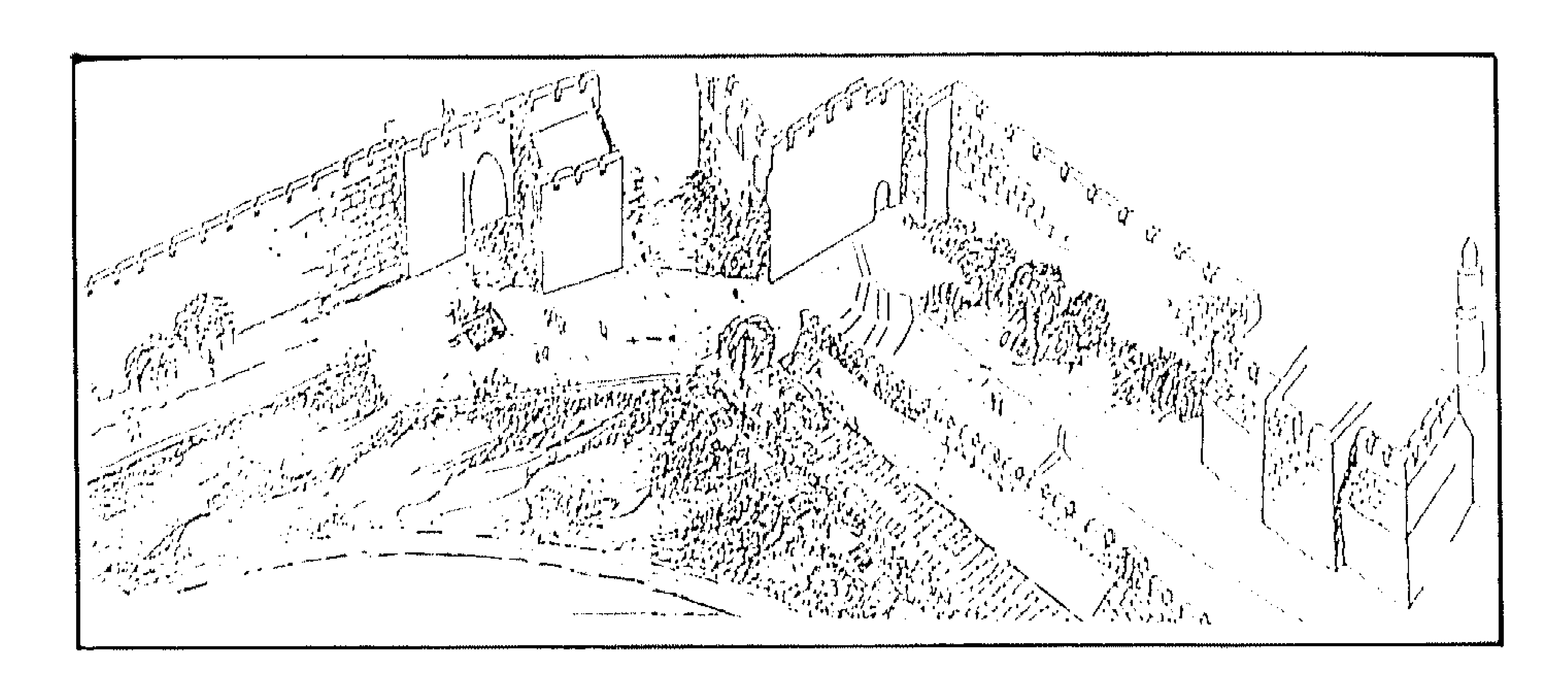
وقد سجّل لنا التاريخ حوادث هامة تتحدث بعضها عن مجموعة من كبار الشخصيات (وهم مؤلفو كتاب[١٣] (The Biblical Researches in palestine) عندما تأخرّوا في يوم الجمعه الموافق ٢٧ ابريل من عام ١٨٣٨م في الساعة الثانية عشرة ظهراً وهم خارج محيط الاسوار، وعندما عادوا وجدوا باب الخليل مغلقاً وحرّاسه في المسجد الأقصى يُصلّون فتوجهوا صوب باب النبي داود الذي كان هو الآخر مغلقاً.

وفي عام ١٨٩٨م أمر السلطان عبد الحميد الثاني بفتح باب صغير أو ثغر في السور القصير المسنن الذي كان يقع بين برج هيبكس وباب الخليل حتى يدخل منه امبراطور ألمانيا وملك بروسيا غليوم الثاني نجل الامبراطور فردريك الثالث ومعه الامبراطورة أوغستا فكتيوريا كريمة ملكة انكلترا[١٤] وذلك في يوم السبت ٢٩ تشرين الأول من ذلك العام حيث جرى حفل كبير للإمبراطور لم يسبق له مثيل هذا وقد دخل الامبراطور والامبراطورة من تلك الفتحة راكبيْن جواديهما حتى لا يكونا تحت سقف أو سلطة أجنبية.

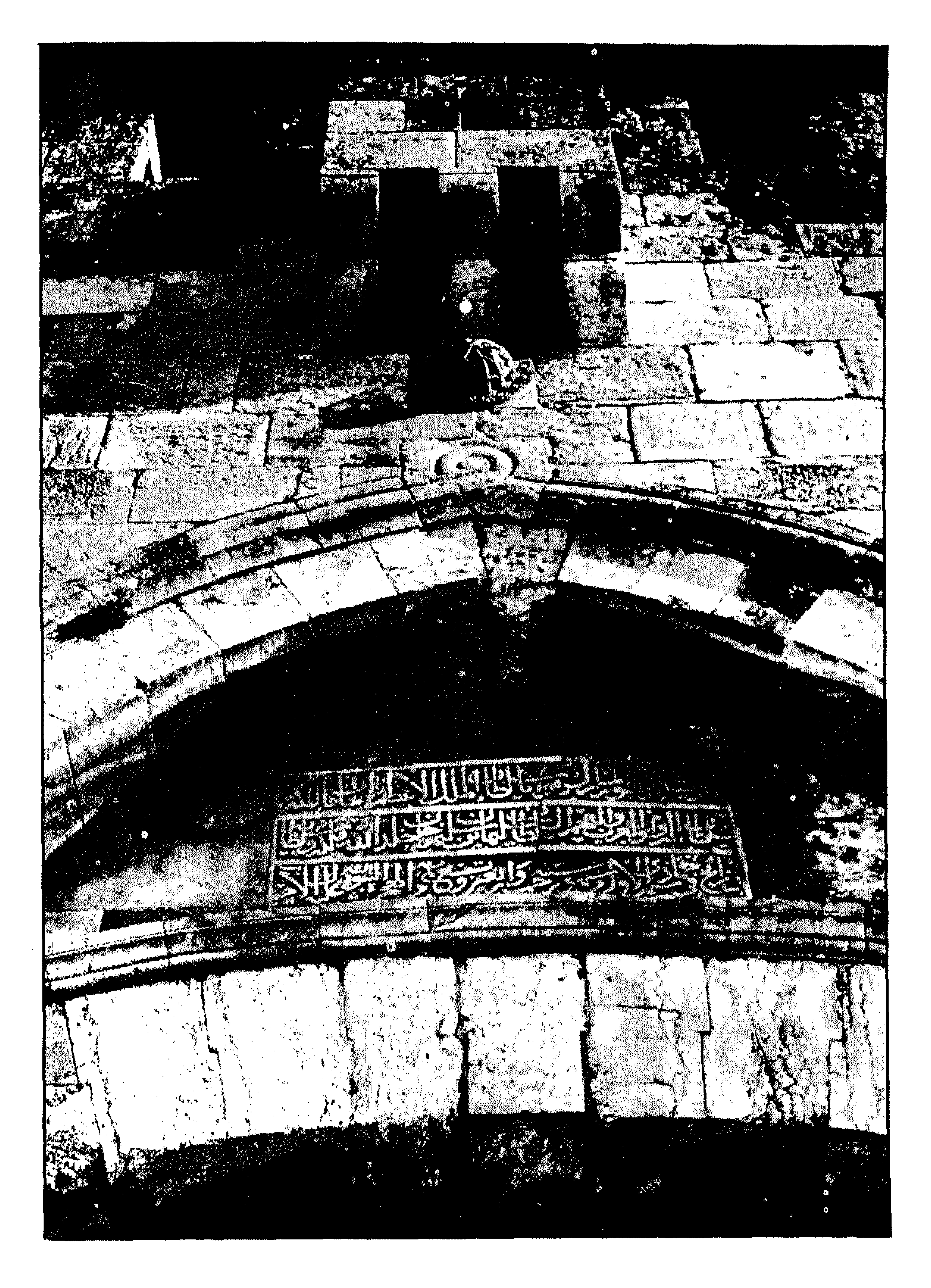
وفي عام ١٩١٧م دخل الجنرال البريطاني آدموند اللّنبي باب الخليل معلنًا سقوط القدس في يد الانتداب البريطاني لكن أللنبي لم يدخل الباب راكباً بل دخله راجلاً وحينها قال مقولته الشهيرة «الآن انتهت الحروب الصليبية».



باب الخليل من الخارج



مخطط يوضح موقع باب الخليل من السور



المدخل الرئيسي لباب الخليل

الهوامش

(١) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس/ ٤٣٢ - المختار من الحضرة الأنسية/ ٣٦
Kenyon, Kathleen Mary, Digging up Jerusalem/ 223
Edward Robinson, Ali smith. , Biblical Researches in Palestine vol(1)/ 321
The Splendor of The Holy Land/ 46
J.L.porter , Jerusalem, Bethany and Bethlehem/ 46
المقدسي. أحسن التقاسيم بمعرفة الاقاليم/ ١٦٨

(٢) محمود العابدي، أجانب في ديارنا/ ٣٢٥

(٣) محمد موسى غوشه، القدس الشامخة عبر التاريخ/٨٦ - ٩١

(٤) Kenyon, Kathleen Mary, Digging up Jerusalem/ 223
Edward Robinson, Ali Smith Biblical Researches in Palestine vol (1)/ 262

(٥) نفس المصدر السابق/٢٦٢
Jacob M.Landau, Abdul-Hamid's Palestine/ 46
عبد الحميد الزايد، القدس الخالدة/ ٢٤٠

(٦) الموسوعة الفلسطينية، القسم الأول حـ٣/٧٤٤
Edward Robinson and others, Biblical Researches in Palestine vol (1)/ 262

(٧) محمود العابدي، أجانب في ديارنا/ ٣٢٤
فكتور سحاب، الموسوعة الفلسطينية. القسم الثاني حـ٤/ ٦٤٢
Edward Robinson and others, Biblical Researches in Palestine vol (1)/ 262

(٨) نفس المصدر السابق/ ٣٢١

(٩) Jerome Marphy O,Conner, Holy Land An Archoeolgical from earliest times to 1700

(١٠) عبد الحميد الزايد، القدس الخالدة/ ٢٤٠
Steckoll Solomon H. The gates of Jerusalem/ 21

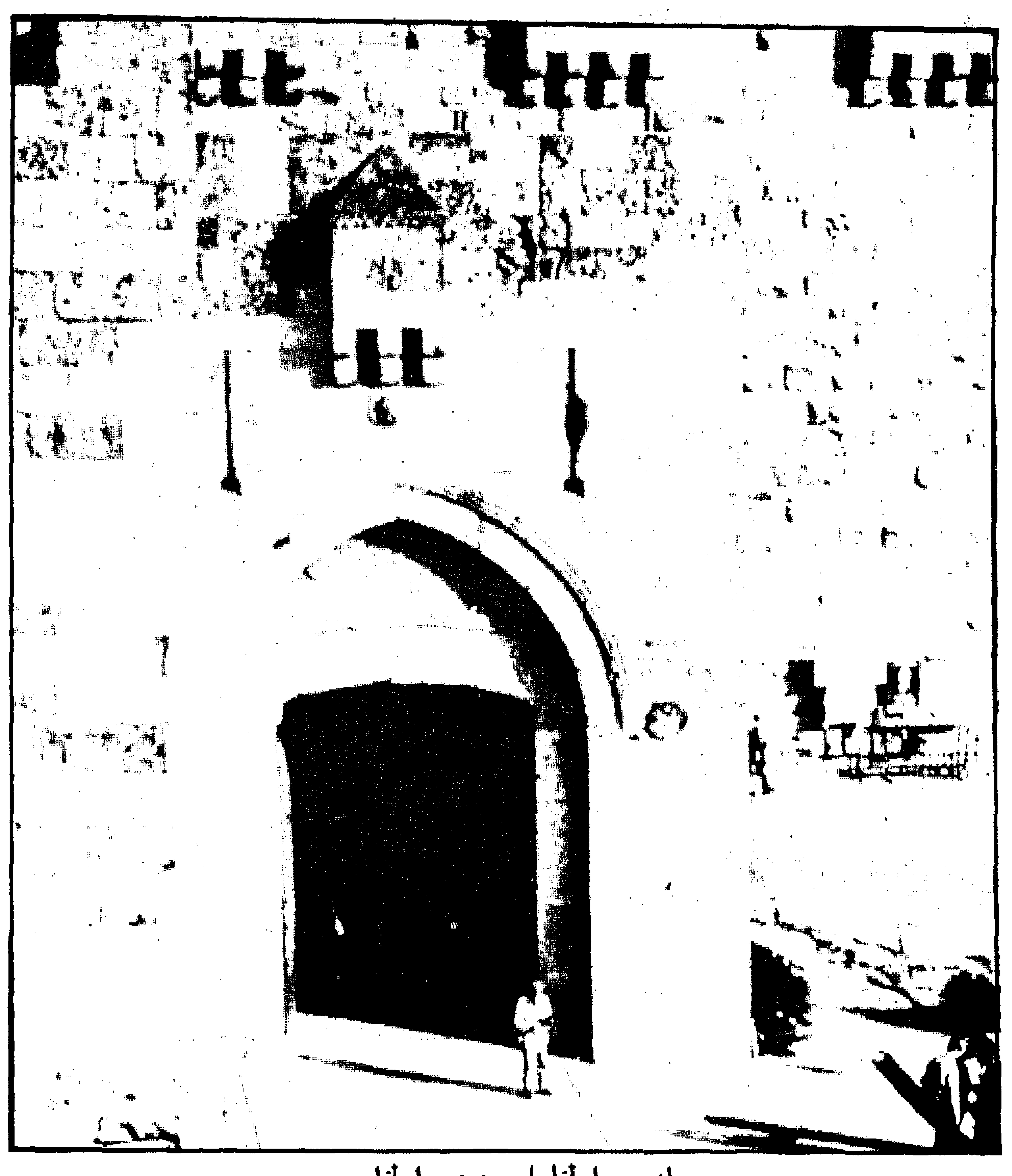
(١١) Marwan leila Buheiry The Splendor of the holy land/ 42

(١٢) الموسوعة الفلسطينية. فكتور سحاب، القسم الثاني حـ٤/٢٤٢

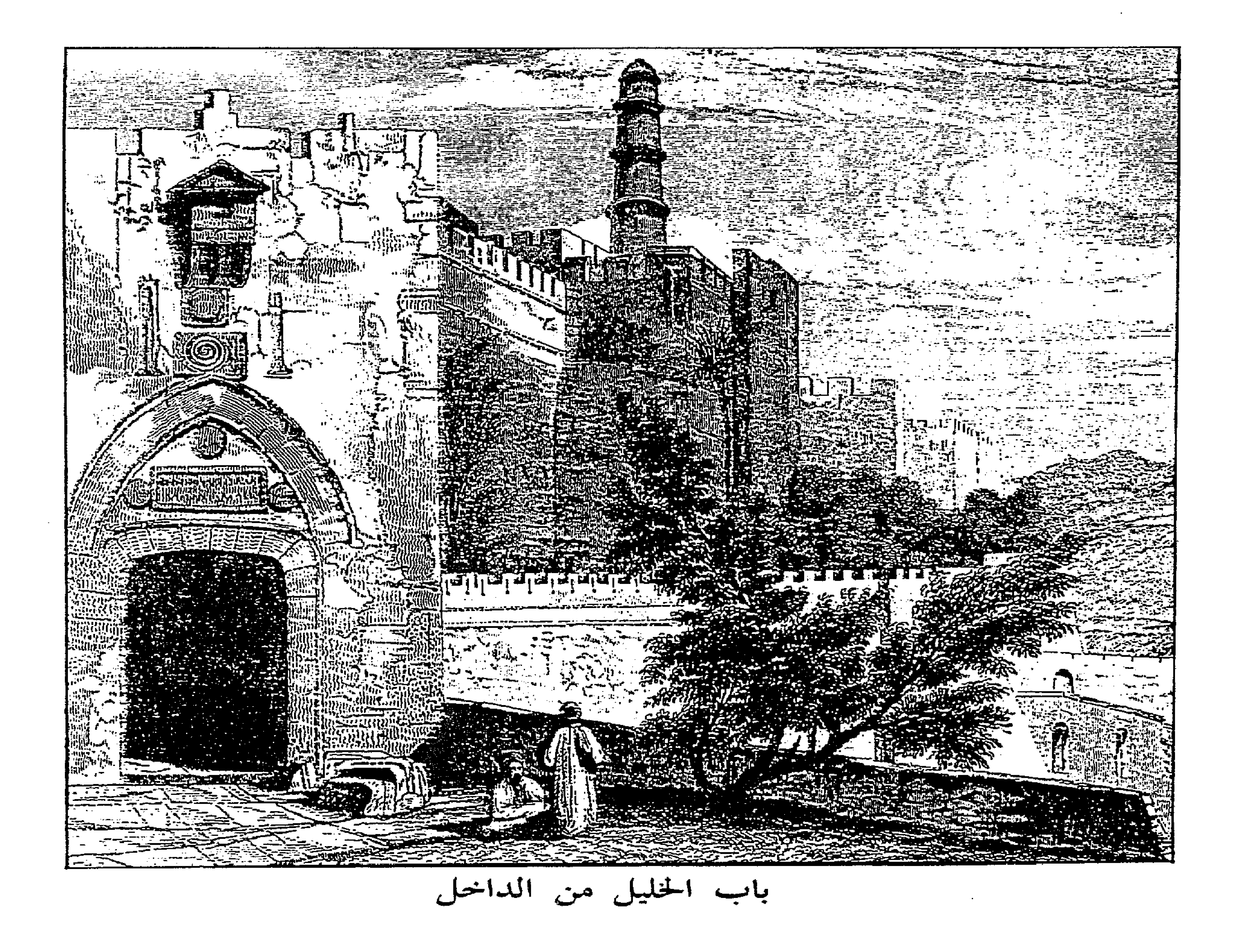
(١٣) The Biblical Researches in palestine vol (1)/ 241

(١٤) محمود العابدي، أجانب في ديارنا، ٢٥٥
محمود العابدي، من تاريخنا، ٢٦٠
مصطفى الدبّاغ، بلادنا فلسطين حـ٢/٤٩

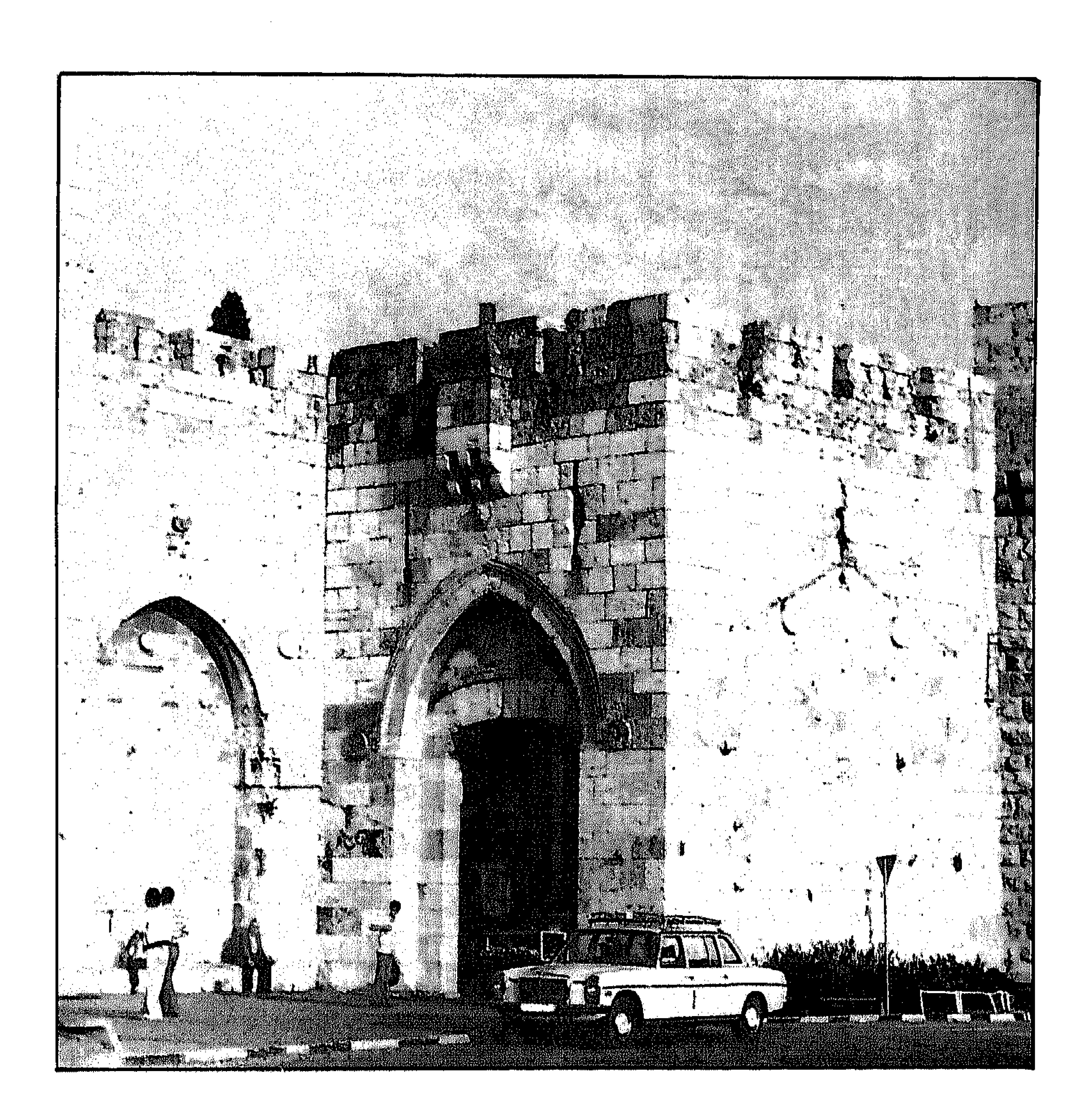
خليل طوطح وبولس شحاده، تاريخ القدس ودليلها/ ٣٤
عبد الحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٠
محمد هاشم موسى غوشه، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ٩١
خليل سركيس، رحلة الامبراطور غليوم الثاني.../ ٨
Steckoll Solomon.H. The gates of Jerusalem/ 21 - 14
Jerome Murphy, Holy land An Archaeological Guide from earliest times to 1700/ 19



باب الخليل من الخارج



باب الخليل من الداخل



باب الخليل من الخارج

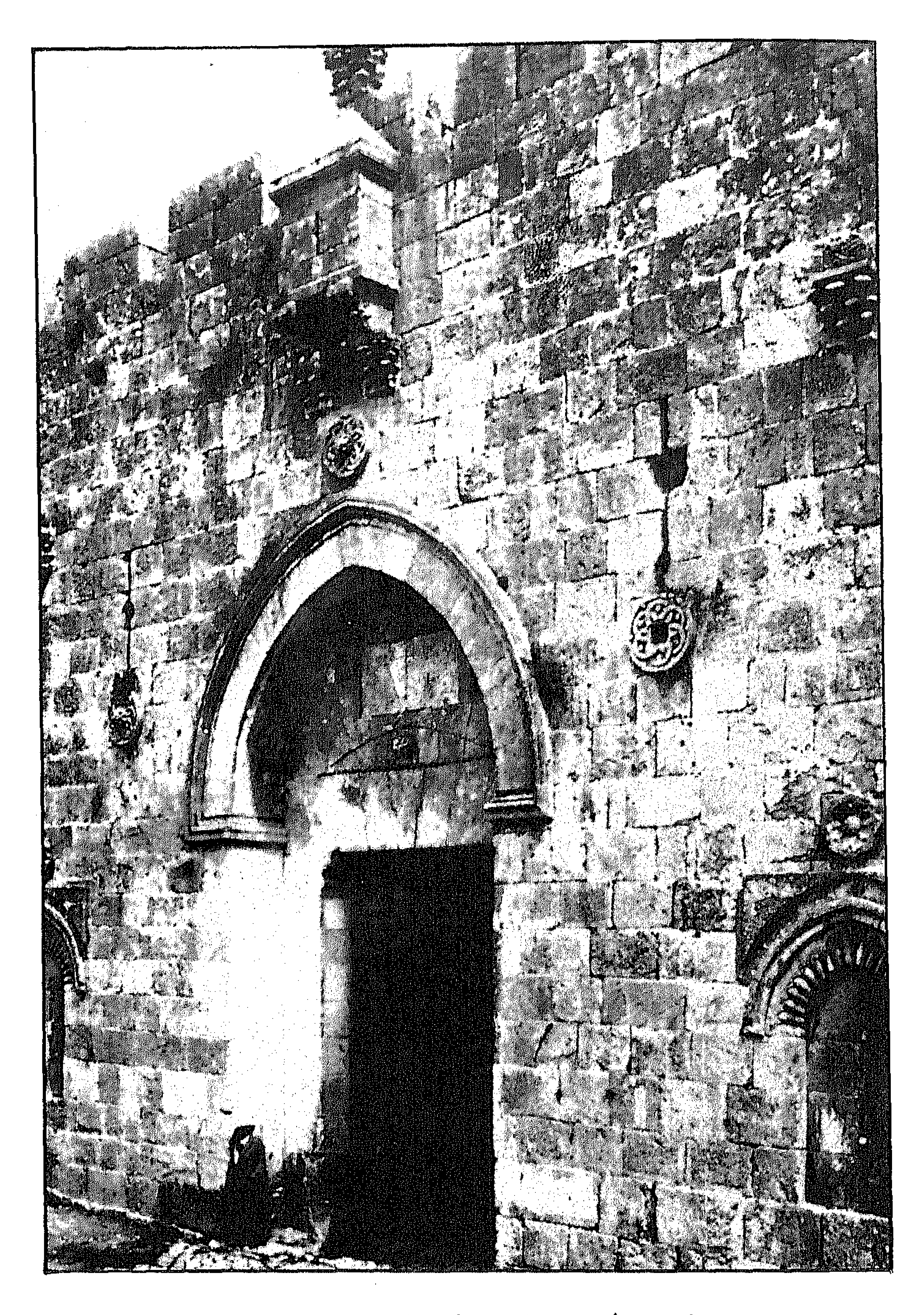


باب الخليل أو باب يافا

أحد أبواب سور القدس
من الجهة الغربية
منقولة من كتاب تنظيم مدينة القدس
تأليف الخبير الانكليزي هـ كندل



باب النبي داود – أحد أبواب سور القدس من الجهة الجنوبية الغربية



★ باب النبي داود في القرن التاسع عشر

(باب النبي داود)

★ الموقع : هو المدخل الجنوبي الغربي لمدينة القدس يقع إلى الشمال الغربي منه باب الخليل وإلى الشرق باب المغاربة. ويعد أقرب مخرج يؤدي إلى مقام النبي داود فوق جبل صهيون(١).

★ الشكل العام : هو باب كبير الحجم يبلغ ارتفاعه ١٢ ذراعاً، بالنسبة لباب الساهرة والمغاربة والجديد، يعلوه قوس شاهق الارتفاع نُقش تحته كتابة تدل على أن مرممه هو السلطان سليمان القانوني سنة ١٥٤٢م(٢).

وهو مغطى بمصراعين من الخشب المصفح بالنحاس وتظهر على جانبيه نافذتان يعلوها قوسان صغيران بالاضافة إلى ما خلفته الحروب من آثار.

★ أسماء الباب: للباب عدة أسماء منها باب صهيون وهو نسبة إلى الهضبة التي يقع عليها الباب وهذه احدى أربع هضاب كانت القدس اليبوسية قائمة عليها(٣)، وأيضاً باب حارة اليهود وباب النبي داود وهو الاسم الأشهر للباب وكذلك باب المحرابْ(٤).

★ تاريخ الباب: لم يحدثنا التاريخ إلاّ الشيء اليسير عن تاريخ باب النبي داود حيث تدل كتابة منقوشة فوق الباب ان السلطان سليمان القانوني هو الذي رممه وذلك في سنة ١٥٤٢م - ٩٤٧هـ، هذا وقد كان يقوم بإغلاق الباب وفتحه يومياً أمام الناس جماعة دير الأرمن في القدس حتى أغلق تماماً بعد عام ١٩٤٨م(٥).

الهوامش

(١) J.L Porter D.D, LL.D, Jerusalem, Bethany and Bethlehem/ 46

محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ٩١

Jerusalem Song of Songs/ 196

عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٩

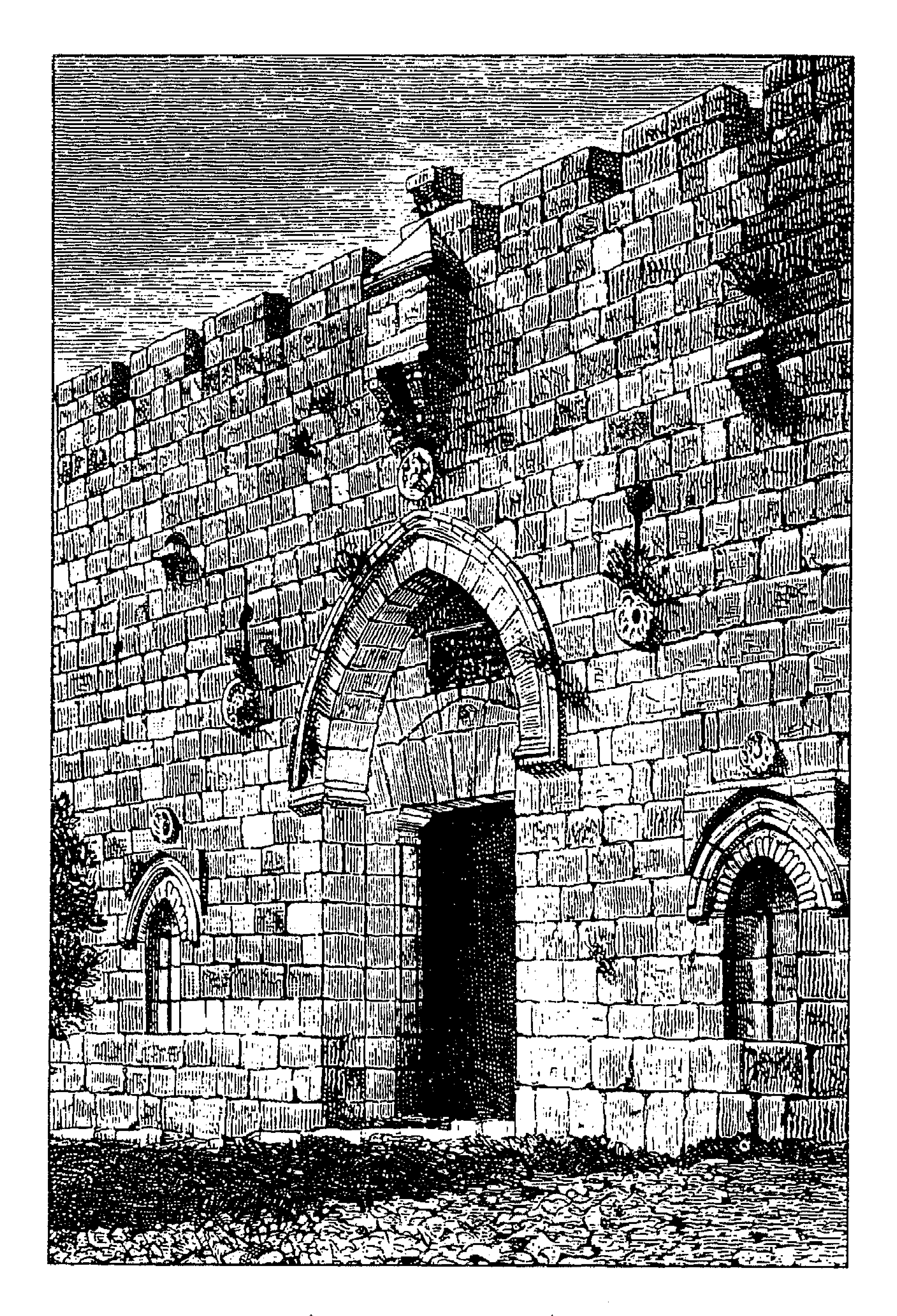
(٢) Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 38

رائف نجم، كنوز القدس/ ٣٥ .

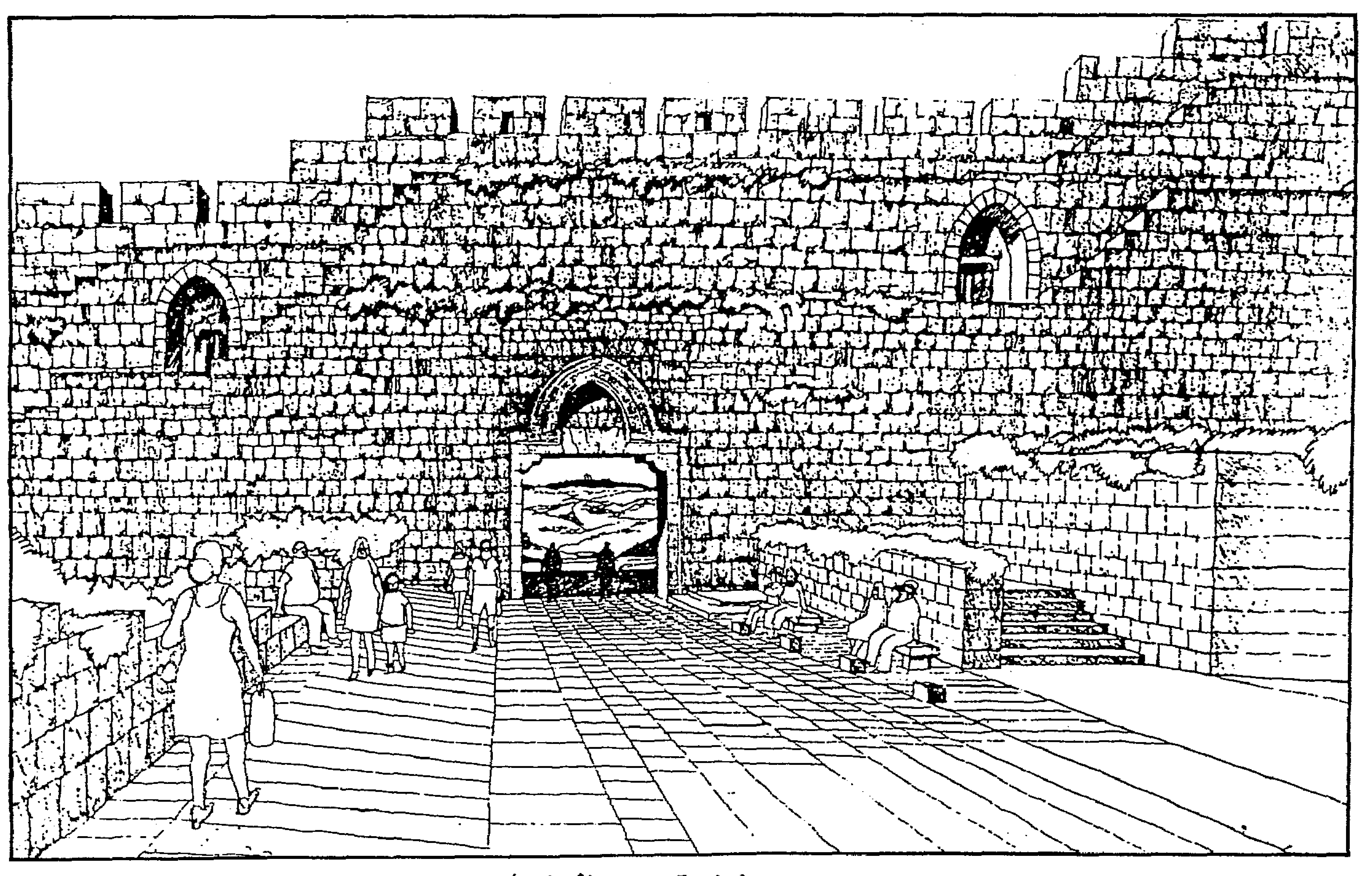
(٣) لمزيد من التفاصيل أنظر، محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ٢٧ .

(٤) Marwan and Leila Buheiry, The Splendor of The Holy Land/ 45
Shlomo S. Gafni, The Glory of Jerusalem/ 22
Edward Robinson & Ali Smith, Biblical Researches in Palestine. vol(1)/ 226-231
Jerome Murphy, Holy Land An Archaeological Guide From Earliest time to 1700/20

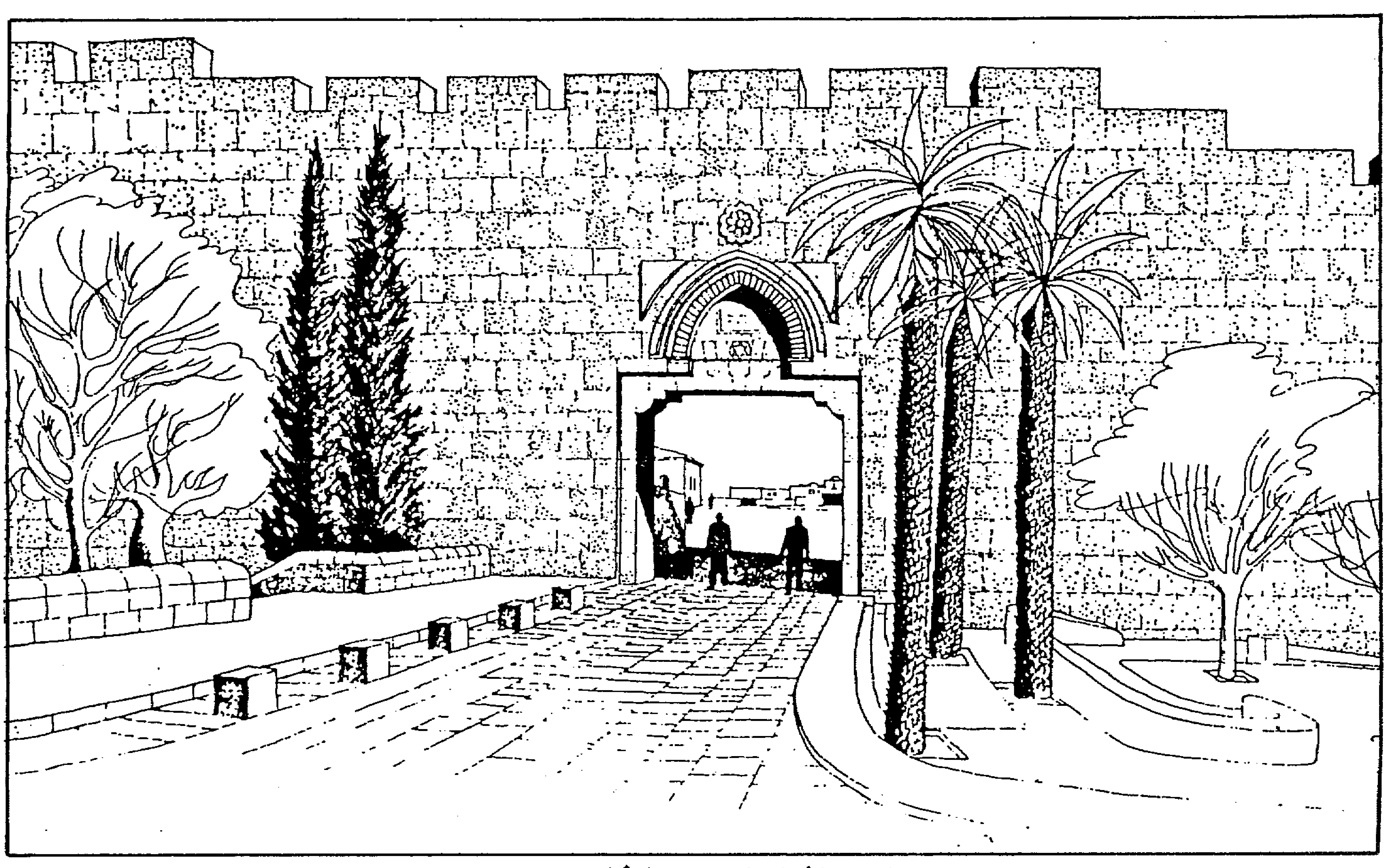
(٥) The Splendor of The Holy Land/ 45
The Glory of Jerusalem/ 23
Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 38



باب النبي داود من الخارج



باب المغاربة من الداخل



باب المغاربة من الخارج

(باب المغاربة)

★ الموقع:[1] هو المدخل الجنوبي الشرقي لمدنية القدس يقع بين باب النبي داود والباب المزدوج (بوابة خلدة المغلقة) حيث تستطيع السيارات أن تدخل وتخرج منه.

★ الشكل العام: وضعه العام سيء، مستطيل الشكل ويعلوه سقف حجري، مرتكز عليه قوس صغير مدبب ومزركش الأطراف فوقه يظهر رسم لزهرة منقوشة أو منحوتة في الصخر بالاضافة إلى أبراج مستطيلة الشكل كسائر معظم أبواب القدس.

★ أسماء الباب: للباب أسماء كثيرة منها: باب سلوان لأنه يؤدي إلى قرية سلوان، وباب الداعية وباب القمامة (أي القيامة) حيث كانت كنيسة القيامة تسمى كنيسة القمامة وقد سمي بذلك لأنه يؤدي إليها، ومن الأسماء أيضاً باب المغارة وباب الدباغة حيث يؤدي إلى سوق الدبّاغة وباب الدمن حيث اشتهر هذا الاسم عند الكُتاب الفرنجة وأما الاسم الأكثر شهرة - وهو باب المغاربة - فهو يعود إلى العصور الوسطى حيث تمّت هجرة جماعية من شمال افريقيا إلى القدس وحارة المغاربة[2].

★ تاريخ الباب: إنه باب قديم جداً يعود لزمن (نحميا)[3] الذي ذُكر في ترتيب أبواب القدس زمن نحميا باسم باب الدمن.

وفي العهد العثماني وبالأخص في القرن التاسع عشر كان البابُ مغلقاً ولا يفتح إلاّ لجلب المياه من عين سلوان ومرور الأنعام وهي تحمل السماد الطبيعي.

هذا وقد شاهد[4] كل من المستر (Robinson Edward) والمستر (Eli Smith) الباب مغلقاً بالحجارة بالاضافة لثلاثة أبواب أخرى هي باب الساهرة والذهبي والوحيد(المغلق).

وفي نفس الكتاب يشير المؤلف[5] إلى أن الباب كان مفتوحا بكامله أو على نحو جزئي وذلك في عام ١٨٣٨م. وهذا التضارب في الكلام تعليله بسيط حيث أغلق الباب مع سائر

الأبواب التي ذكرها قبل مشاهدته له بوقت ليس طويلا وذلك سنة ١٨٣٤م بسبب الثورة التي قام بها أهل القدس على ابراهيم باشا. وفي عام ١٨٣٩م أغلقت أبواب القدس مرة أخرى وذلك في منتصف شهر يناير حتى لا يختلط أهل القدس بسكان القرى المجاورة... إلاّ أن السلطات آنذاك قامت بفتح الأبواب لحجاج النصارى إلاّ بابي الساهرة والمغاربة(٦).

وفي العهد الأردني تم توسيع وتعمير باب المغاربة(٧) وذلك بعدأن تضرر كثيراً إثر حرب ١٩٤٨م.

الهوامش

(١) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/ ١٦٣ .

(٢) Jilland Leonuris Jerusalem Song of Songs/ 196
Jerome Murphy, Holy Land: An Archaeological Guide From Earliest Times/22
Yoagael Yadian, Jerusalem Revealed/ 95
Edward Robinson and Others, Biblical Researches in Palestine/ vol(1)/ 262

عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٩

(٣) عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٩

Steckoll Solomon H. ,The Gates of Jerusalem/ 37

(٤) Biblical Researches in Palestine/ vol(1)/ 262
Biblical Researches in Palestine/ vol(2)/ 164

(٥) نفس المصدر السابق ١/ ٢٦٣ .

(٦) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس/ ٢٨٦ .

(٧) Shlomo S. Gafni, The Glory of Jerusalem/ 19



★ باب المغاربة يقع جنوب القدس.

(باب الأسباط) (باب المدينة)

★ الموقع: هو المدخل الشرقي لمدينة القدس[١] ويُعدَ أقرب بوابة إلى الحرم القدسي الشريف، يستطيع الداخل إليه أن يعبر بسيارته حتى منطقة (باب المفارق) أو التقدم بها حتى نهاية طريق المجاهدين.

إلى الشرق منه هناك الباب الذهبي (باب توماتوما) وإلى الشمال منه باب الساهرة.

★ الشكل العام: هو باب كبير الحجم يعلوه برج ثلاثي الأطراف وعلى جانبيه محرابان يعلوهما قوسان صغيران مدببان. وأما الباب فتعلوه قوس كبيرة نقشت عليها كتابة باللغتين العربية والتركية تبين مرمم الباب وهو السلطان سليمان القانوني والقائم على الترميم وهو الحاج حسن آغا. بالاضافة إلى تمثالين لأسدين على كل جانب من الباب يرمزان الى شعار الظاهر بيبرس.

وصفه إبن فضل الله العمري في مؤلفه مسالك الأبصار في ممالك الأمصار قائلاً[٢]: «وهو تلو الرواق المقدم ذكره الذي هو نهاية السور الشرقي، وارتفاع هذا الباب خمسة أذرع وعرضه ثلاثة أذرع ونصف وربع وثمن ذراع...».

كما وصفه الاستاذ رائف نجم قائلاً:[٣] «ويغطي فتحة المدخل مصراعان من الخشب المصفح بالبرونز، ويقوم فوق العقد برج حجري صغير على أربعة كوابل حجرية وله سقّاطه لصب الزيت المقلي على الأعداء ومزغل لرمي السهام».

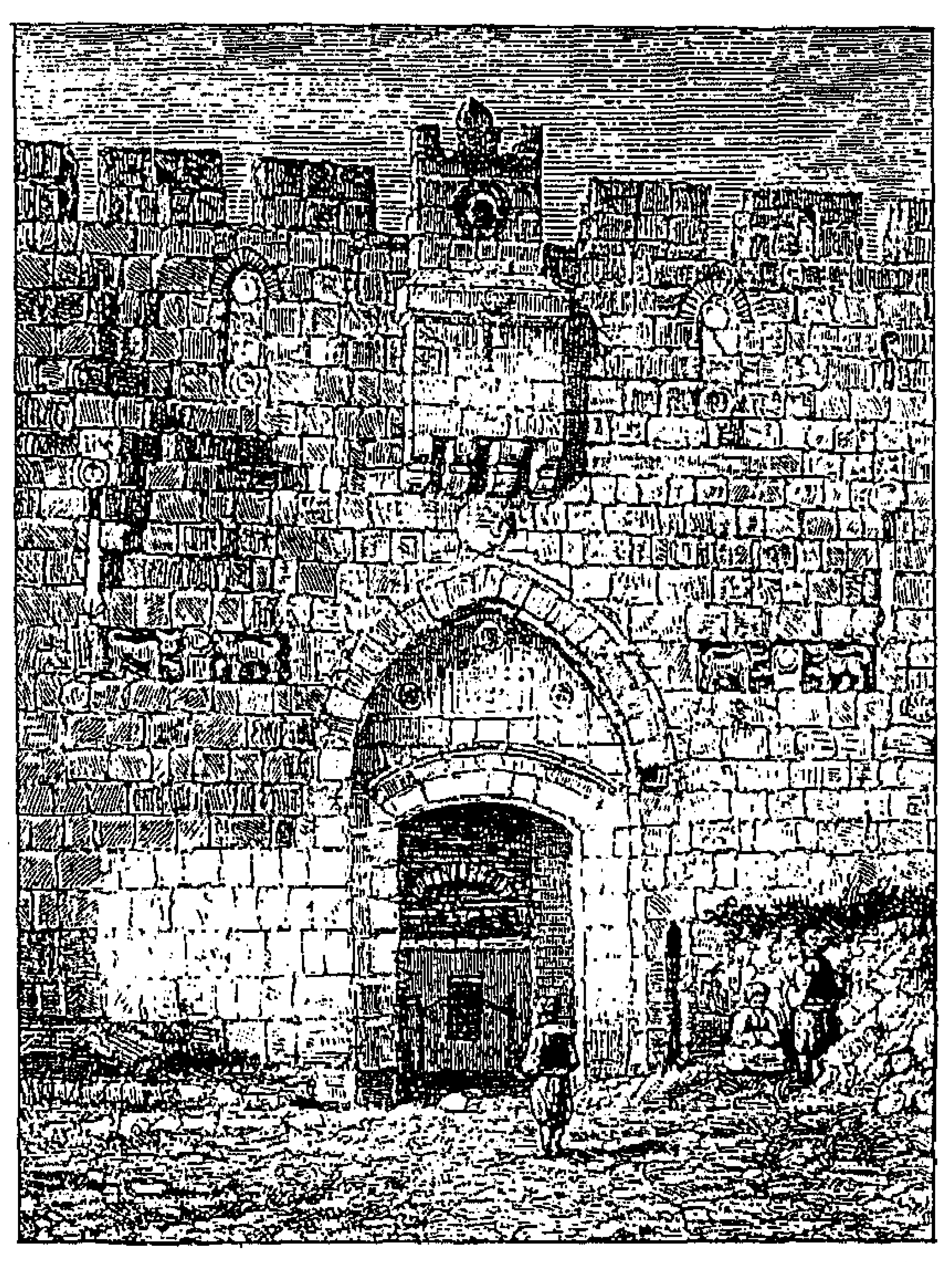
★ أسماء الباب: لعلّ أشهر اسم للباب هو باب الاسباط حيث أطلق هذا الاسم عليه الرحالة والمؤرخون الفرنجة قبل القرن الخامس عشر الميلادي[٤] وهناك أيضاً باب السيدة مريم أو باب ستنا مريم أو باب ستي مريم[٥] ومن أسمائه أيضاً باب الأسود[٦] نسبة للأسدين المنحوتين في كل جانب من الباب واللذين يرمزان لشعار الظاهر بيبرس، بالاضافة إلى باب الأبواب

وباب ستيفن أو استفانوس وباب بنيامين[٧] هذا ويجد الغربيون تسميته بباب القديس اسطفان، كذلك هناك باب سانت ايتان[٨] وباب يهوشافاط الذي سُمي به في العهد الصليبي وباب الغنم الذي سُمي بذلك لأنه كان مخرج الأغنام ومدخلها من وإلى القدس.

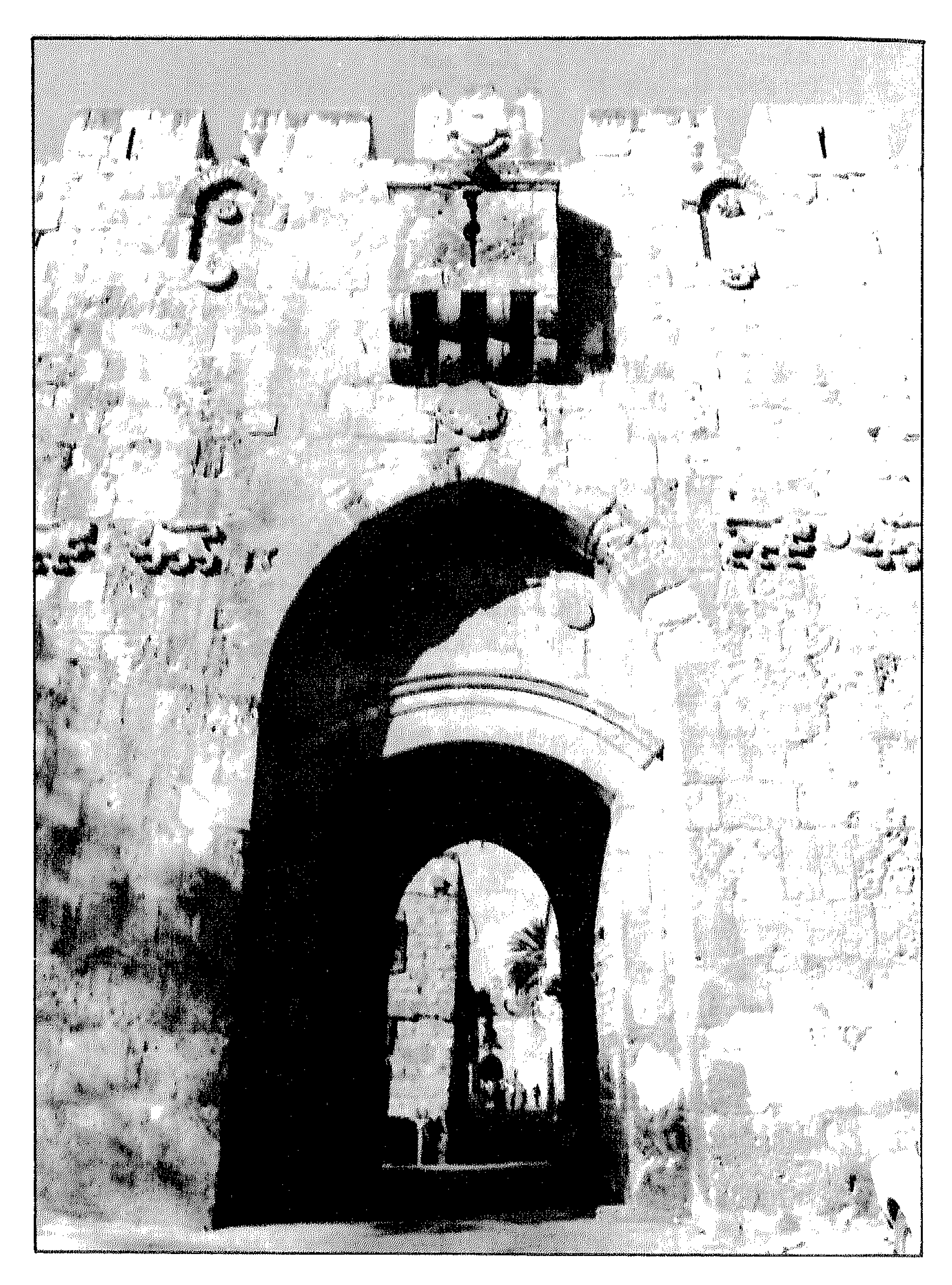
ومن أسمائه أيضاً باب الغور وباب الاردن وذلك لأنه يؤدي إلى ناحية غور الاردن.

★ تاريخ الباب: لم تحدثنا المصادر التاريخية الشيء الكثير عن تاريخ هذا الباب إلاّ القليل وما نعرفه هو أن بانيه[٩] هو الظاهر بيبرس المملوكي وان مرممه هو السلطان سليمان القانوني هذا وقد أخطأ (F. E. Peters) في كتابه عندما أشار إلى أن شعار الأسدين اللذين على الباب يبين أنه ليس اسلامي الطراز ولعله اعتمد في ذلك على أن الفن الاسلامي يخلو من نحت الحيوانات... لكن، وكما ذكر سابقاً، فهذا شعار الظاهر بيبرس.

وفي مخطوط[١٠] هشام الانصاري اشارة الى أن كعب الأحبار المحدث كان عندما يريد دخول القدس قادماً من حمص يدخل من باب الاسباط.



باب الأسباط من الخارج



باب الأسباط

الهوامش

(١) عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٥
عارف العارف المفصل في تاريخ القدس/ ٤٣٢
مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـ٢/ ٢٨
المقدسي البشارى، أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم/ ١٦٨
ناصر خسرو، سفرنامه/ ٥٩
Goan Comay. The Jerusalem I Love/ 24
عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٣
عفيف البهنسي، الموسوعة الفلسطينية. القسم الثاني حـ٤/ ٧٩١
Kenyon, Kathleen, Digging up Jerusalem/ 223
مصطفى الدباغ بلادنا فلسطين – في بيت المقدس ١/ ٣١١
عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٨٧
ابن فضل الله العمري. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١/ ١٥٧

(٢) أ.س الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٣٧٣ .

(٣) رائف نجم، كنوز القدس/ ٣٥٢ .

(٤) Robinson and Smith, Biblical Researches in Palestine/ vol(1)/ 262

(٥) حسين عمر حمادة، آثار فلسطين/ ١٧٠
Biblical Researches in Palestine/ vol(1)/ 262
Liela, Marwan Buhiery, The Splendor of The Holy Land/ 44
عبدالجليل حسن عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس حـ٢/ ٦٣ .

(٦) The Glory of Jerusalem/ 16
حسين عمر حمادة، آثار فلسطين/ ١٧٠
Biblical Researches in Palestine/ vol(1)/ 262
J.L Porter, Jerusalem, Bethany and Bethlehem/ 45.

(٧) الموسوعة الفلسطينية، القسم الأول حـ٣/ ٥١٨ .
F.E. Peters, Jerusalem In The Eyes/ 134

(٨) Steckoll Solomon H. , The Gates of Jerusalem/ 28
الموسوعة الفلسطينية/ القسم الأول حـ٣ ص ٧٤٤ .

(٩) عفيف البهنسي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٤/ ٨١٤ .

(١٠) هشام الأنصاري، مخطوط تحصيل الأنس لزائر القدس/ صفحة ٩ .

(باب الساهرة)

★ الموقع: هو المدخل الشمالي لمدينة القدس[1] يقع بين بابي الاسباط والعمود حيث يبعد عن باب العمود مسافة ٥٠٠ متر (نصف كيلومتر) وهو اليوم من أهم مداخل القدس، يحيط به من الخارج أهم شارع بالقدس وهو شارع صلاح الدين الذي يشتمل على سوق كبيرة.

★ الشكل العام: هو باب من الحجم المتوسط جميل البناء تعلوه مشكاة واسعة وثلاثة أبراج، على يسار الداخل منه فتحة صغيرة، تم توسيعها في نهاية عام ١٩٨٩م.

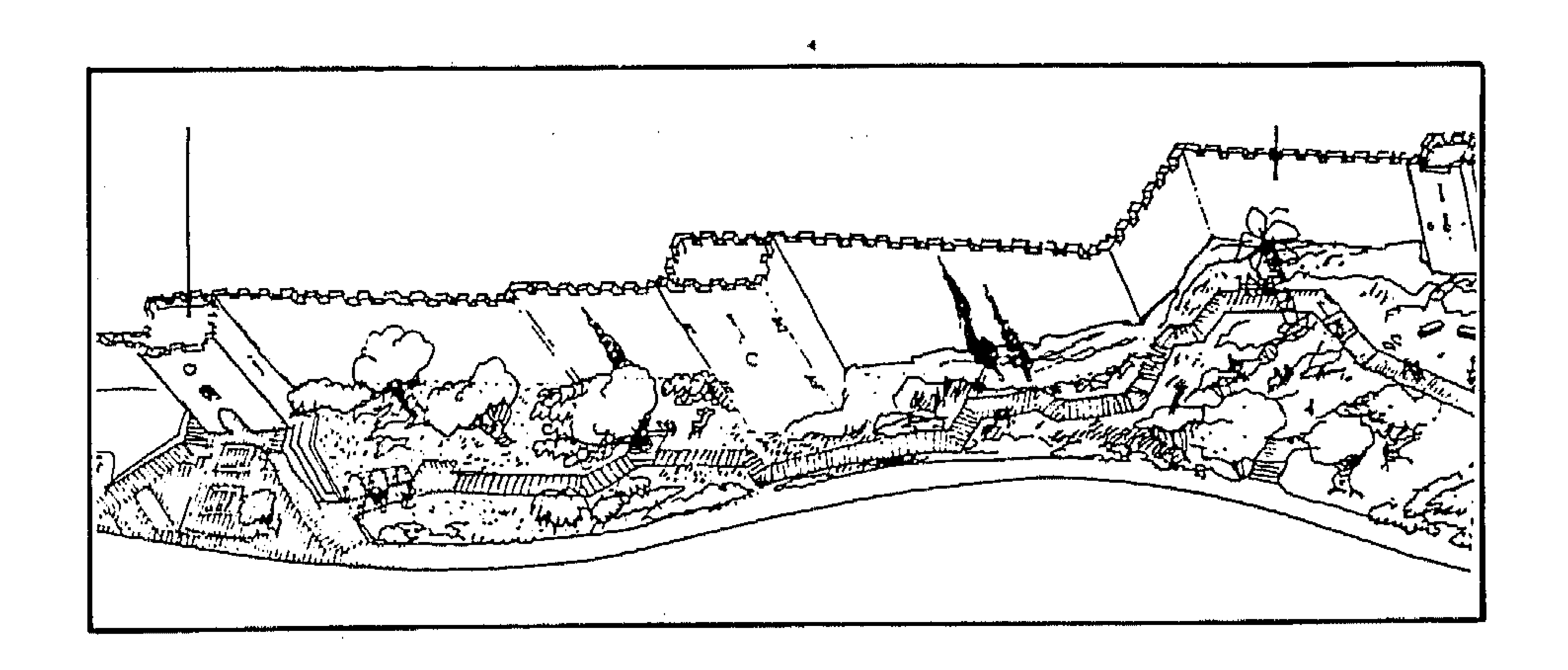
★ أسماء الباب: للباب أسماءٌ كثيرة أهمّها: باب الساهرة وهو الذي ذُكر بالقرآن الكريم: «فإذا هم بالساهرة» إلاّ أن المقدسيين يسمونه باب الزاهرة[2] والتي تعني الورد ولذلك سُمّي أيضاً باب الورد أو باب الزهور ومن أسمائه أيضاً باب جب أرميا وباب مدلين[3] بالاضافة إلى الاسم الشهير عند الغربيين وهو باب هيرود أو هيرودوس وباب ستيفن الذي سُمّي به في القرن الخامس عشر الميلادي، هذا وقد سُمِّي أيضاً باب الغنم حيث كانت تقام فيه أسبوعيا سوق للغنم[4].

★ تاريخ الباب: إنه باب قديم العهد ذُكر في ترتيب نحميا لأبواب القدس تحت اسم باب الغنم هذا ويقول الاستاذ رفيق وفا الدجاني[5] إنه لا يعود في وصفه الحالي إلى زمن هيرود ٤١م بل هو اسلامي الطراز يعود الى العصر الفاطمي على أبعد تقدير أما مجدّده فهو السلطان صلاح الدين الأيوبي، ويضيف أن البناء الاسلامي يظهر راسخاً على الصخر في قاعدة الباب.

هذا وقد أعيد بناء الباب وتم ترميمه في الفترة العثمانية عند ولاية السلطان سليمان القانوني وذلك سنة ١٥٣٧م – ٩٤٤هـ[6]. وفي القرن التاسع عشر أغلق باب الساهرة وبالذات في عام ١٨٣٤م[7] وعام ١٨٣٩م إلاّ أن الرحالة الهولندي (نيوهلت) ١٨٦٨م ذكر أن باب الساهرة كان مغلقا منذ ٤٣ سنة أي أنه كان مغلقا قبل سنة ١٨٢٥[8] ومن هنا نستنتج أن باب الساهرة أغلق ثلاث مرات أولها: في القرن السادس عشر الميلادي ثم فُتح في عام ١٨٢٥م، وثانيها: في عام ١٨٣٤م بعد الثورة على ابراهيم باشا إلاّ أنّ السلطات العثمانية عادت ففتحته

من جديد، وثالثها: حين أغلقته هذه السلطات من جديد مرة أخرى في منتصف يناير من عام ١٨٣٩م حتى تمنع أهل القدس من الاختلاط بأهل القرى والمدن المجاورة[٩]. واستمر الباب مغلقاً حتى عام ١٩١٧م أي في بداية الانتداب البريطاني للقدس[١٠].

ولقد أشار الاستاذ مصطفى الدباغ في كتابه إلى أن باب الساهرة أغلق مدة (٢٥) عاماً فقط[١١].



رسم يوضح موقع باب الساهرة من السور

الهوامش

(١) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس/ ٤٣٢، احسان النمر، المختار من الحضرة الانسية/ ٣٦ .

(٢) Robinson and Smith, Biblical Researches in Palestine vol(1)/ 262
Jilland Leonuris, Jerusalem Song of Songs/ 195
عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٢ - ٢٤٣

(٣) رائف نجم، كنوز القدس/ ٣٤٧، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. المقدسي/ ١٦٨ .

(٤) Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 28

(٥) رفيق وفا الدجاني. هدى الاسلام. آثارنا بين التهويد والضياع/ ٨٦ العددان ٣ - ٤ المجلد ١٧ .

(٦) عفيف البهنسي، الموسوعة الفلسطينية. القسم الثاني حـ ٤/ ٧٩١ .

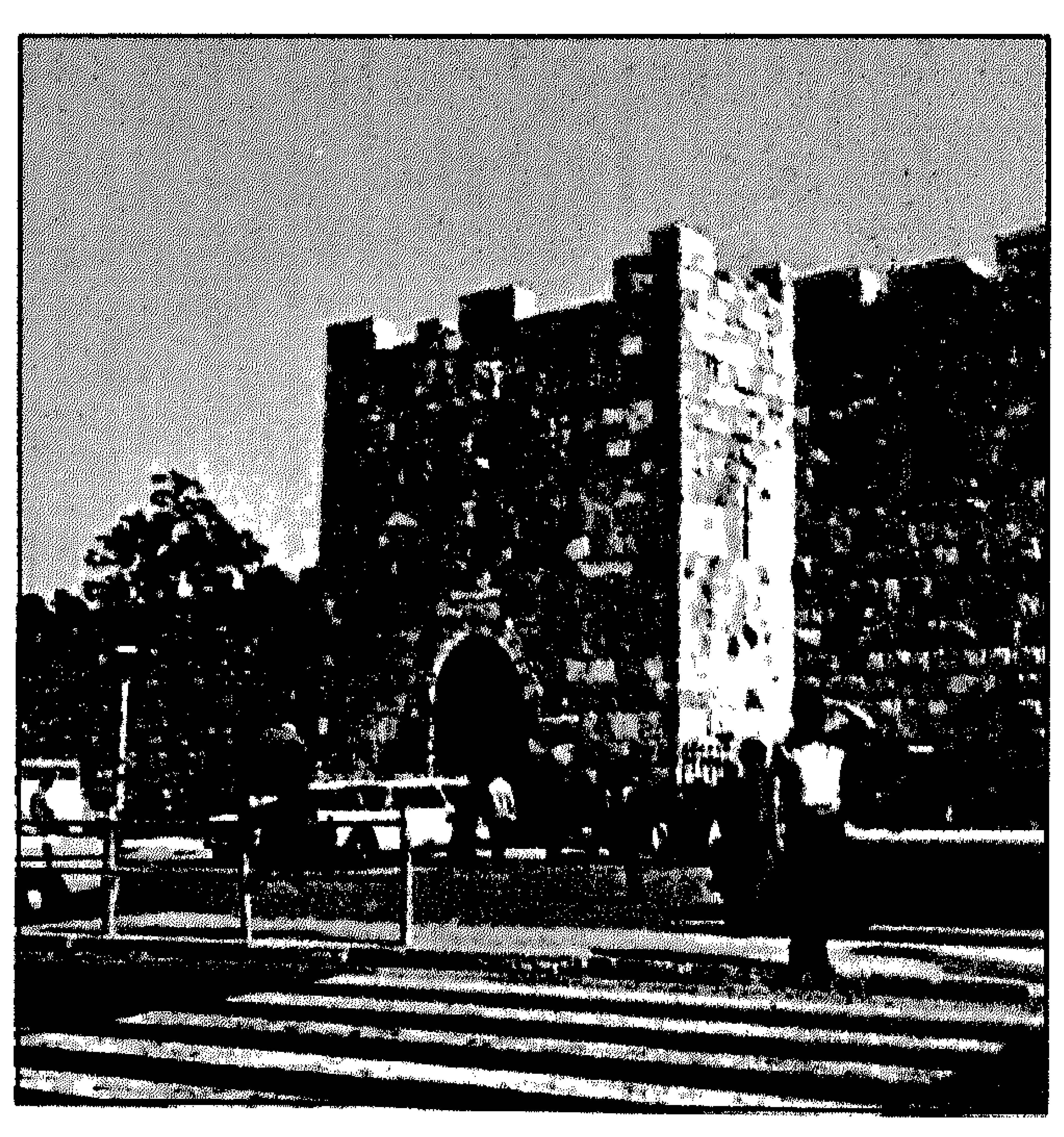
(٧) Biblical Researches in Palestine vol(1)/ 262

(٨) الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٢/ ٨٨٢ .

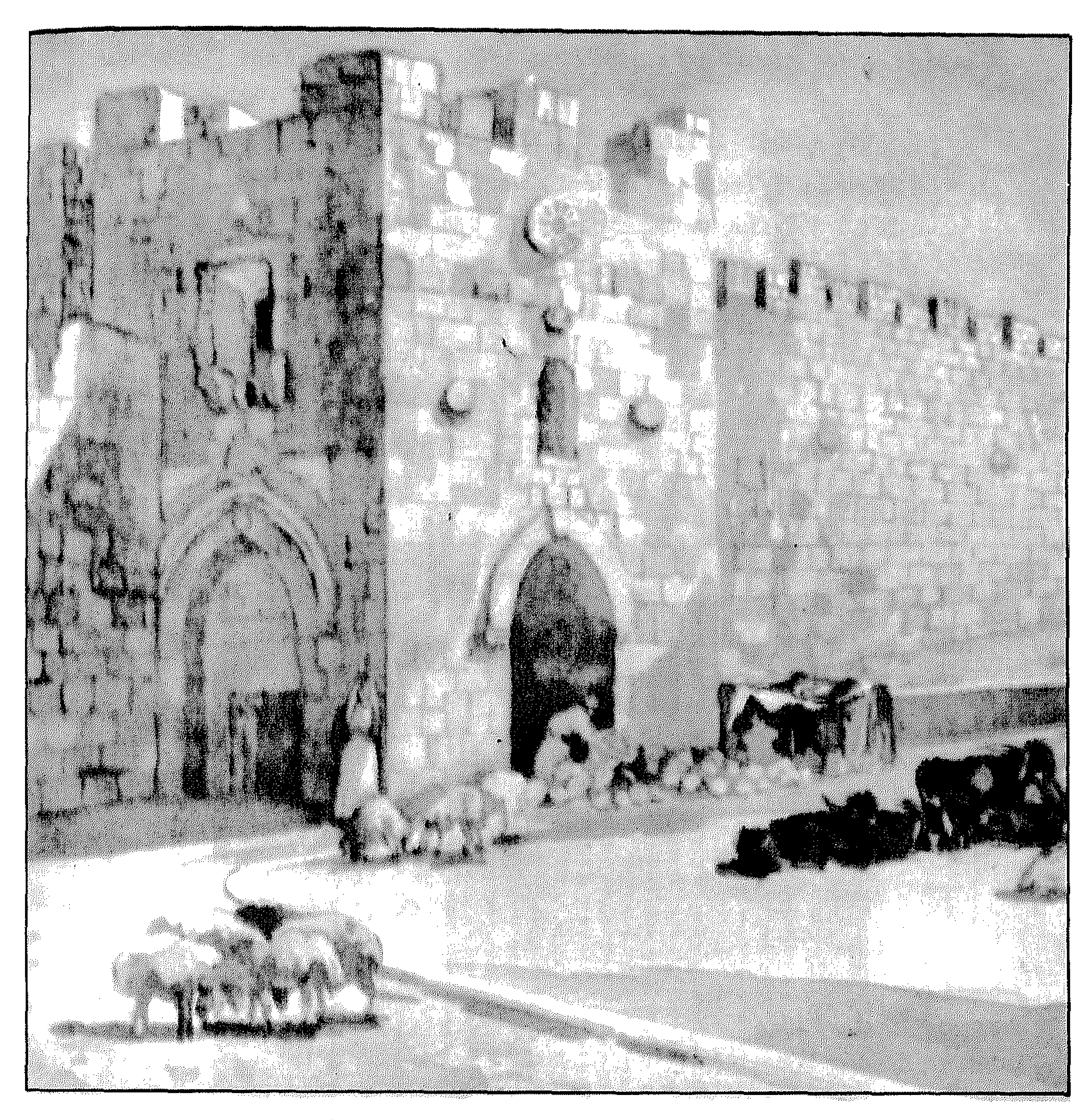
(٩) محمد هاشم غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ٩٠ .

(١٠) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس/ ٢٨٦ .

(١١) مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين في بيت المقدس حـ٢/ ٨١ .



باب الساهرة من الخارج



باب الساهرة ويظهر سوق الغنم الأسبوعي

(باب دير السرب) (باب المحكمة)

هو باب غير معروف في أيامنا هذه وقد كان موجوداً قبل ثلاثة قرون حيث ذكره عبدالغني النابلسي في رحلته... كما أشار إليه (Smith and Robinson) في كتابهما قائلين:[1] «كان يقع إلى الجنوب ناحية باب الاسباط، لا يظهر له أي أثر في السور الحالي وقد سماه العرب بهذا الاسم...».

أما (F.E Peters) فقد أيّد النابلسي في تنظميه حيث قال:[2] «باب السرب يقع إلى الشمال الغربي من المدينة...» ومن هنا نقول لعله باب أقيم في الفترة التركية الأولى أي عند ترميم بوابات القدس في عهد السلطان سليمان القانوني ١٥٤٠م ثم عاد فاختفى أيضاً في الفترة ما بين عام ١٧٠١م - ١٧٣٠م التي شهدت زيارة اللقيمي الدمياطي للقدس كما اختفى مثله بابان آخران ذكرهما النابلسي وورد ذكرهما في كتابنا هذا..

الهوامش

(١) Smith and Robinson Biblical Researches in Palestine/ 1/ 321

(٢) F.E. Peters Jerusalem City in the Eyes/393

(باب الداعية)

ذكره النابلسي في رحلته (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية) وقال إنه يقع إلى الشمال موصلاً إلى حارة بني زيد...!! من المرجّح أنه سلك مسلك باب دير السرب نفسه حيث بُني في بداية الحكم العثماني وأتى عليه الزمن في بداية القرن الثامن عشر...

(باب الرحبة)

ذكرهُ النابلسي في رحلته تحت اسم (باب الرحبة الواسعة والحضرة النورانية) كان يقع إلى الشرق تجاه باب الاسباط ولعلّه الباب المختفي الذي ذكرناه في كتابنا هذا... وقد يكون باباً آخر فتح في الفترة العثمانية كبابي الداعية ودير السرب...

(باب الأرمن)

ذكره النابلسي في رحلته قائلاً:[1] «ومن جهة الغرب باب صغير بلصق دير الأرمن...»!! لعلّه كسائر البوابات السالفة الذكر... بُني في الفترة التركية في عام ١٥٤٠م وأتى عليه الزمن في الفترة ما بين زيارة النابلسي ١٧٠١م وزيارة اللقيمي ١٧٣١م حيث ان اللقيمي لم يذكره في رحلته (موانح الأنس برحلتي لوادي القدس)...

(١) الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية/ ١٤ .

بوابات الحرم القدسي الشريف

إنّ الباحث في بطون كتب التاريخ والرحلات يجد أنّ المؤرخين والرحالّة العرب والفرنجة قد أبدوا اهتماماً كبيراً في ذكر ووصف بوابات الحرم الشريف وذلك لمكانة المسجد الأقصى الدينيّة والروحيّة الخاصّة بين سائر مساجد الأرض حتى برع المؤرخون في وصف الأقصى... منهم ابن فضل الله العُمري الذي تفنّنَ في وصفه الدقيق لمعالم القدس الشريف.

والرحالة الفارسي ناصر خسرو والمقدسي البشارى... ففي زمن الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان ٧٢ – ٨٦هـ كانت بوابّات الحرم الشريف على النحو التالي:[١] «... روى الحافظ بهاء الدين بن عساكر أنّه كان في ذلك الوقت من الخشب المسقف سوى أعمدة الخشب ستّة آلاف خشبة وقبة، ومن الأبواب خمسون باباً...؟!». وفي عام ٨٩٥م زار الرحالّة المقدسي بيت المقدس فوصف ما شاهده قائلا:[٢] «ويدخل إلى المسجد من ثلاثة عشر موضعاً بعشرين باباً: باب حُطه[٣] وباب النبي[٤] وأبواب محراب مريم[٥] وباب الرحمة وباب بركة بني إسرائيل وأبواب الاسباط وأبواب الهاشمية وباب الوليد[٦] وباب إبراهيم وباب أم خالد وباب داود[٧]...» أمّا ابن الفقيه الهمذاني الذي زار القدس بعد زيارة المقدسي لها بفترة قصيرة جداً فقد وصف بوابّات القدس قائلاً:[٨] «وفيه من الأبواب باب داود وباب حُطه وباب التوبة وفيه محراب مريم وباب الوادي وباب الرحمة ومحراب زكريّا وأبواب الاسباط ومغارة إبراهيم ومحراب يعقوب وباب دار أم خالد...».

كما وصف إبن عبد ربّه الأندلسي القرطبي أبواب الحرم سنة ٩٠٣م دون أن يزور القدس قائلاً:[٩] «طول المسجد سبعمائة ذراع... وعدد ما فيه من الأبواب خمسون باباً... وفي المسجد باب داود وباب سليمان[١٠] وباب حُطه وباب محمد وباب التوبة وباب الرحمة وأبواب الاسباط (٦ أبواب) وباب الوليد والباب الهاشمي وباب الخضر وباب السكينة...».

هذا وقد ذكر بوابات الحرم أيضاً، الرحالّة الفارسي ناصر خسرو وكان ذلك في سنة ١٠٤٧م[١١] «... باب حُطه وباب النبي وباب العين[١٢] وباب الرحمة والتوبة وباب الأبواب وباب الاسباط وباب يؤدي لروقية الصوفيّة[١٣] وباب السقر وباب داود وباب السكينة والبوابات العشرة في السور الشرقي...».

أمّا ياقوت الحموي[١٤] فقد كررّ ما ذكره المقدسي وكان ذلك سنة ١٢٠٠م وفي عام ١٣٢٤م زار الرحالة ابن بطوطّة المسجد الأقصى وكان مما قاله:[١٥] «وهو من المساجد العجيبة الرائقة الفائقة الحسن... وله أبواب كثيرة من جهاته الثلاث، وأما الجهة القبلية منه فلا أعلم

بها إلاّ باباً واحداً وهو الذي يدخل منه الامام...» ولعلّ وصف مجير الدين في كتابه عام ١٤٩٦م للبوابات هو أقرب وصف لشكلها وترتيبها في أيامنا هذه:[١٦] «وأمّا أبواب المسجد فأولها بابان متحدان في السور الشرقي (باب الرحمة والتوبة)... وبالسور الشرقي أيضاً قرب البابين المذكورين من جهة القبلة باب لطيف مسدود بالبناء وهو مقابل درج الصخرة المعروف بدرج البراق ويقال إنّ هذا الباب هو باب البراق... ويُسمى باب الجنائز.. وباب الاسباط.. وباب حطة في جهة الشمال... وباب الغوانمة... وباب الناظر... وباب الحديد... وباب القطّانين... وباب السلسلة وباب السكينة... وباب المغاربة...».

وفي عام ١٦٦٠م زار الخياري القدس ووصف بوابات الحرم قائلاً:[١٧] «وأمّا أبوابه الموصلة إليه من الخارج فهي باب المغاربة وباب البراق وباب السلسلة. ومنه كان دخولنا إليه لقربه من منزلنا ويتصل به سوق البلد وباب السكينة وباب المتوضئين وباب القطانين وباب الحديد وباب الناظر وباب الغوانمة وباب حُطة وباب إلى حدبه لم أعرف أسمه وباب الرحمة – لعلّ الباب الذي لم يعرف أسمه هو باب الاسباط أو باب المجاهدين حيث أنه لم يكن يعرف اسمه كما أنه غفل عن ذكر الباب الآخر –».

هذا وقد زار القدس أيضاً الرحالة عبدالغني النابلسي سنة ١٧٠١م وذكر بوابات الحرم الشريف قائلاً:[١٨] «وللمسجد الشريف أربعة عشر باباً، منها ثلاثة مسدودة: باب التوبة وباب الرحمة وهما بابان متحدان في السور الشرقي من داخل الحائط مما يلي المسجد والباب الآخر بالسور الشرقي بالقرب من البابين المذكورين من جهة القبلة – أي باب الجنائز – والأحد عشر من جهة الغرب. باب القطانين الذي دخلنا منه، وباب الغوانمة وباب الناظر وباب الحديد وباب المتوضأ وباب السلسلة وباب السكينة وباب المغاربة ويُسمى باب النبي ومن جهة الشمال باب الاسباط وباب حطة وباب شرف الأنبياء». وفي عام ١٢٣٣هـ – ١٧٨٧م زار القدس الرحالة أبو القاسم الزياني فدخل من باب العمود وكان مما قاله:[١٩] «وأبوابه خمسون باباً يطوف به سور سعته ثلاث خطوات وقد أسّس بالحجارة العظيمة وألواحها الكبار المنحوتة الهائلة... والمفتوح الآن من أبوابه إثنا عشر باباً، كل باب منها له الوجه المنقش المحسن المرقش... وفيها باب الرحمة وباب التوبة... من باب الاسباط إلى محراب داود عليه السلام وسوق المعرفة هو مكان مسقف بين محراب داود والمحل الذي فيه محراب مريم ومهد عيسى عليه السلام، والمفتوح من أبوابه أحد عشر باباً أولها متحدان في السور الشرقي وهذان البابان يُسمى أحدهما باب الرحمة والآخر باب التوبة والثالث باب الاسباط والرابع يُسمى حُطه وهو

إلى الشمال والخامس باب شرف الأنبياء وهو في جهة الشمال ويروون أنه الذي دخل منه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يوم الفتح والسادس باب المغاربة مجاور «باب الشرق!» والسابع باب الغوانمة والثامن باب الحديد والتاسع باب القطانين والعاشر والحادي عشر باب السلسلة وباب السكينة...».

ولكن الأمر الغريب هو أنّ معظم الرحالة والمؤرخين قد أجمعوا على وجود خمسين باباً للحرم الشريف إلاّ أنّ أحداً منهم لم يذكر لنا سوى تلك الموجودة أمام أبصارنا اليوم... عدا بعض البوابات التي تحدّثنا عنها في هذا الكتاب... وكان من هؤلاء الرحالة ابن جُبير الذي قال:[٢٠] «وطول مسجد بيت المقدس – أعاده الله للإسلام – سبعمائة وثمانون ذراعاً... وقناديله خمسمائة، وأبوابه خمسون باباً...!!» وكذلك الأمر بالنسبة لأبي عبدالله العبدري الحيحي حين قال:[٢١] «... وله بوابات كثيرة من المشرق والمغرب والشمال ولا أعلم له باباً قبلياً سوى الباب الذي يدخل منه الإمام وذكر بعض الناس أنّ عددها خمسون باباً...!!».

هذا وقد حاول كثير من مؤرخي العرب والفرنجة تفسير الاختلاف الكبير في تعدد الأسماء لبوابات الحرم ومن هؤلاء لي سترانج والسيرسي ولسون وكذلك عبدالحميد زايد وعارف العارف... فهل كان الاختلاف فقط في تعدد الأسماء، أم كان اختلافاً في البوابات نفسها؟ هذا ما سنحاول توضيحه، ففي الفترة ما بين المقدسي ٨٩٥م إلى ناصر خسرو ١٠٤٧م وحتى مجير الدين ١٤٩٦م يبدو الاختلاف واضحاً في وصف كل منهم... ولعل السبب في هذا الاختلاف يعود للزلزالين اللذين ضربا القدس وأطاحا بقبة الصخرة المشرفة وذلك في عامي ١٠١٦م – ١٠٣٤م.

ففي وصف المقدسي للبوابات، نجده يذكر ١٥ باباً للشمال و١١ باباً للشرق بينما أشار ناصر خسرو إلى وجود ٧ أبواب للشمال و١٠ للشرق وفي عام ١٢١٩م قام الملك المعظم شرف الدين عيسى بتخريب أسوار وأبواب مدينة القدس والحرم الشريف حتى لا يستولي عليها الصليبيون ولعل هذا يفسر سبب اختلاف وصف مجير الدين عن سابقيه...

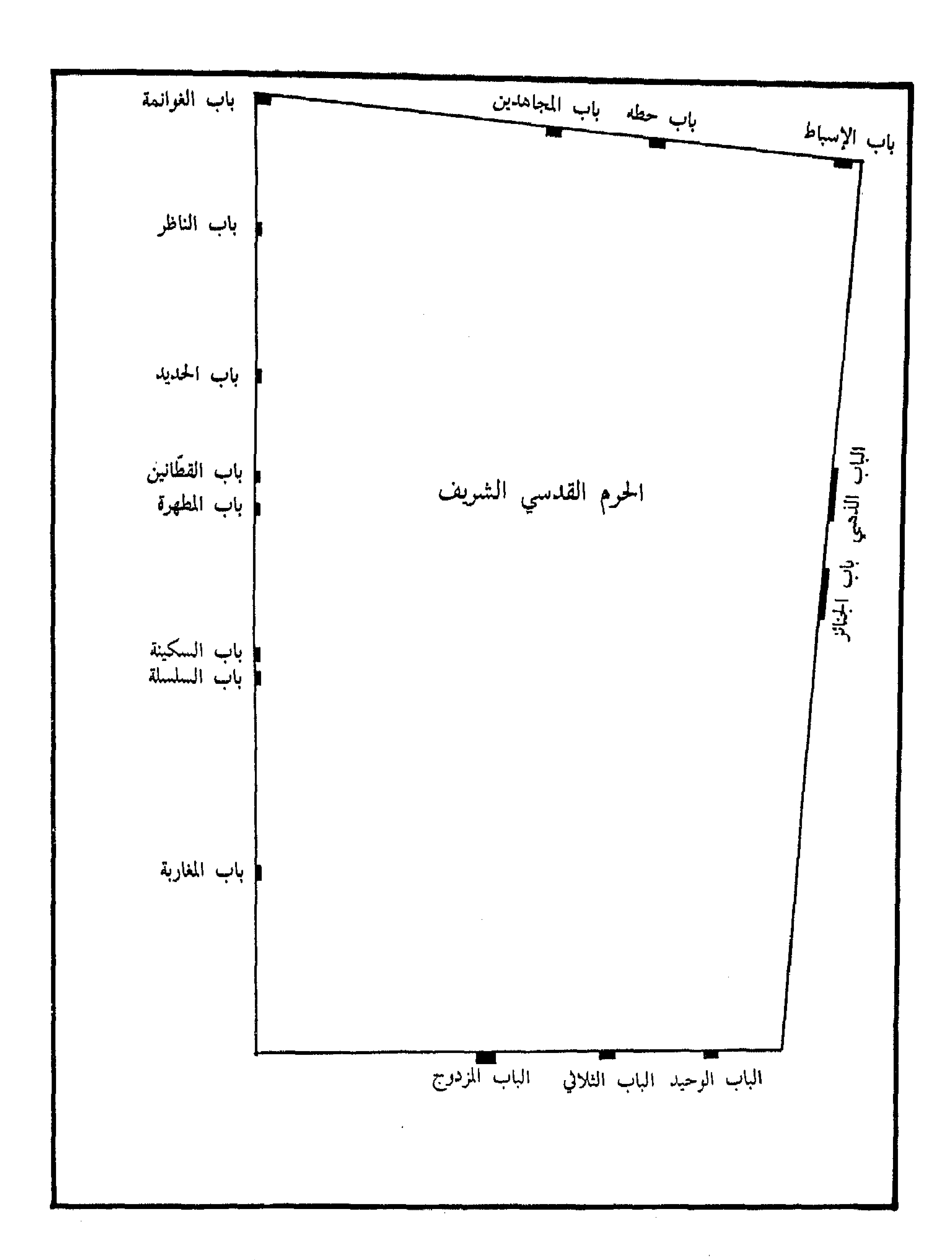
وفي عام ١١٨٧ حين استرد صلاح الدين الأيوبي القدس من الصليبيين أعاد ترميم بوابات الحرم إضافة إلى بوابات القدس، ثم أغلق البوابات الشرقية والجنوبية للحرم والمدينة وذلك حتى لا يستولي عليها الصليبيون فيما بعد[٢٢]... وهذا يدل على حكمة هذا القائد العظيم وبعد نظره. ومع ذلك فقد راح الصليبيون يفكرون في الاستيلاء على القدس مرة أخرى ولم

يمض على فتحها سوى مدة قصيرة... وقد أشار (F.E. Peters) في كتابه أنّه كان للسور الشرقي للقدس أربعة أبواب لكنه لم يذكر إن كانت مغلقة أم مفتوحة[٢٣]. وفي العهد الصليبي كان يطلق على مجموعة من أبواب الحرم لقب واحد فمثلاً كان يُطلق على البوابات الشمالية والشمالية الغربية من الحرم الشريف اسم بوابات الحزن وأما البوابات الغربية الجنوبية فقد كانت تسمى بالبوابات الجميلة...

لقد كان في الفترة التركية حراس مسلمون يحرسون بوابات الحرم الشريف يمنعون دخول غير المسلمين إلاّ بأمرٍ من السلطان العثماني شخصياً! ! وقد كان هؤلاء الحراس من قبيلة إفريقية اسمها توكارنا. هذا وقد فرضت في القرن السابع عشر الميلادي الضريبة على غير المسلمين ممن يدخلون الحرم عبر البوابات وقد كانت تقدر حينئذ بـ (Two Lowen Thalers)... وتروى لنا قصة طريفة جاء فيها أن الباشا قام بحل مشكلة الداخلين من غير المسلمين وما يتحملونه من ضرائب وذلك بأن أمر جنوده الأتراك بخداع الحراس والطلب إليهم بالتوجه إلى سراي السلطان للاطلاع على رسالة السلطان العثماني لهم... وعندما وصلوا إلى هناك، قام أحد الجنود باغلاق الباب على الحراس فظلوا محبوسين هناك، إلى أن حُسِم الأمر فتم السماح بدخول غير المسلمين بين الحين والآخر دون دفع ضريبة الدخول واستمر هذا الحال حتى عام ١٩١٧م[٢٤].

الهوامش

(١) مجير الدين. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـ٢/ ٢٤٨ .
(٢) المقدسي. أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم/ ١٦٨ .
(٣) المقصود هو باب حُطه القديم الكائن في نفس موقع باب المغاربة الحالي.
(٤) الباب المغلق المزدوج.
(٥) البوابة الثلاثية المغلقة.
(٦) يقصد المقدسي باب الغوانمة.
(٧) باب السلسلة.
(٨) ابن الفقيه الهمذاني، مختصر كتاب البلدان/ ١٠٠ .
(٩) ابن عبد ربه الأندلسي. العقد الفريد حـ٣/ ٢٦١ .
(١٠) لعلّه أحد البوابات الغربية المغلقة كباب السقر وباب أم خالد.
(١١) ناصر خسرو، سفرنامه ٥٩ – ٦٠ – ٦١ – ٦٢ – ٦٣ – ٦٤.
(١٢) الباب الوحيد المغلق.
(١٣) الباب الهاشمي.
(١٤) ياقوت الحموي. معجم البلدان حـ٥/ ١٧٠ .
(١٥) إبن بطوطة. رحلة إبن بطوطة ٥٧ – ٥٨ .
(١٦) مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـ٢/ ٢٧ – ٢٨ – ٢٩ – ٣٠ – ٣١ .
(١٧) الخياري، تحفة الأدباء/ ٢٠٣ .
(١٨) عبدالغني النابلسي. الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية/ ١٤ – ١٥ .
(١٩) أبو القاسم الزياني. الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور براً وبحراً/ ٢٦٧ – ٢٧٣ – ٢٧٤ .
(٢٠) إبن جُبير. رحلة إبن جبير/ ٨١ .
(٢١) العبدري الحيحي. الرحلة المغربية/ ٢٢٩ .
(٢٢) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٧ .
(٢٣) F.E Peters Jerusalem City in the Eyes/ 83
(٢٤) Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 16 - 17
عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٣٩


باب الغوانمة
باب المجاهدين
باب حطه
باب الإسباط
باب الناظر
باب الحديد
باب القطّانين
باب المطهرة
الحرم القدسي الشريف
الباب الذهبي
باب الجنائز
باب السكينة
باب السلسلة
باب المغاربة
الباب المزدوج
الباب الثلاثي
الباب الوحيد

(باب الأسباط)
بالحرم القدسي الشريف

★ الموقع: يقع في الجهة الشمالية الشرقية من الحرم القدسي الشريف ويعّد أقرب مدخل للحرم القدسي الشريف من الجهة الشرقية.

★ شكل الباب: إنه بحجم باب المدينة المُسمى بالاسباط أيضاً[1]، ولهذا فإنه يدعونا لأن نرجّح أنه بُني مع باب المدينة، وقد يعود هو الآخر لزمن السلطان الظاهر بيبرس. وقد وصفه ناصر خسرو في رحلته قائلاً:[2] «... وطول المسجد من الشمال إلى الجنوب، وهو على ساحة مربعة إذا اقتطعت المقصورة منه والقبلة في الجنوب وعلى الجانب بابان آخران متجاوران عرض كل منهما سبع أذرع وإرتفاعه اثنا عشر ذراعاً ويسميان باب الاسباط...»، كما وصفه ابن فضل الله العمري في كتابه قائلاً:[3] «... صفة السور الشمالي وفيه عدة أبواب أولها من جهة المشرق باب يسمى باب اسباط وهو تلو الرواق المقدم ذكره نهاية السور الشرقي، وارتفاع هذا الباب خمسة أذرع وعرضه ثلاثة أذرع ونصف وربع وثمن الذراع...».

★ أسماء الباب: لباب الأسباط الخاص بالحرم الشريف عدة أسماء أكثرها شيوعاً في أيامنا هذه (الأسباط)، كما يُسمى باب الاخوان وباب ستيفن[4] وباب استفانوس وباب ستنا مريم، هذا وقد كان يُسمى في العصر الصليبي قبل تعمير الباب أو اعادة بنائه بباب الجنّة.

★ تاريخ الباب: باب قديم جداً أنشىء أصلاً في عصر هيرود والدليل على ذلك وجود قوس النصر (أيكوهومو) فوق الطريق المؤدي لباب الأسباط الخاص بالحرم[5] ولهذا فإنه أنشىء قبل بناء الرواق الشمالي.

وفي العصر المملوكي يظهر أن الباب قد قدم فتم إعماره في زمن الظاهر بيبرس كَمَا عَمَّرَ باب الأسباط (المدينة). هذا وقد ظلّ الباب مغلقاً فترة من الزمن حتى أمر بفتحه[6] السلطان سليمان القانوني ١٥٣٨م ونُقش على الباب بالعربية والتركية كتابتان جاء فيهما:[7] «أمر بانشاء

هذا الباب مولانا السلطان سليمان بن سليم خلّد الله ملكه بتاريخ سنة خمس وأربعين وتسعماية هـ/ ١٥٣٨م» وأيضاً «مرحوم جنت مكان سلطان سليم حضر تلرنيك تربتجيسي مرحوم الحاج حسن آغا، أشبو باب اسبطي حسبه الله وطلباً لمرضاة الله تعمير إيلدي».

وفي عام ١٨١٦ – ١٨١٧ جدد باب الاسباط مرة أخرى.

الهوامش

(١) محمد غوشه، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٠ .

(٢) ناصر خسرو، سفرنامة/ ٥٩ .

مرمرجي الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٣٤٣ .

(٣) ابن فضل الله العمري. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/ ١٥٨/١ .

(٤) مصطفى مراد الدبّاغ. بلادنا فلسطين في بيت المقدس جـ٢/ ٨١ .

Kathleen Kenyon, Digging up Jerusalem/ 260

(٥) نفس المصدر السابق/ ٢٦٠ .

(٦) عارف العارف، المفصّل في تاريخ القدس/ ٢٦٦ .

(٧) عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٥

تاريخ الحرم القدسي/ ٨٧ .

(باب حُطّه)

★ الموقع: هو أحد المداخل الشمالية للحرم القدسي الشريف[1] يقع بين بابي الاسباط (الحرم) والمجاهدين ويؤدي إلى طريق باب حطه وحارة باب حطّه.

★ شكل الباب: وصفه ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار قائلاً:[2] «عرضه أربع أذرع وثلثا ذراع وارتفاعه ثمانية أذرع، أمامه ممشاة مفروشة بالبلاط طولها متر وثمانية وستون ذراعاً وعرضها خمسة أذرع وكسر...» هذا وقد وصفه المهندس رائف نجم والدكتور عبد الجليل حسن والأستاذ يوسف النتشه قائلين:[3] «... يقع على جانبيه مسطبتان حجريتان يجلس عليهما عادة حارس البوابة...».

★ أسماء الباب: سُمي بباب حطه منذ الفترة الصليبية[4] ومن أسمائه أيضاً باب العبيد.

★ تاريخ الباب: يُرجّح السيوطي أصله إلى أريحا حيث قال:[5] «والباب الذي يعرف بباب حطه هو الباب الذي كان بأريحا ولما خُرّبت نقل الباب إلى المسجد...!!» لكن لم يحدثنا السيوطي عن مصدر معلوماته عن أصل الباب، هذا ويحمل الباب نقشاً تذكارياً جاء فيه[6] «جدد هذا الباب في أيام دولة السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سيف الدين بن أبي بكر بن أيوب وذلك في رجب سنة ٦١٧هـ - ١٢١٩م».

أما العارف فيقول عنه إنه من أقدم أبواب الحرم ولا يُعرف متى أنشىء في حين يقول الأستاذ عفيف البهنسي وهو يصف هذا الباب:[7] «... جدد عمارته الملك الناصر محمد بن قلاوون...» والأغلب في عام ١٣٣٦م.

الهوامش

(١) F.E Peters Jerusalem City in The Eyes/ 405

الدومنكي، بلدانية فلسطين العربيّة/ ٤٠١ .

(٢) الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٣٧٤ .

(٣) كنوز القدس/ ١٣٦ .

(٤) لي سترانج. فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٩ .

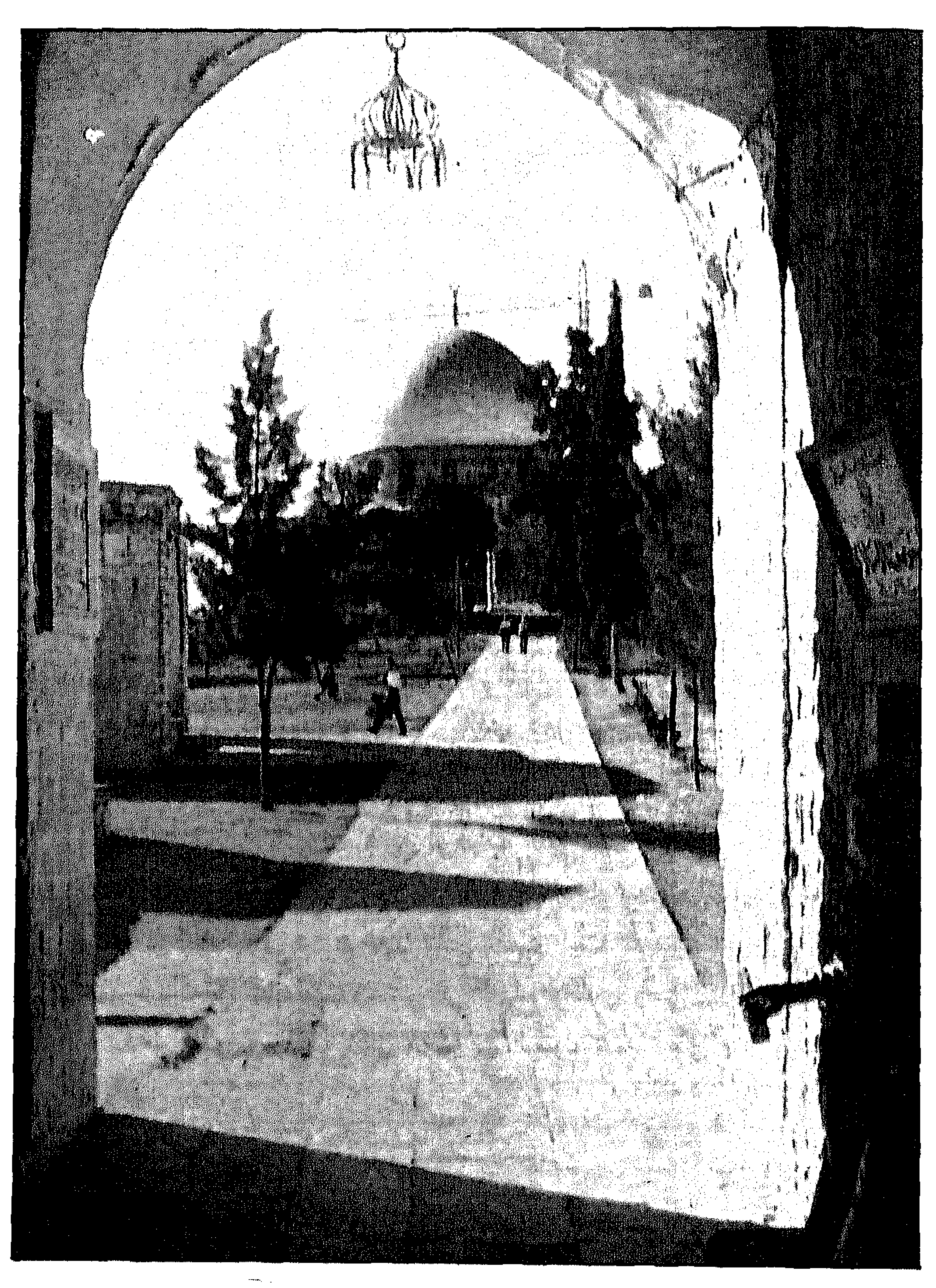
(٥) السيوطي. إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى حـ١/ ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(٦) أحمد عبد الله يوسف، بيت المقدس من العهد الراشدي حتى نهاية الدولة الأيوبية/ ٣٠٥

العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة ٢١٥ - ٢١٦

تاريخ الحرم القدسي/ ٨٨ .

(٧) عفيف البهنسي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٤/ ٨١٤ .



★ باب شرف الانبياء أو الباب العتم أو باب المجاهدين وتظهر قبة الصخرة المشرفة إلى الجنوب

(الباب العتم)

★ الموقع: [١] هو المدخل الشمالي للحرم القدسي الشريف يقع بين باب حطة وباب الغوانمة حيث تنتشر على امتداد الطريق المؤدية إلى الباب قبور المجاهدين الذين استشهدوا في الحروب الصليبية إبّان فتح القدس عام ١١٨٧م.

★ أسماء الباب: للباب عدة أسماء هي: باب المجاهدين[٢] وهو أشهر الأسماء في يومنا هذا وقد سُمّي بذلك لمجاورته قبور المجاهدين سالفي الذكر. ومن أسمائه أيضاً باب شرف[٣] الأنبياء وهذا الاسم يعود إلى عهد المؤرّخ مجير الدين الحنبلي صاحب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ١٤٩٦م كما يُسمى الباب ومنذ الفترة المملوكية بباب الدودارية[٤] وفي عام ١٩٣٠م سُمّي الباب، بباب الملك فيصل[٥] الذي دخل منه في ذلك التاريخ. أما تسميته «بالباب العتم» فتعزى إلى أنّ الطريق المؤدية إليه طريق مظلمة، ومن أسمائه الأخرى باب الظلام.

★ تاريخ الباب: باب المجاهدين أو الباب العتم قديم العهد[٦] جُدّد في عهد الملك المعظم شرف الدين عيسى سنة ٦١٠هـ - ١٢١٣م وقد دخل منه إلى المسجد الأقصى الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب في ١٥ هـ خلال الفتح العُمري لبيت المقدس[٧] هذا وقد ذكر الأستاذ حمد أحمد عبدالله في كتابه بيت المقدس من العهد الراشدي وحتى نهاية الدولة الأيوبية ما نصّه: [٨] «دخل عمر من الباب الذي دخل منه الرسول محمد «صلى الله عليه وسلّم» إلى المسجد الأقصى..».

الهوامش

(١) العُمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/ ١/ ١٤٤
مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ٢/ ٣٠
المقدسي البشارى، أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم/ ١٦٨
الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٢٤٥
عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٨٧ - ٩٢ .
(٢) محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠١ .
(٣) مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل/ ٣٠ .
(٤) عارف العارف/ تاريخ قبة الصخرة المشرّفة/ ٢١٦
السيوطي، إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى/ حـ١/ ٢٠٤ .
F.E. Peters, Jerusalem The City in The Eyes/ 405
(٥) رائف نجم/ كنوز القدس/ ١٣٢ كما يضيف قائلاً أنه سُمّي بذلك بسبب تبرع الملك فيصل لعمارة المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة
عارف العارف/ تاريخ الحرم القدسي/ ٨٨ .
(٦) رائف نجم، كنوز القدس/ ١٣٢ .
(٧) لمزيد من التفاصيل راجع كتاب «القدس الشامخة عبر التاريخ»/ ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠
عارف العارف/ تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٦ - تاريخ الحرم القدسي/ ٨٨ .
مرمرجي الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٤٠١ .
(٨) حمد أحمد عبدالله يوسف، بيت المقدس من العهد الراشدي وحتى نهاية الدولة الأيوبية/ ٥٧ .

(باب الغوانمة)

★ الموقع:[1] هو المدخل الشمالي الغربي للحرم القدسي الشريف يقع بين باب المجاهدين وباب الناظر حيث يصفه السيوطي قائلاً:[2] «وهو الذي عند النيابة في أول جهة المسجد الغربية ويعرف هذا الباب قديما بباب الخليل...».

★ شكل الباب: هو من البوابات الصغيرة الحجم في داخله قنطرة تصل إلى حارة بني غانم وصفه ابن فضل الله العُمري قائلاً:[3] «ويصعد إليه من الحرم الشريف بعشر درجات وطوله أربعة أذرع وعرضه ثلاثة أذرع...».

★ أسماء الباب: من أسمائه باب الغوانمة وقد سُمي بذلك لأنه[4] يمتد إلى حارة بني غانم. كما يُسمى بباب الخليل وهذا الاسم كما يذكر السيوطي قديم العهد، وبالاضافة إلى ذلك اسم باب الكهنة، وباب الوليد[5] الذي سُمي به في القرن الرابع الهجري، وباب درج الغوانمة وباب الغوارنة[6].

★ تاريخ الباب: لا نعرف الشيء الكثير عن تاريخ الباب وما نعرفه عنه هو أنّ الملك الناصر محمد بن قلاوون هو مجدد الباب ومرممه وذلك في عام ١٣٠٧م – ١٣٠٨م.

الهوامش

(١) المقدسي. أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم/ ١٦٨ .
مصطفى مراد الدبّاغ، بلادنا فلسطين في بيت المقدس ١/ ٢٦٤ .
العُمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١٦٠/١
عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٨٨ .
(٢) السيوطي، اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى حـ١/ ٢٠٤ .
(٣) العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١/ ١٦٠ .
(٤) مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـ٢/ ٣٠ .
رائف نجم، كنوز القدس/ ١٧٢ .
(٥) نفس المصدر السابق/ ١٧٢ .
(٦) محمد غوشه، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٢ .

(باب الناظر)

★ الموقع: هو أحد المداخل الغربية للحرم القدسي الشريف[1] يقع بين باب الغوانمة وباب الحديد.

★ شكل الباب: وصفه المهندس رائف نجم والدكتور عبدالجليل عبدالمهدي قائلين:[2] «وهو باب ضخم محكم البنيان، وتوجد في أعلاه صنج معشقه ويغطي فتحته مصراعان من الأبواب الخشبية المصفحة بالنحاس».

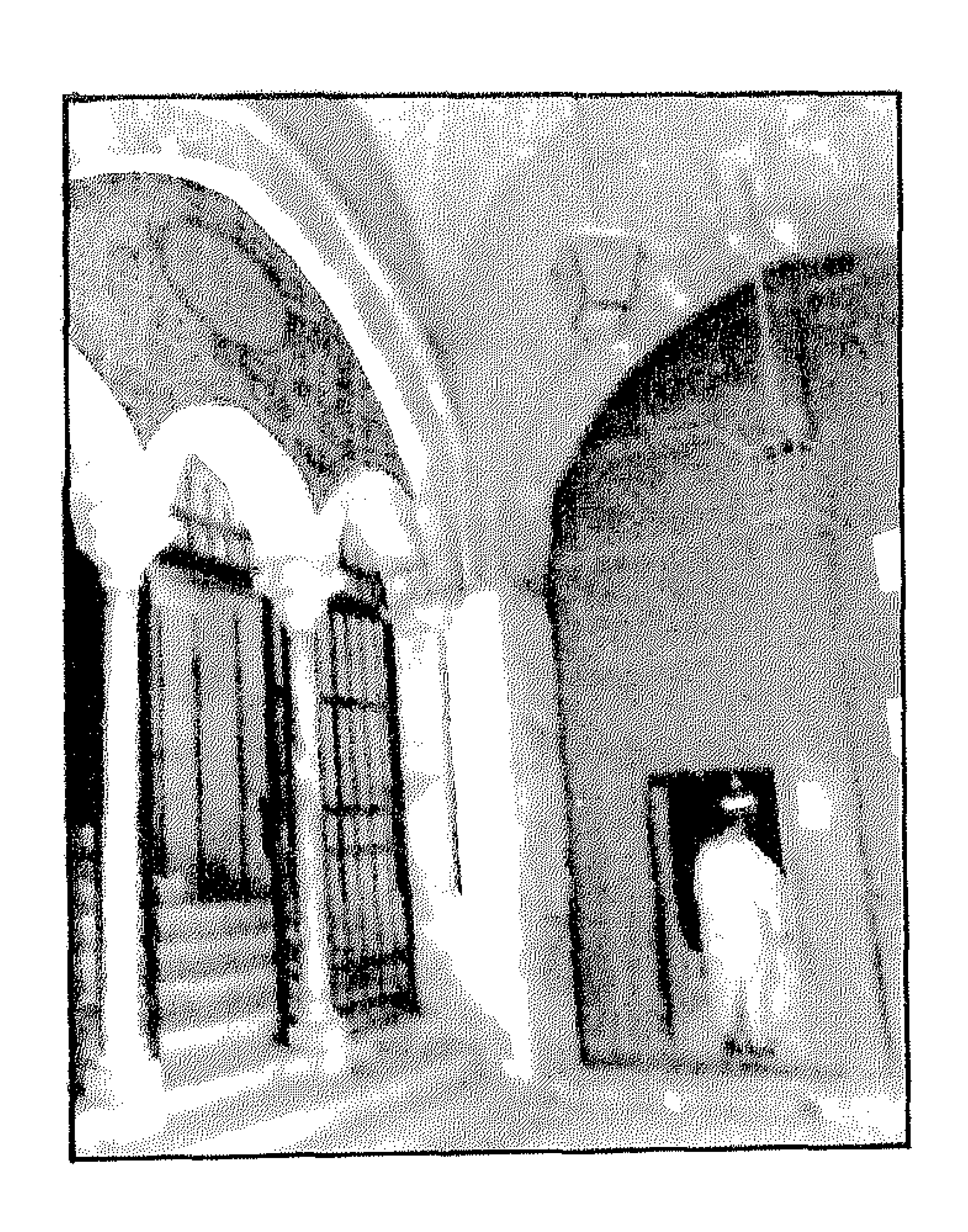
★ أسماء الباب: للباب أسماء كثيرة وهي:[3] باب البصير وباب علاء الدين البصير لأن رباط علاء الدين البصير يجاوره، كما يعرف بباب الحبس لكونه كان في العهد العثماني يؤدي للسجن ومن أسمائه أيضاً: باب النذير وباب الحبل وباب المجلس نسبة للمجلس الاسلامي الأعلى وباب[4] ميكائيل وهذا الاسم قديم.

★ تاريخ الباب: جدّد عمارته الملك المعظم عيسى بإشراف الأمير حسام الدين الجراحي ٦٠٠هـ – ١٢٠٤م[5] إلاّ أن لي سترانج[6] يشير إلى أنه هو الباب الوحيد الذي لم يجدّد بناؤه! وقد أيده في ذلك السيوطي حين قال:[7] «ويقال إنه باب غير مستجد...!» وفي عام ٦٦٦هـ – ١٢٦٧م أوقف الأمير علاء الدين أيد غدى ما وراء الباب من أبنية على الفقراء القادمين لزيارة القدس.

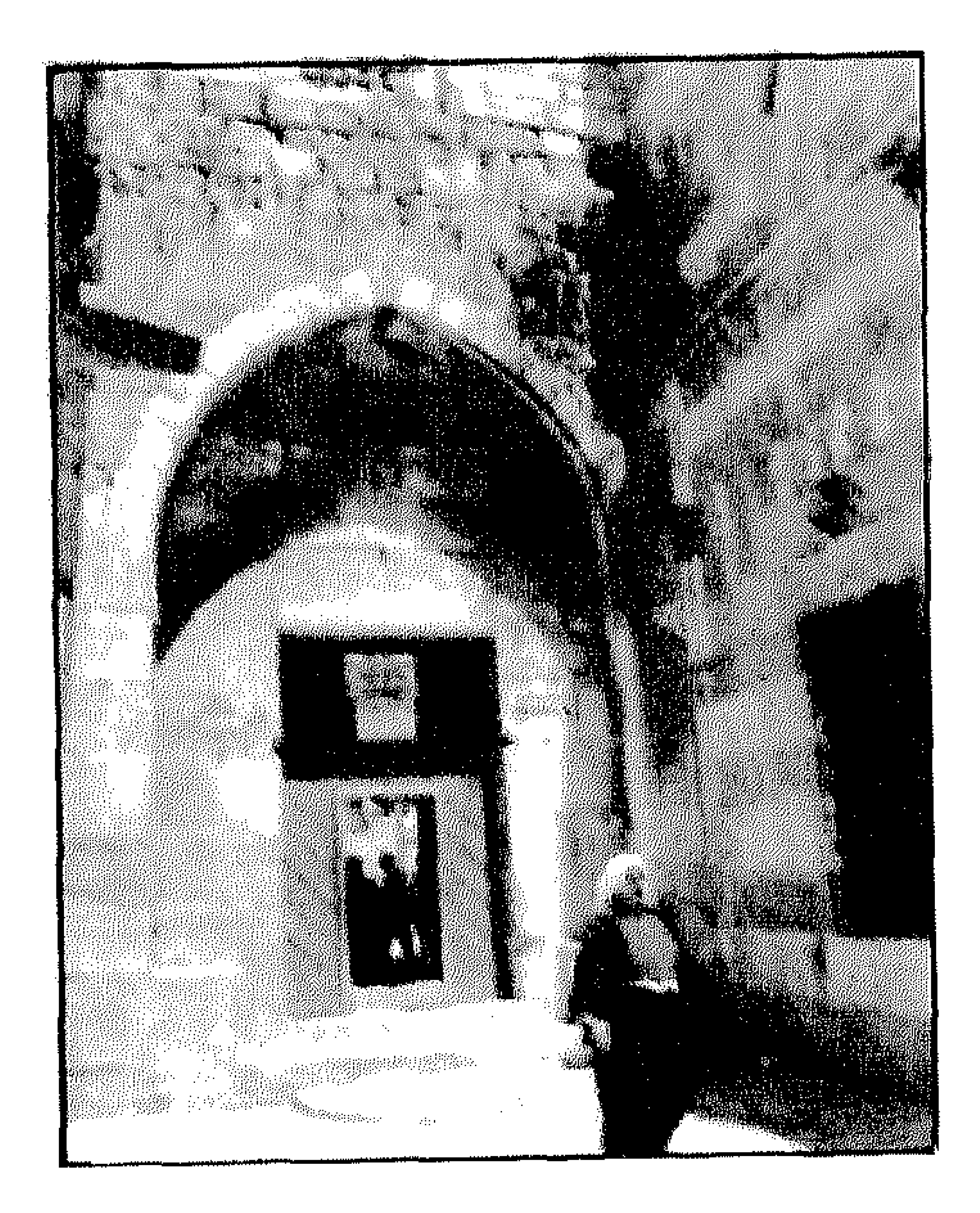
هذا وقد أشار مجير الدين في كتابه قائلاً:[8] «باب الناظر يقال انه الباب الذي ربط به جبريل عليه السلام براقه ليلة الاسراء...».

الهوامش

(١) مصطفى الدبّاغ. بلادنا فلسطين في بيت المقدس ١/ ٢٦٢ .
محمد غوشه، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٢، المقدسي. أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم/ ١٦٨
حسن عمر حمادة، آثار فلسطين/ ١٧٠، عبدالجليل عبدالمهدي، الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى/ ١٢
عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٨٩ .
(٢) كنوز القدس/ ١١٨ .
(٣) عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٦ .
(٤) نفس المصدر السابق/ ٢١٧
السيوطي. إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى حـ١/ ٢٠٤ .
(٥) شاكر مصطفى، الموسوعة الفلسطينية. القسم الثاني حـ٢/ ٤٩٤
عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٧ .
(٦) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٩ .
(٧) السيوطي، اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى حـ١/ ٢٠٤ .
(٨) مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـ٢/ ٣١
مرمرجي الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٤٠١ .
السيوطي، اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى حـ١/ ٢٠٤ .



باب المجلس



باب الحديد

(باب الحديد)

★ الموقع: هو أحد المداخل الغربية للحرم القدسي الشريف يقع بين بابي الناظر والقطانين[1].

★ شكل الباب:[2] ذكره المهندس رائف نجم وآخرون ومما قالوه: «... وهو عبارة عن باب مستطيل الشكل متوسط الحجم يعلوه قوس مرتفع...»

★ أسماء الباب: من أسمائه المشهورة باب أرغون وهي كلمة تركية[3] معناها الحديد ولهذا يُسمى اليوم بباب الحديد وأما كلمة ارغون فهي نسبة لمرمم الباب أرغون الكاملي نائب دمشق.

★ تاريخ الباب: جَدَّده أرغون الكاملي نائب دمشق[4] وصاحب المدرسة الأرغونية بالقدس وكان أرغون الكاملي أميراً في بلاط الملك الكامل شعبان إلاّ أن السيوطي أشار إلى أنه كان أحد مماليك السلطان محمد بن قلاوون[5]].

الهوامش

(١) F.E. Peters, Jerusalem the City in the Eyes/ 393

مرمرجي الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٤٠٢

مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـ٢/ ٣٠

ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١٦١/١ – ١٦٢

عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٨٩

لي سترانج: فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٧٠ .

(٢) رائف نجم، عبدالجليل عبدالمهدي وآخرون. كنوز القدس/ ٣١٩ .

(٣) عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٧ .

(٤) عبدالجليل عبدالمهدي، المدارس في بيت المقدس حـ٢/ ٦٣ .

حسن عمر حمادة، آثار فلسطين/ ١٧٠ .

(٥) السيوطي، اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى حـ٢٠٤/١ .

(باب القطّانين)

★ الموقع: هو أحد المداخل الغربية للحرم القدسي الشريف[١] يقع بين باب الحديد وبابي السلسة والسكينة. ويعد من أهم البوابات الغربية للحرم القدسي.

★ الشكل العام: وصفه الاستاذ محمود العابدي قائلاً:[٢] «وهو شاهد حي على الطراز الاسلامي الخاص بالأبواب الشامخة بالحجارة الملونة، وفيه إفريز يفصل بين زاويتي الباب اليُمنى واليُسرى وبين القنطرة التي تغطيها وفوق الكورنيش تتدلى المقرصنات الجميلة، وقد أصبحت المقرنصات الحجرية التي تتدلى كأنها أكواز البرقوق والنارنج تتدحرج في انتقالها من بسيطة إلى مركبة ومستقلة بذاتها - وكانت الغاية منها ان تستر التغيّر في الواجهة المربعة إلى القبة المستديرة وإلى القسم الأعلى من البوابة...» كما وصفه المهندس رائف نجم وآخرون بقولهم:[٣] «يتكون هذا الباب من مدخل يغطيه مصراعان من الخشب وهما مصفحان بالنحاس وفوقه شريط كتابي يبين اسم مجدده وتاريخ تجديده، ويقوم فوق الشريط الكتابي عقد ثلاثي الفتحات يتكون من أحجار سوداء وأحجار بيضاء وتوجد فوقه مجموعة من المقرنصات الجميلة الشكل والتكوين، وفوقها ربع قبة جميلة الشكل يتقدمها عقد حجري مدبب كبير الحجم يتكون من الأحجار الحمراء والبيضاء». وقد وصفه أيضاً الأستاذ عارف العارف قائلاً:[٤] «داخله سوق باب القطانين طوله ١٠٠ متر وفيه ٥٠ دكاناً...».

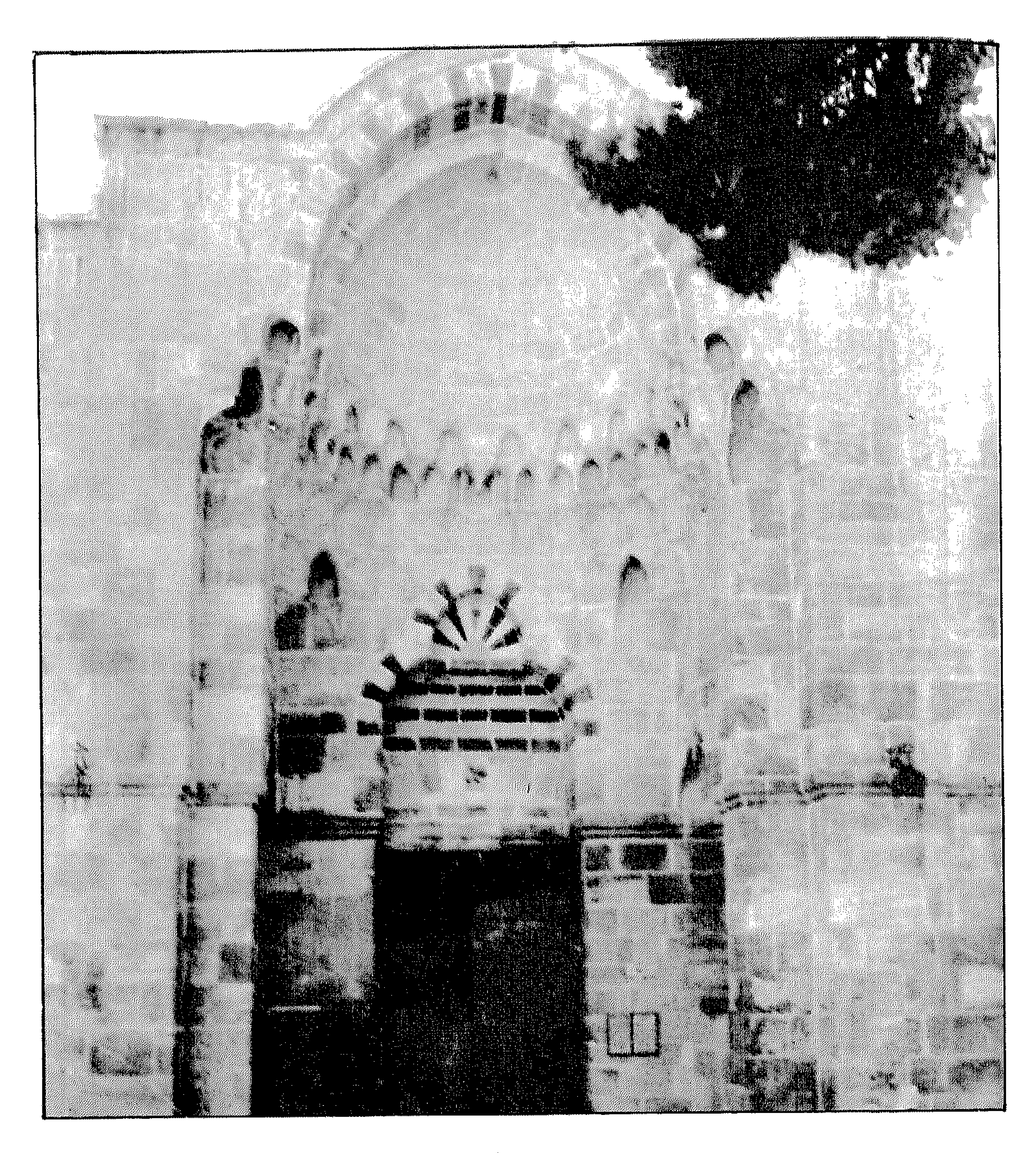
★ أسماء الباب: للباب أسماءٌ كثيرة أشهرها باب القطّانين وسُمي كذلك لأنه يؤدي إلى سوق القطانين[٥] ومن أسمائه أيضاً باب القُطن وباب تجار القطن وباب الكتانين وقد سُمي بهذا الاسم لأنه كان سوق بيع القطن...

★ تاريخ الباب: يُقال إنه أقدم بوابات الحرم، أعاد بناءه[٦] السلطان محمد بن قلاوون سنة ١٣٣٦م وذلك واضح في كتابة تذكارية على جانب الباب، وكان هذا الإعمار تحت إشراف الأمير تنكز الناصري. هذا وقد ذكره السيوطي قائلاً:[٧] «ويقال إنه مستجد فتحه السلطان

الملك الناصر محمد بن قلاوون رحمه الله تعالى وكان قد تلاشى حاله، ولما عمّر الباب بعمارته المتقنة التي هي عليه الآن...» هذا وفي عام ١٩٢٢م هدم[٨] المجلس الاسلامي الأعلى جميع الأبنية القديمة التي أنشئت على قبة الباب أمّا في عام ١٩٤٧م فكانت دكاكين السوق عامرة.

الهوامش

(١) مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـ٢/ ٣٠ .
عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٨٩ .
المفصل في تاريخ القدس/ ٢٠٤.
مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين في بيت المقدس ٢٧٠/١
محمد غوشه، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٢
مرمرجي الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٤٠٢
عبدالجليل عبدالمهدي، الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى/ ١٢
Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 45
حسين عمر حمادة، آثار فلسطين/ ١٧٠
محمد علي أبو حمدة، المسجد الأقصى المبارك/ ٣٧
(٢) محمود العابدي، قدسنا/ ١٠٠
(٣) رائف نجم، عبدالجليل عبدالمهدي... كنوز القدس/ ١٩٣ .
(٤) عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٧ – ٢١٨
(٥) F.E Peters Jerusalem in the eyes/ 399
Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 18
(٦) عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٧
عفيف البهنسي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني. حـ٤/ ٧٨٧ .
(٧) السيوطي، إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى حـ١/ ٢٠٥ .
(٨) عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٩٠
تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٧ .



باب القطّانين



(الجزء العلوي من باب القطّانين)

(باب المطهرة)

★ الموقع: هو[1] بوابة قديمة البناء تقع في الجهة الغربية من أروقة الحرم بين بابي القطانين والسلسلة وهو أقرب إلى باب القطانين منه إلى السلسلة.

★ الشكل العام: وصفه المهندس رائف نجم وآخرون بقولهم:[2] «... وهو باب من النوع المتوسط الحجم البسيط البناء ويُنزل إليه من أرض الحرم بعدّة درجات قليلة. ويتكون من مدخل حجري معقود بعقد مدبب ويُغطى فتحته مصراعان من الخشب القوي، ويؤدي إلى الممر المكشوف الذي يوصل إلى المطهرة».

★ أسماء الباب: من أسماء الباب: باب المطهرة وباب المتوضأ وباب الساقية وباب السقاية وقد سُمي بهذه الأسماء لكونه قريب من المطهرة حيث يتوضأ المصلون عادةً.

★ تاريخ الباب: لم يصلنا الكثير عن تاريخه وما نعرفه أنه جُدِّدَ[3] في سنة ١٢٦٦م و ١٢٦٧م في عهد الأمير علاء الدين ايدغدي. هذا وقد أشار لي سترانج أنه بُني[4] في الفترة الصليبية أي ما بين (١٠٩٩م – ١١٨٧م).

الهوامش

(١) عارف العارف. تاريخ الحرم القدسي/ ٩٠
Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 44
محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٣ .
(٢) رائف نجم وآخرون. كنوز القدس/ ١٤٢ .
(٣) مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ج٢/ ٣١
السيوطي، اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى ج١/ ٢٠٥
عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٨ .
(٤) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٧٠ .

(باب السلسلة) (باب السكينة)

★ الموقع: هما بابان يقعان في الجهة الغربية من الحرم القدسي الشريف[1] بين بابي المطهرة والمغاربة على امتداد البائكة الجنوبية الغربية الموصلة لسطح الصخرة المشرفة. فالباب الشمالي هو باب السكينة والجنوبي هو باب السلسلة.

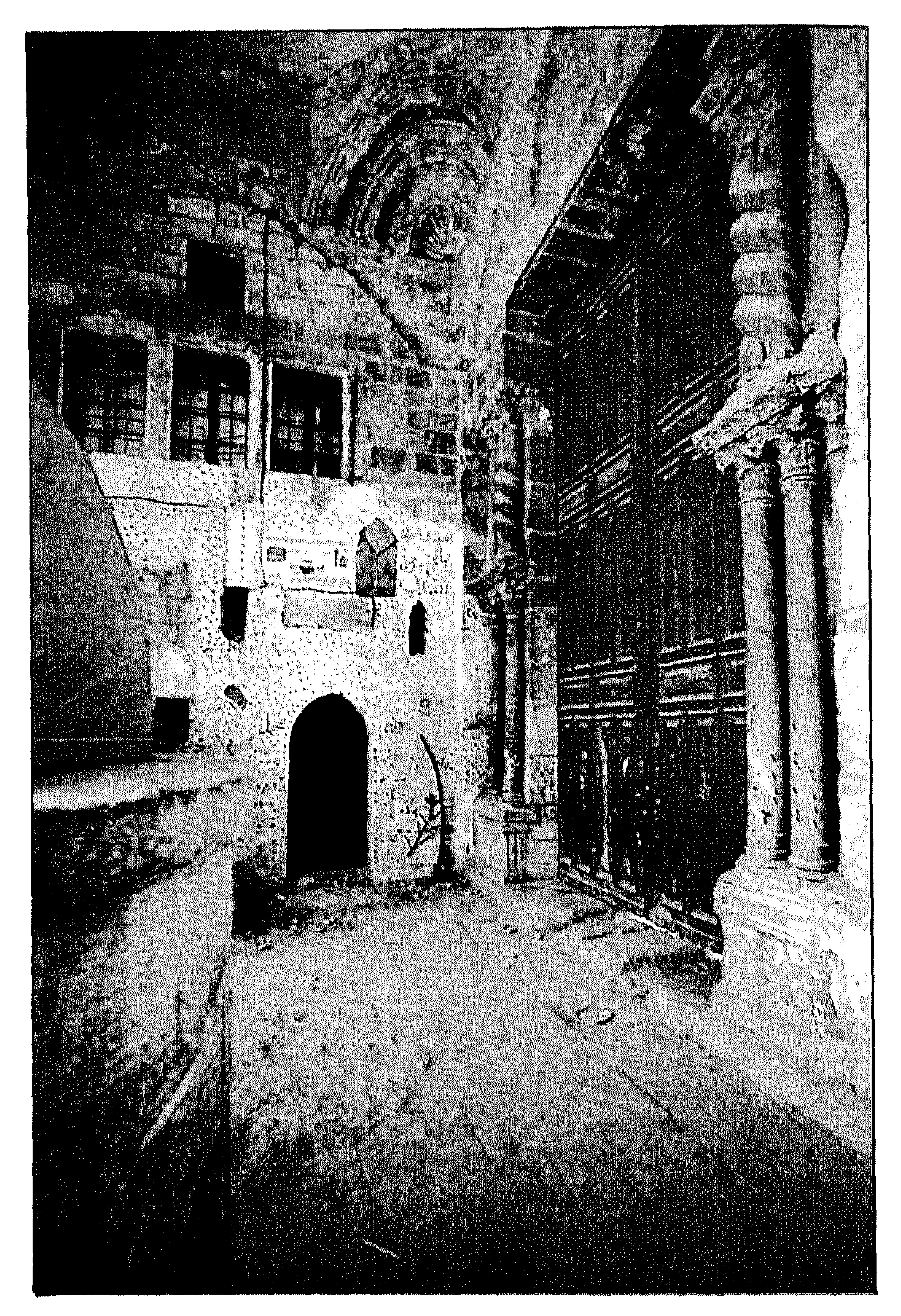
★ شكل الباب: وصف ناصر خسرو باب السلسلة عام ١٠٤٧م قائلاً:[2] «... فحين تقع الشمس على هذه النقوش يكون لها من الاشعاع ما يحيّر الألباب، وفوق الرواق قبة كبيرة من الحجر المصقول وله بابان مزخرفان وواجهتها من النحاس الدمشقي الذي يلمع، حتى لتظن أنهما طُليا بالذهب. وقد طُعِّما بالذهب وحُليّا بالنقوش الكثيرة وطول كل منهما خمس عشرة ذراعاً وعرضه ثمانٍ ويسميان باب داود». كما وصف باب السكينة قائلاً «في دهليزه مسجد به محاريب كثيرة»: أما لي سترانج فقد أكد وجود المحاريب قائلاً:[3] «كان يحتوي ثلاثة محاريب لا أثر لها اليوم وبه أماكن للصلاة...» أما عبدالحميد زايد فقد وصف باب السلسلة قائلاً:[4] «ارتفاعه ٦٠ قدماً وعرضه ٤٠ قدماً ومزين بالجص الملون وفي مدخله نقش يضم ألقاب الخليفة الفاطمي، وقد رفع المدخل بقبة، وأسفلها بابان مصفحان بالنحاس المذهب ويبلغ ارتفاع كل باب ٣٠ قدماً وعرضه ١٦ قدماً...». ووصفه أيضاً حسين عمر حمادة قائلاً:[5] «...وأهم ما يلفت النظر فيه سبيل الماء لاسيا زهرة الورد ذات التسعة برانق (ورقات)». وأما البابان معاً فقد وصفهما المهندس رائف نجم والدكتور عبدالجليل عبدالمهدي وآخرون بقولهم:[6] «ويتكونان من مدخلين عاليي الارتفاع تعلوهما صنج حجرية معشقة ويغطى فتحة المدخل في كل منهما مصراعان من الخشب القوي وتوجد به خوخة (فتحة مدخل صغير تكفي لدخول شخص واحد فقط) وقبل المدخلين من الخارج منطقة أقيمت عليها قبتان ترتكزان على أربعة عقود مدببة تقوم بدورها على جداري البابين والدعامات المقابلة لها، وذلك بعد ملء أماكن التقاء رجلي كل عقدين بحشوات بنائية لايجاد قاعدة مثمنة، وإقامة القبة عليها...»

★ أسماء البابين: من أسماء باب السلسلة باب داود وهذا اسم قديم سُمِّي به لأنه يؤدي إلى خط داود[7] الذي كان يمتد من باب السلسلة وحتى قلعة القدس عند باب الخليل،

أمّا باب السكينة فله أسماء كثيرة منها: باب القضاء والباب المغلق وباب السحرة وباب السلام(٨).

★ تاريخ البابين: لم يصلنا الشيء الكثير عن تاريخ هذين البابين سوى بعض التواريخ وما وصلنا يفيد أنَّ من أنشأه هو(٩) الأمير تنكز سنة ١٣٢٩م – ٧٣٠هـ إلاّ أنّ د. شاكر مصطفى(١٠) يشير إلى أنه جُدِّد في عام ١٢٠٢م – ٥٩٨هـ بإشراف الأمير حسام الدين الجراحي!! ولهذا فإننا نرجّح أنه يعود إلى ما قبل عام ١٢٠٢م.

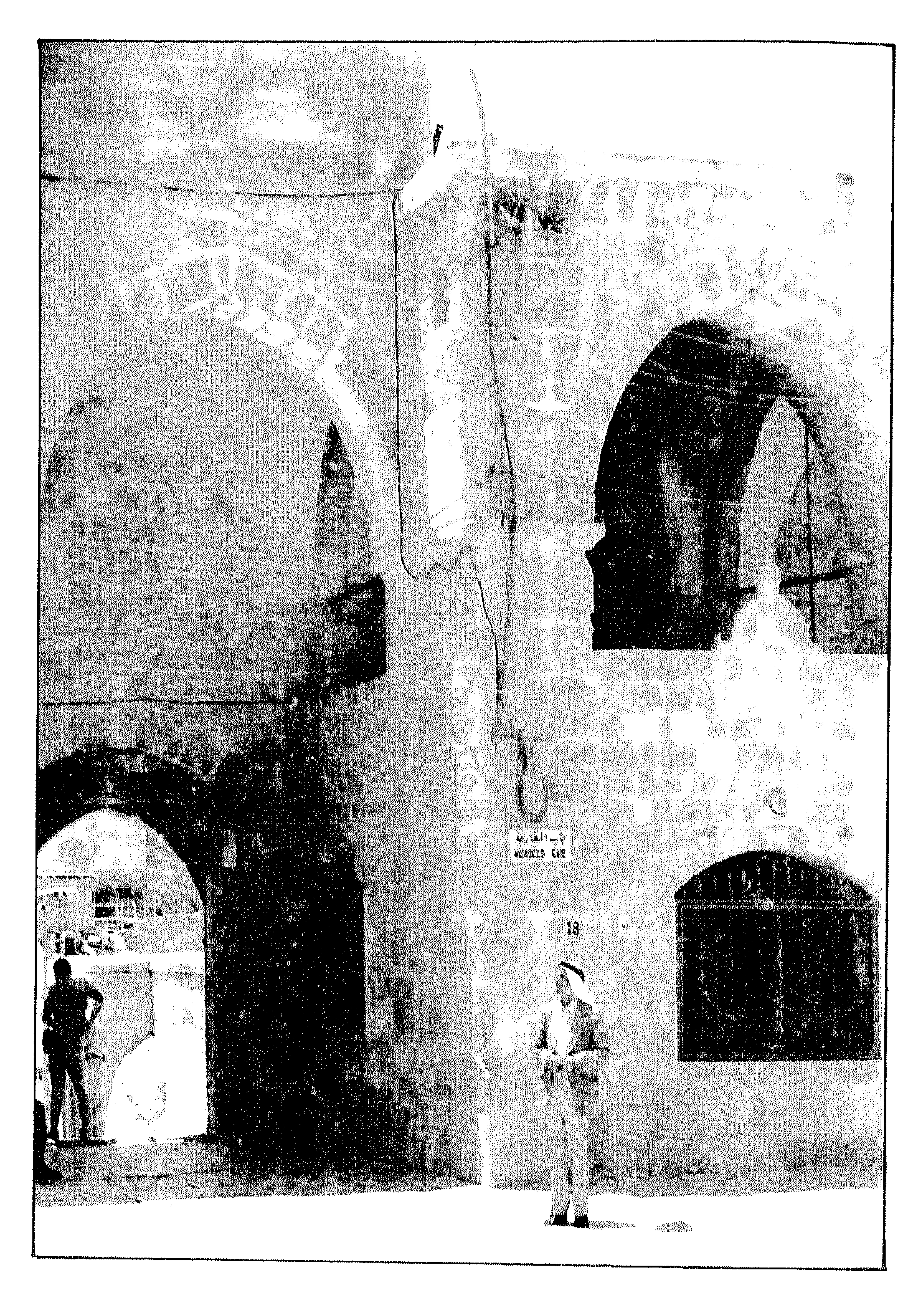
هذا وقد عثر المكتشف الآثاري(١١) (Ganneau) في القرن التاسع عشر على مواد جديدة وثمينة استخدمت في بناء البابين، وتعود هذه المواد إلى ما قبل الحروب الصليبية.



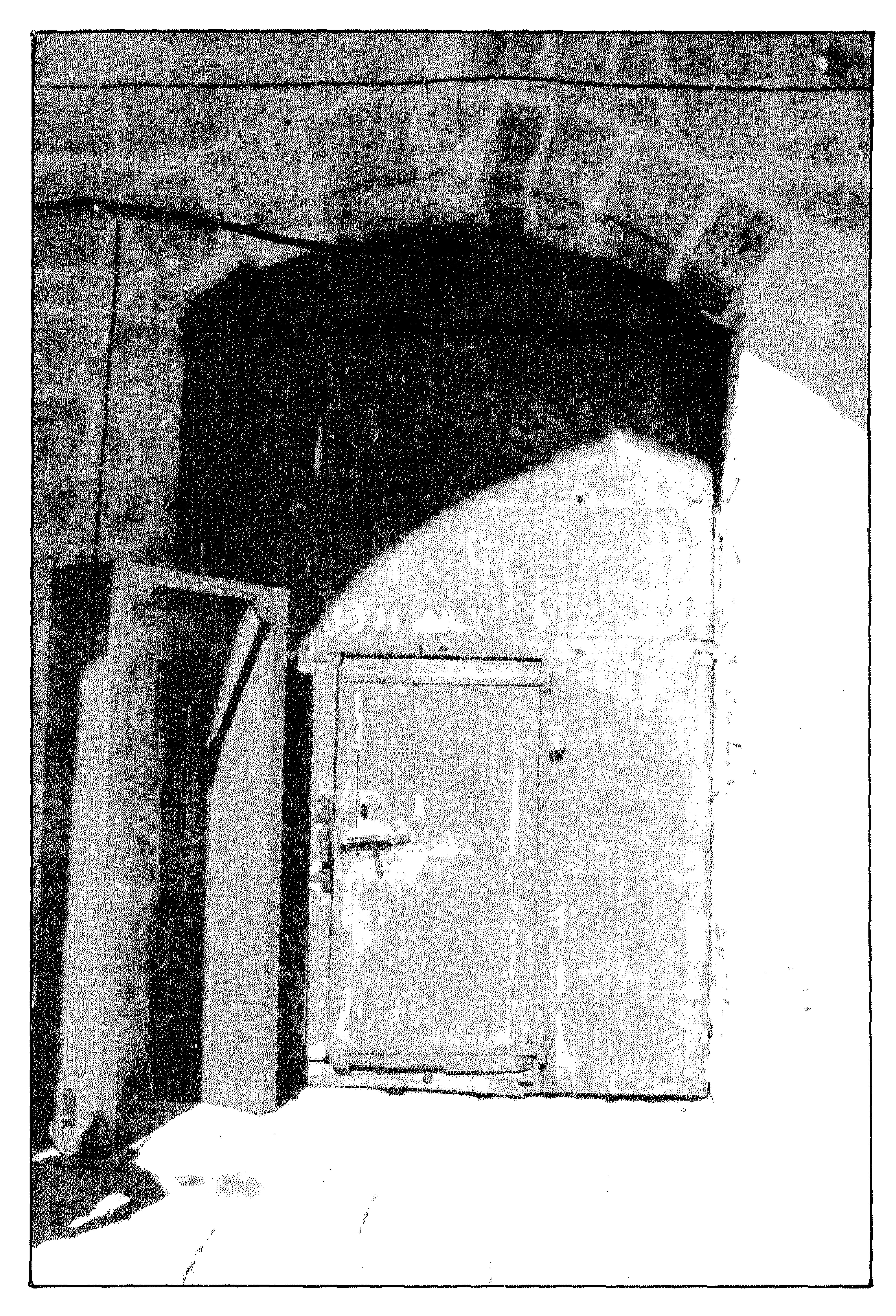
باب السكينة

الهوامش

(١) المقدسي. أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم/ ١٦٨
ناصر خسرو. سفرنامة/ ٥٨
العُمري. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/ ١٦٣
محمود العابدي. قدسنا/ ٩٩
الدومنكي. بلدانية فلسطين العربية/ ٤٠٢
مجير الدين. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـ٢/ ٣١
لي سترانج. فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٤ - ١٧٠
محمد غوشة. القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٣
عارف العارف. تاريخ الحرم القدسي/ ٩٠
السيوطي. اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى حـ١/ ٢٠٥ .
(٢) ناصر خسرو. سفرنامه/ ٥٨ .
(٣) لي سترانج. فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٧٠ .
(٤) عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٥٢ .
(٥) حسن عمر حمادة. آثار فلسطين/ ١٧٠ .
(٦) كنوز القدس. رائف نجم وآخرون/ ١١٥ .
(٧) لمزيد من التفاصيل أنظر القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٤٧ .
(٨) عارف العارف. تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٨ .
(٩) عفيف البهنسي. الموسوعة الفلسطينية. القسم الثاني حـ٤/ ٨١٣ .
(١٠) شاكر مصطفى. الموسوعة الفلسطينية. القسم الثاني حـ٢/ ٤٩٤
(١١) F.E Peters Jerusalem The City in The Eyes/ 403 - 404



باب المغاربة



★ باب المغاربة من الخارج

(باب المغاربة)

★ الموقع: هو أقرب مدخل مفتوح من ناحية الغرب للمسجد الأقصى المبارك حيث يؤدي إلى حارة اليهود (حارة المغاربة سابقاً) ويجاوره جامع المغاربة[1].

★ شكل الباب: وصفه المهندس رائف نجم قائلاً:[2] «وهو مدخل صغير ذو قوس يسيطر على مفاتيحه اليهود».

★ أسماء الباب: لعّل أشهر أسمائه هو اسم باب المغاربة حيث علّل السيوطي هذا الاسم قائلاً:[3] «وسُمّي بذلك لمجاورته مقام المغاربة الذي تقام فيه الصلاة الأولى».

★ تاريخ الباب: إنّ تاريخ باب المغاربة تاريخ غامض نسبيًّا، حيث يُقسم إلى قسمين:

الأول: ويحتوي على باب كان يُسمى (باب حطَّة) ولنلقِّبهُ (بباب حطة القديم) أو باب محمد أو باب النبي أو باب باركلي أما القسم الثاني: فهو باب المغاربة الحالي الذي هو فوق باب حطّة القديم!

ولمزيد من التفاصيل راجع (باب حطة القديم).

الهوامش

(١) العارف. تاريخ الحرم القدسي/ ٩٠

محمد غوشة. القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٤

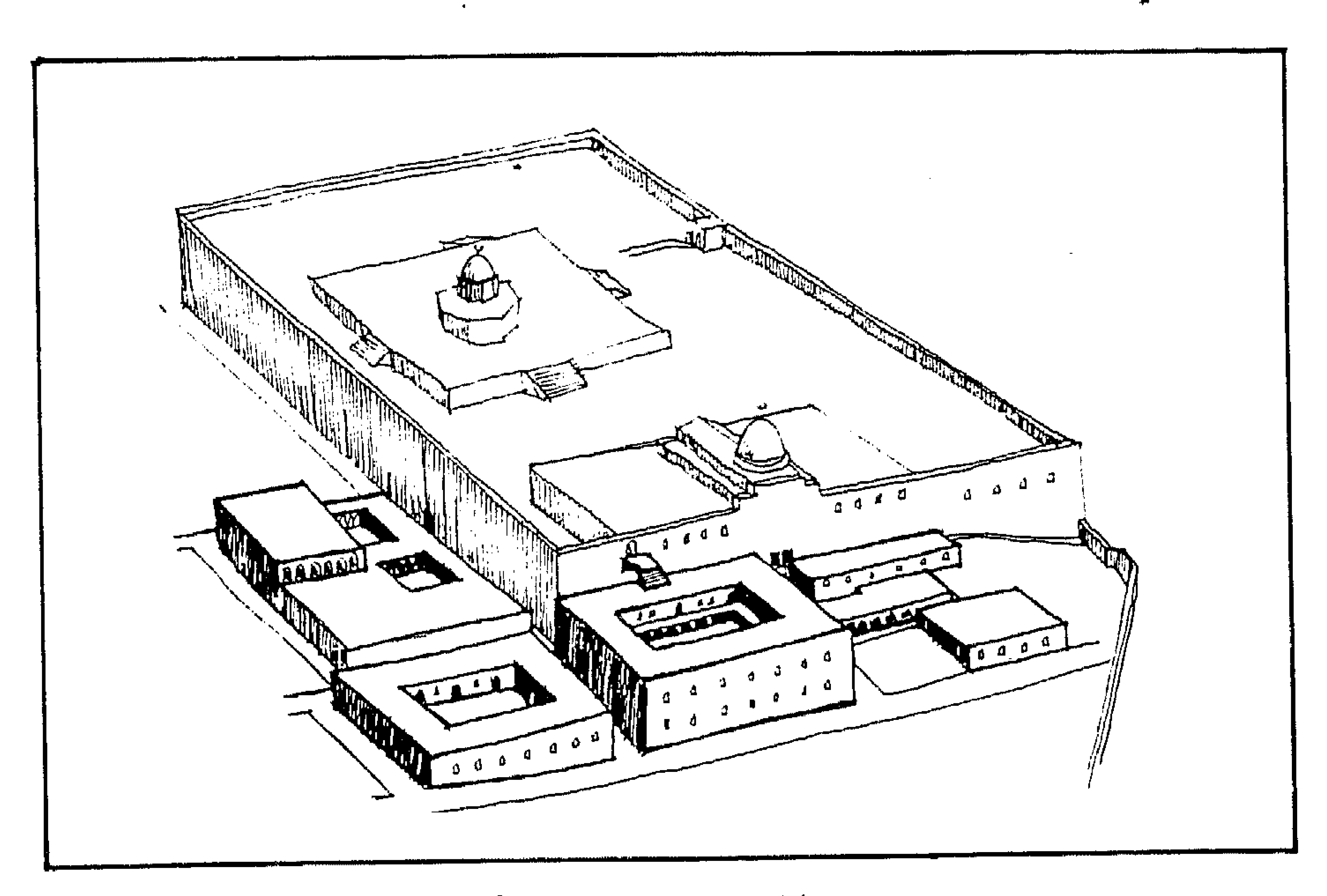
Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 45

عبدالجليل حسن عبدالمهدي. الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى/ ١٢

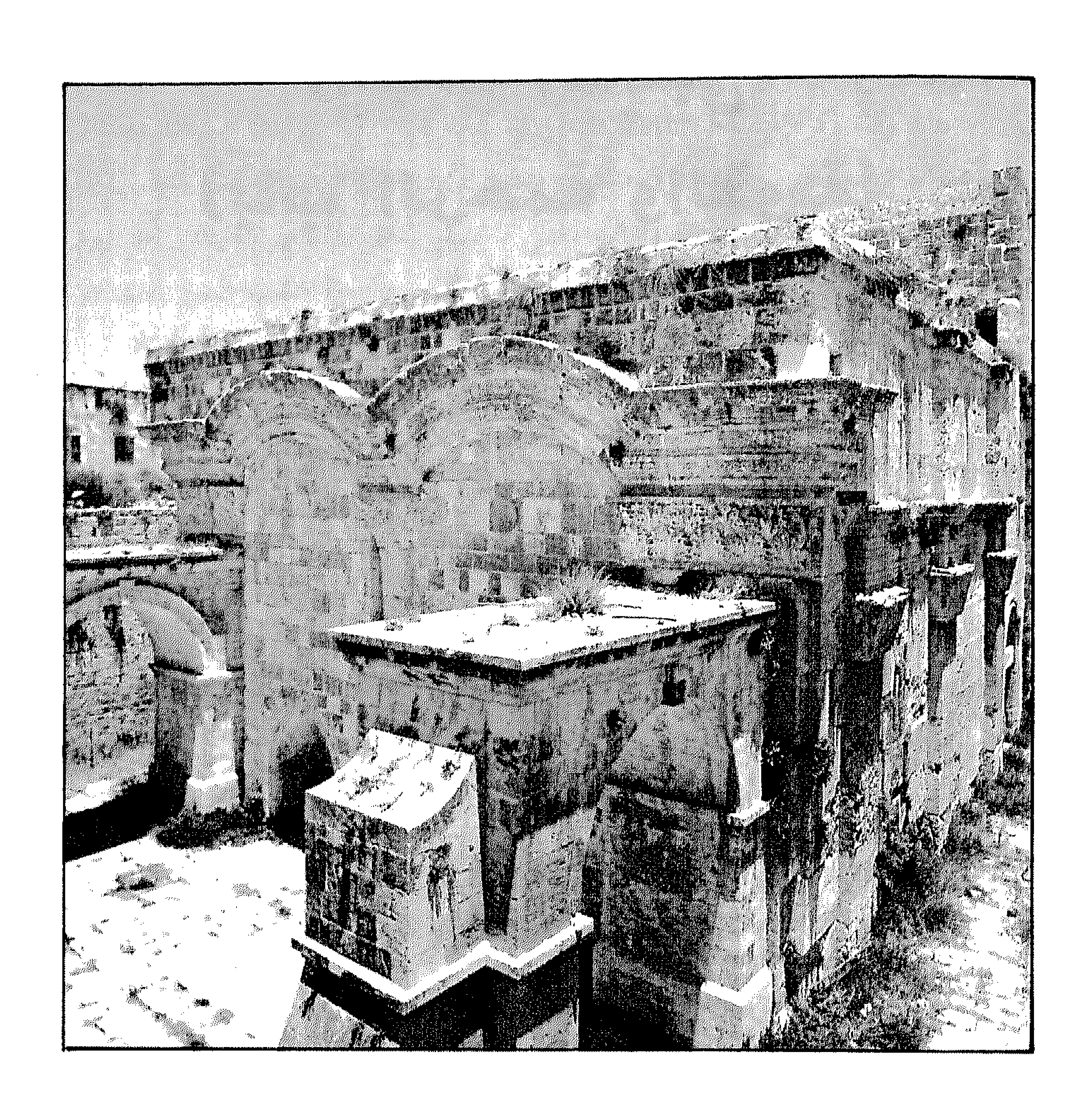
ابن فضل الله العمري. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ١/ ١٦٣ .

(٢) رائف نجم. كنوز القدس/ ١٧٨ .

(٣) السيوطي. اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى حـ١/ ٢٠٥ .



رسم توضيحي يظهر فيه آثار القصور الأموية المكتشفة كما يظهر موقع كلٍّ من باب المغاربة الى الغرب والبوابة المزدوجة الى الجنوب



الباب الذهبي من الداخل

(الباب الذهبي)
(باب الرحمة والتوبة)

★ الموقع: إنّه أشهر البوابات المغلقة على الاطلاق، يقع في الحائط الشرقي من الحرم القدسي الشريف تحت مستوى سطح الصخرة المشرفة وعلى بعد ٢٠٠ متر جنوب باب الاسباط[١].

★ شكل الباب: وصفه لي سترانج في كتابه الذي ترجمه محمود عمايري وذلك عن رحلة ناصر خسرو فقال:[٢] «وفي الحائط الشرقي لمنطقة الحرم يوجد باب عظيم مبني بحجارة مربعة وبمهارة فائقة لدرجة أن الناظر إليه يظن أنه مبني بقطعة واحدة من الحجر، يبلغ ارتفاعه ٥٠ ذراعاً وعرضه ٣٠ ذراعاً وهو مزخرف ومنحوت من جميع أجزائه. ولهذا الباب عشرة أبواب أخرى متقاربة لدرجة أن المسافة بين الباب والآخر لا تتسع إلّا لقدم واحدة، وقد صنعت هذه الأبواب وحلقاتها من الحديد والنحاس الدمشقي. وعندما يدخل المرء من هذا الباب متجهاً شرقاً يمر بين بابين عظيمين يُدعى الأيمن باب الرحمة والأيسر باب التوبة...»

أما ناصر خسرو ١٠٤٧م فقد وصفه في رحلته قائلاً:[٣] «وعند الحائط الشرقي وسط الجامع رواق عظيم الزخرف من الحجر المصقول... عليه بابان جميلان لا يفصلهما أكثر من قدم واحدة وعليهما زخارف كثيرة من الحديد والنحاس الدمشقي...».

هذا وقد وصف البابين أيضاً ابن فضل الله العمري ١٣٤٢م قائلاً:[٤] «وهذا المسجد متخذ باطن البابين المسميين بباب الرحمة وهما بابان قديمان قد سدّ على كل منهما مصراعان من خشب مصفح من الخارج بالحديد طول كل منهما أحد عشر ذراعاً وعرضه ستة ونصف، وخلف كل منهما بابان بالصفة المذكورة إلّا أنهما مصفحان بالنحاس الأصفر المنقوش، قد سُمّرا وأُحكم غلقهما، وسُمّيا بأبواب الرحمة... وليس في هذا السور الشرقي الآن باب يسلك منه للحرم الشريف ولم يكن له في الزمن القديم سوى البابين المذكورين ويقال إن عمر بن الخطاب

أغلقهما لما فتح القدس فلم يفتحا حتى الآن...»

ومن وصف العمري نفهم أن البابين كانا مغلقين في زمانه.

أمّا ارنست بابلون فقد وصف البابين في كتابه قائلاً: [٥] «يشبه الباب المزدوج والوحيد والثلاثي وهو يرتفع على غرارهما (أي المزدوج والثلاثي) أمتاراً فوق مستوى السطح الذي يطل عليه...» هذا وقد ذكره أيضاً (F.E Peters) في كتابه قائلاً: [٦] «بوابتان صلبتان مغلقتان دائماً، إحداهما ترتفع حتى نصفها فوق مستوى سطح الأرض والأخرى بالعكس منها... إنه باب ضخم يعلوه بيت صغير النافذة والباب مغطى بالحديد المدعم بالمسامير الغليظة، أما اليوم فكثير من المسامير قد أزيلت من قبل الصليبيين، وخلفية الباب مكسوّة بخشب السرو الذي هو من الفصيلة الصنوبرية...».

★ أسماء الباب: للباب أسماء كثيرة أشهرها عند المسلمين بابا الرحمة والتوبة وهذان الاسمان ذكرا في القرآن الكريم وهما يعودان لذكرى توبتي آدم وحواء عليهما السلام بالاضافة إلى رحمة الله عز وجل بهما. ومن الأسماء الأخرى باب توماتوما والذي اشتهر في القرن العشرين بين سكان القدس وضواحيها كما يسمى الباب ببوابات الدهرية[٧] هذا وقد اشتهر اسم الباب الذهبي لدى الفرنجة بالاضافة إلى بوابة الأسف والباب الشرقي[٨] وفي عام ١٣٥م كان يطلق على الباب اسم باب سوزان![٩]. وكان يُسمى قديماً أيضاً باسم باب الحكم أو باب القضاء...

★ تاريخ الباب: أقدم أبواب الحرم القدسي الشريف والمدينة المقدسة على الاطلاق حيث يعود تاريخه إلى عصر عيسى عليه السلام الذي اعتاد أن يدخل المعبد (المسجد الأقصى) منه في (أحد الشعانين) حيث لا يفتح إلاّ في ذلك اليوم.

هذا وقد اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ إنشاء هذه البوابة وتاريخ إغلاقها وسبب الإغلاق... فهناك من يرجّح تاريخه إلى عهد هيرود إغريبا ٤٠م – ٤٤م[١٠] أو هدريان (أدريانوس) ١٣٥م مؤسس وباني إيلياء كابتولينا (إيلياء الجديدة) ومنهم من يرجعه إلى القرن السادس الميلادي...

من ناحية أخرى فقد ورد ذكر هذه البوابة في القرآن الكريم في سورة الحديد آية رقم ١٣ «فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب».

دخله كثير من مشاهير العالم، فالامبراطور هرقل في ٢١ مارس ٦٢٩م اعتلى صهوة

جواده وهو مجهز بكافة أسلحته ودرعه الملكية وقد تألّقت على لباسه الأرجواني اللون شارات الامبراطورية التي تعد رمزاً للسلطة والامبراطورية وقد شاهده الناس فوق جبل الزيتون يتقدم بخيلاء نحو الباب... إلاّ ان هاتفاً خفيًا أمره أن ينزل عن جواده ويخلع ثياب الامبراطورية ويتقدم نحو الباب بتواضع... ومن بعده، اعتاد الناس أن يدخلوا القدس من هذه البوابة على هذه الطريقة...[١١].

وبعد الفتح العُمري لمدينة القدس يقال إن عمر بن الخطاب رضي الله أمر بإغلاق بابي الرحمة والتوبة وذلك لحماية المدينة ولعدم وجود أيَّةَ فائدة من فتحهما خاصة وانهما يؤديان إلى البرية[١٢]...

هذا ويشير الأستاذ نبيه عاقل في الموسوعة الفلسطينية أن بناءه تم تجديده في الفترة الأموية حيث أن تصميمه وطرازه يشبهان إلى حد كبير الأبواب الأموية الجنوبية[١٣]...

إن تاريخ اغلاق البابين والسبب في إغلاقهما أمر حيّر المؤرخين والصحيح أن الإغلاق تمّ في فترة الحروب الصليبية أو بعد فتح القدس لأن الحاجة إلى إغلاق البوابات الجنوبية والشرقية من الحرم الشريف كانت ضرورة أمنية أكثر مما كانت عليه أيام الفتح العمري[١٤] ١٥هـ.

ومن العلماء الذين أكدوا بقاءه حتى فترة قصيرة جداً من فتح القدس عام ١١٨٧م الطبيب ابن أبي فانه الذي كان على معرفة بأحكام النجوم والتنجيم فقد رأى في النجوم أن صلاح الدين الأيوبي سيفتح القدس ويدخل عبر الباب الذهبي فاتحاً للمدينة[١٥].

هذا وفي القرن الحادي عشر الميلادي بُني فوق باب الرحمة مقرٌّ أو بيتٌ للصوفية[١٦] وفي أواسط القرن الخامس عشر الميلادي بنى نصر بن إبراهيم المقدسي مدرسة أو زاوية فوق بابي الرحمة والتوبة[١٧] وأما فوق برج الباب فقد أنشأ الشيخ ناصر المقدسي زاوية ومدرسة سُميت بالناصرية ثم عرفت بالزاوية الغزالية نسبة لأبي حامد الغزالي، هذا وقد أعاد ترميمها الملك المعظم عيسى ووقفها لقراءة القرآن وتفسير السُّنة.

أما (Solomon)[١٨] فقد ذكر ان (ميشالوم) وصف الباب في عام ١٤٨١م ويبدو أن الباب لم يتغير منذ ذلك الزمن... ويُشير (J.L Porter)[١٩] في كتابه أنه أغلق في عام ١٥٤٢م أي في العصر العثماني وقد أيّده في ذلك عارف العارف وعبدالحميد زايد وغيرهم كثيرون[٢٠] حيث قالوا إنه أغلق في الفترة العثمانية من قِبل الولاة الأتراك أو السلطان سليمان القانوني أما

(Smith and Robinson) فقد اكتفيا بالقول إنه أغلق منذ عدة قرون[٢١].

ولكن ما ينقض ترجيح هؤلاء جميعاً ما ذكره العمري من ان الباب كان مغلقاً في عام ١٣٤٢م.

وبعد سقوط القدس بيد الاحتلال البريطاني اقترح القادة البريطانيون على الجنرال آدموند اللبني الدخول للقدس من الباب الذهبي بعد فتحه من جديد إلاّ أن الجنرال اختار الدخول من باب الخليل وحدث ذلك بعد يومين...

الهوامش

(١) Robinson and Smith Biblical Researches in Palestine 1/ 233

مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل/ حـ٢/ ٢٧ – ٢٨

محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٤ – ١٠٥

مصطفى الدبّاغ، بلادنا فلسطين في بيت المقدس ١/٧ – ١٢ – ٣١١ – ٣٧٣

ناصر خسرو، سفرنامة/ ٦٠

عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٩٠

الموسوعة الفلسطينية، القسم الأول حـ٣/ ٥١٨ .

(٢) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي. ترجمة محمود عمايري/ ١٦٣ .

(٣) ناصر خسرو، سفرنامه/ ٦٠ .

(٤) مرمرجي الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٣٧١ .

(٥) ارنست بابلون، الآثار الشرقية/ ١٧٠ – ١٧١ .

(٦) F.E Peters Jerusalem City in The Eyes/ 409

(٧) خليل طوطح وبولس شحادة، تاريخ القدس ودليلها/ ٦٤ .

(٨) Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 32

Biblical Researches in Palestine 1/ 233

(٩) عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٩١

J.L Porter, Jerusalem Bethany and Bethlehem/ 45

(١٠) Kathleen Kenyon, Digging up Jerusalem/ 219

The Glory of Jerusalem/ 18

نبيه عاقل، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٢/ ٣٣٠ .

(١١) Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 13

بولس شحادة وخليل طوطح، تاريخ القدس ودليلها/ ٦٤ .

(١٢) مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل حـ٢/ ٣٨٠

مرمرجي الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٤٠٠

عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٩١ .

(١٣) نبيه عاقل، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٢/ ٣٣٠ .

(١٤) Martin Gilbert Jerusalem Rebirth of acity/ 116

لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٧ .

(١٥) شاكر مصطفى، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٢/ ٥١٤

(١٦) F.E. Peters Jerusalem The Holy City in The Eyes/ 411

(١٧) د. كامل العسلي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٣/ ١٠ .

(١٨) Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 30

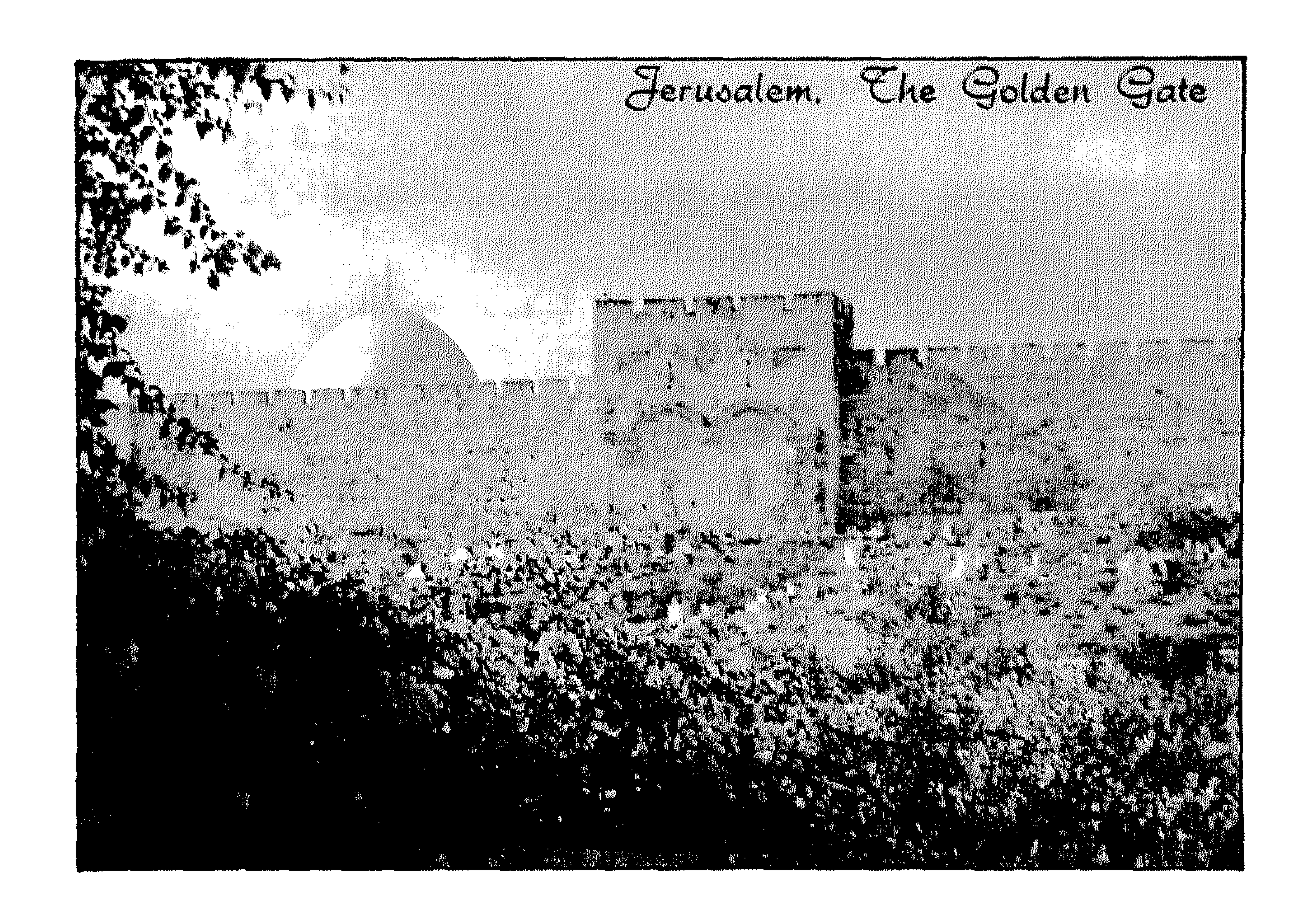
(١٩) J.L. Porter, Jerusalem, Bethany and Bethlehem/ 43

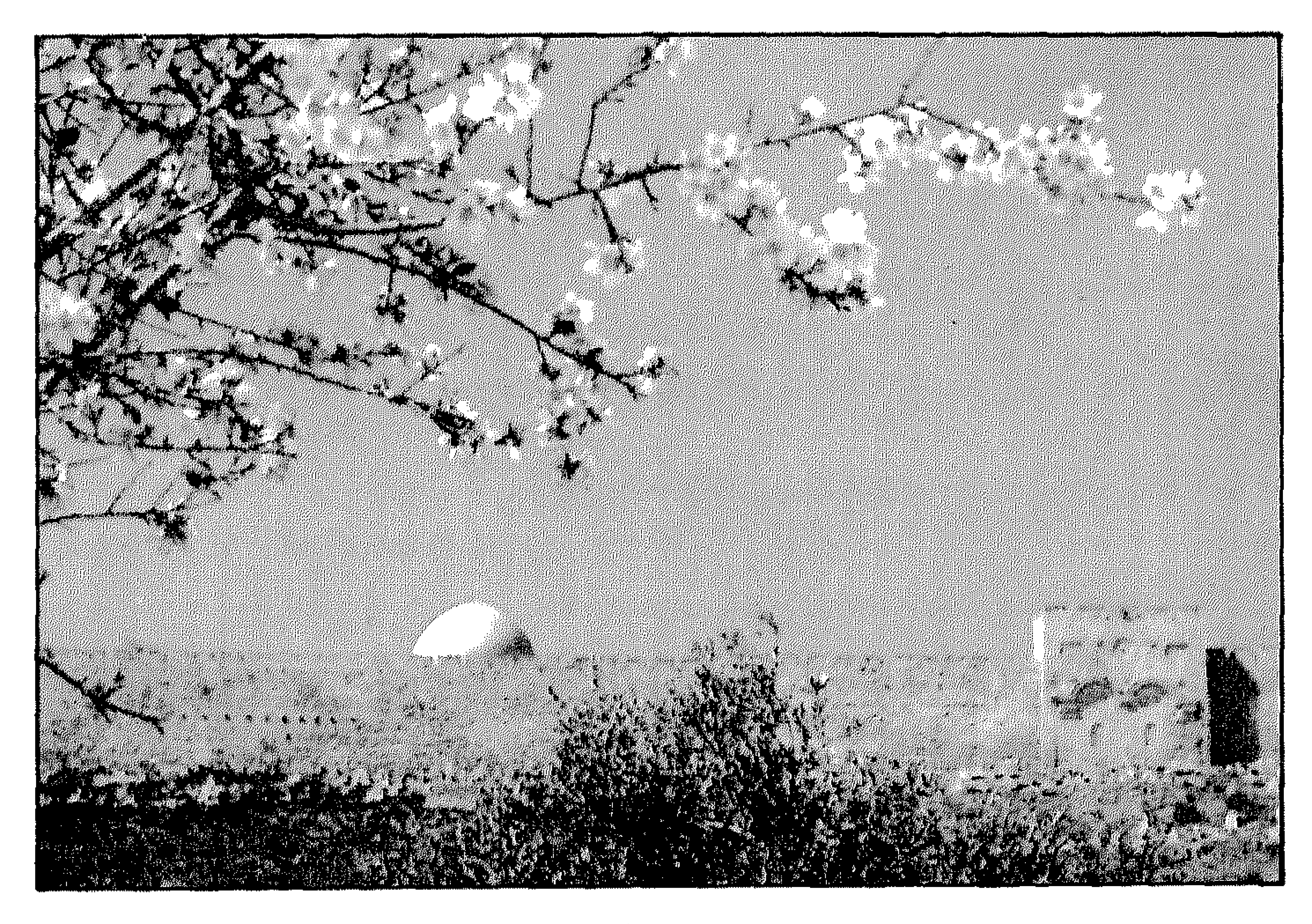
(٢٠) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس/ ٢٦٦

عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٣٧ – ٢٣٨

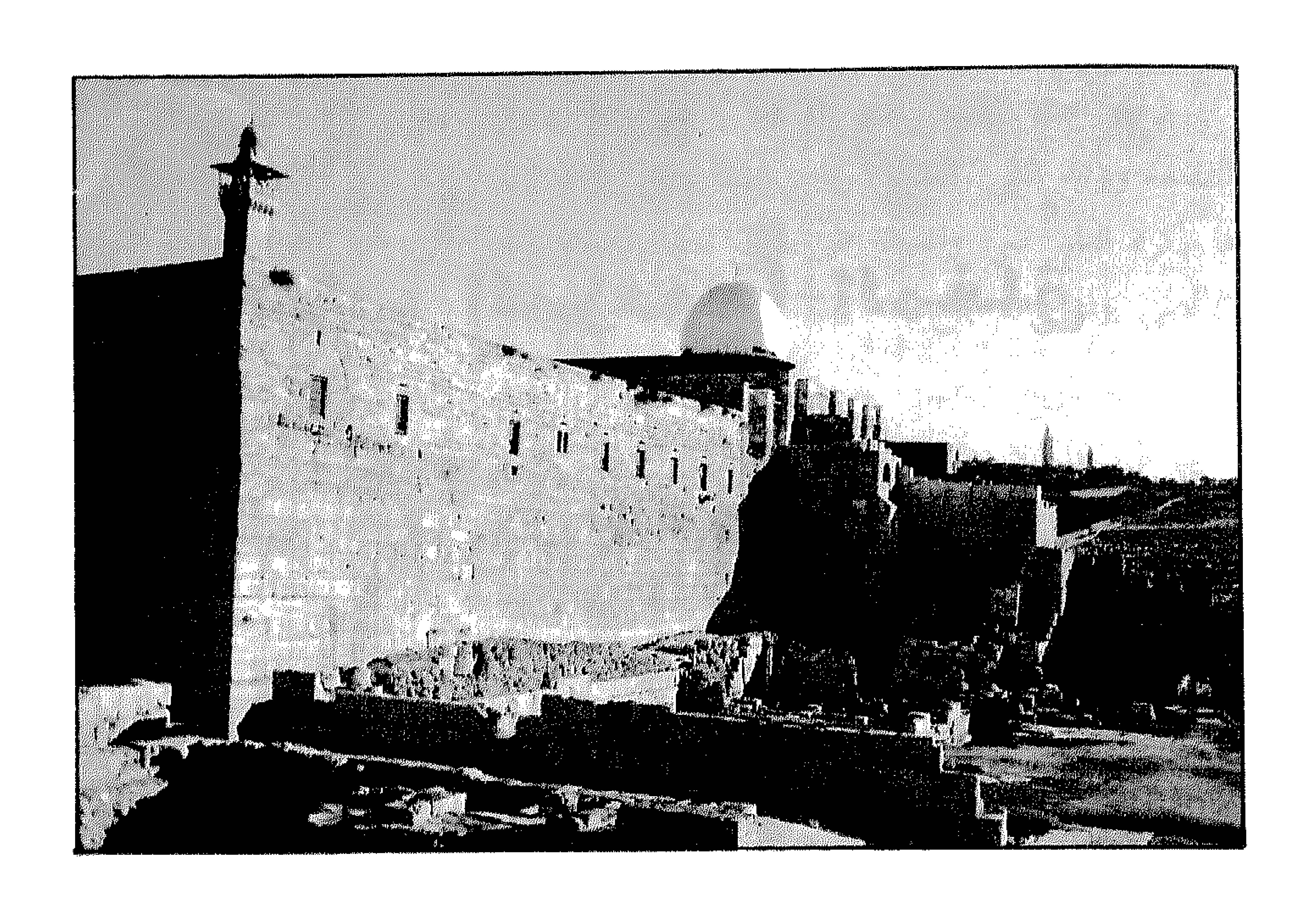
Jilland Leonuris. Jerusalem Song of Songs/ 191 - 196

(٢١) Smith and Robinson Biblical Researches in Palestine 1/ 263

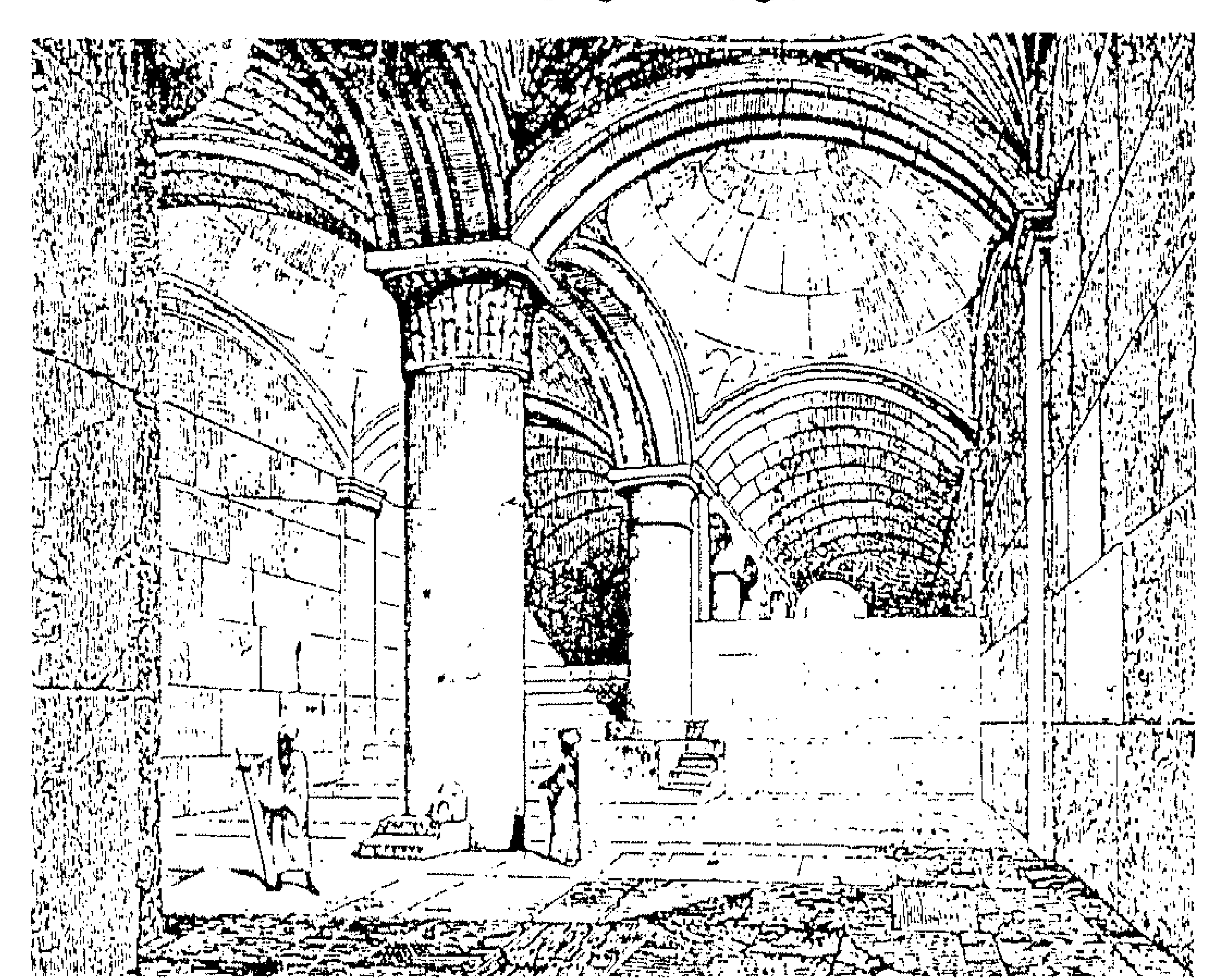




الباب الذهبي



البوابة المزدوجة



الطابق الأرضي تحت المسجد الأقصى
(بعد أن يغادر المرء البوابة المزدوجة القديمة)

(الباب المزدوج) المغلق

★ الموقع: وهو عبارة عن باب بمدخلين مزدوجين مغلقين، يقع إلى الجنوب من سور الحرم القدسي خلف منبر الإمام تماماً حيث يؤدي إلى أسفل الأقصى القديمة عبر مداخل مائلة ويبعد عن الباب الثلاثي مسافة ٨٠ متراً، هذا وعند ترصيف الشارع المؤدي إلى السور الجنوبية للحرم القدسي الشريف تبين أنه يؤدي إلى مدخل الباب المزدوج والباب الثلاثي[1]...

★ الشكل العام للباب: وصفه آرنست بابلون في كتابه قائلاً:[2] «إنه أهم من الباب الغربي... ثم يضيف قائلاً: فمصراعا الباب المزدوج يطلّان على رواق يدعم عقوده عمود متوسط، وكانوا يلجأون إلى هذا المكان في ساعات النهار الحارة، ومن هذا الدهليز يصعد إلى السطح الأعلى بواسطة سلميّن متوازيين يفصلهما صف من الركائز...» كما وصفه ناصر خسرو قائلاً:[3] «في الجهات الواطئة من أحياء المدينة فتحت في المسجد أبواب كأنها نقب تؤدي لساحته ومن هذه الأبواب باب يسمى (باب النبي) عليه الصلاة والسلام وهو بجانب القبلة أي في الجنوب وقد عُمِل بحيث يكون عرضه عشرة أذرع وأمّا ارتفاعه فيتفاوت حسب المكان فهو في مكان خمسة أذرع. أي علو سقف هذا الممر وفي مكان آخر عشرون. والجزء المسقوف من المسجد الأقصى مستند فوق هذا الممر وهو محكم بحيث يحتمل أن يقام فوقه بناء بهذه العظمة من غير أن يؤثر عليه وقد أستخدمت في بنائه حجارة لا يصدق العقل كيف استطاعت قوة البشر نقلها واستخدامها...».

أما لي سترانج فينقل عن السير ولسون ما نصته:[4] «ولا تزال أنابيب المياه والأقبية تشاهد في هذا المكان في أبنية الأقصى السفلية وباب النبي القديم الواقع تحت المسجد الأقصى وهو الذي يعرف اليوم بالباب المزدوج...».

وأما (Smith and Robinson) فقد وصفاه قائلين:[5] «هي بوابة متصلة مع السور الخارجي بوضوح وجزء من سقفها المقبو مغطى بزخرفة جميلة ومفرطة بالزينة، وهي اليوم مسوّرة بالحجارة ويعلوها شباك ذو قضبان متوازية...».

★ أسماء الباب: أشهر الأسماء له هو بوابة خلدة[٦] ومن أسمائه أيضاً بوابة الأقصى القديمة وبوابة النبي (القديم) وباب محمد المغلق، وعن اسم بوابة النبي أشار لي سترانج[٧] إلى ما ذكره السير سي ولسون حين قال: «لقد وصف ناصر باب النبي الواقع تحت المسجد الأقصى بوضوح لم يدع معه مجالاً للشك بأنه المزدوج...»

★ تاريخ الباب: إنه باب قديم جداً يعود تاريخه إلى البيزنطيين[٨] وبالذات إلى الامبراطور هدريان (أدريانوس) ١٣٥م حيث كان في زمنه أحد أشهر بوابات الحرم القدسي (المعبد) وما يؤكد قدم الباب هو قول ناصر خسرو[٩] في كتابه: «وقد دخل منه نبينّا عليه الصلاة والسلام إلى المسجد ليلة المعراج وهذا الباب على جانب طريق مكة...».

ومع ذلك فثمة اختلاف كبير في أيٍّ من الأبواب قد دخل نبينّا عليه الصلاة والسلام. من ناحية اخرى يرجح العارف[١٠] أن عمر بن الخطاب قد دخل منه في يوم فتح بيت المقدس أمّا (YALE) و (IES)[١١] فيرجحّان أصله إلى الأمويين وذلك لمجاورته القصور الأموية المكتشفة إلى الجنوب من المسجد الأقصى المبارك. هذا ويرجح (Solomon. H)[١٢] أن الصليبيين هم الذين أقاموه حتى يدخلوا عبره إلى الاسطبلات.

ولكن يبقى السؤال المطروح هو: من الذي أغلقه؟ ومتى أغلق؟

من الأقوال الشائعة أنه سُدَّ بعد بناء المسجد الأقصى، أما الرحالة ابن بطوطة فيقول في رحلته: «توجد أبواب كثيرة على جوانب منطقة الحرم الثلاثة وأما في الجهة الجنوبية فيوجد باب واحد كما أعلم وهو الباب الذي يدخل منه الامام...» لكن قول الرحالة ابن بطوطة هذا يثير فينا التساؤل، أين ذهبت بقية البوابات المغلقة في الجدار الجنوبي!! ومن هنا نرجّح أن الباب الوحيد والثلاثي كانا في عام ١٣٥٥م مغلقين بسبب ما... والسؤال الثاني هو: كم عدد الأبواب التي كانت في الجهة الشرقية إذا ما اعتمدنا وجود أبواب كثيرة في الجهات الثلاث!؟. لمزيد من التفاصيل انظر بوابات الحرم الشرقية المغلقة والمخفية.

الهوامش

(١) Kathleen Kenyon, Digging up Jerusalem/ 218-219

عارف العارف، قبة الصخرة المشرفة/ ٢٢٠

Jilland Leonuris Jerusalem Song of Songs/ 196
F.E. Peters Jerusalem City in the Eyes/ 80
Yigal Yadin Jerusalem Revealed/ 97

محمود العابدي من تاريخنا/ ١٧٧

Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 35

(٢) آرنست بابلون، الآثار الشرقية/ ١٦٩ – ١٧٠

والرواق الذي يقصده هو الأقصى العتيقة أو القديمة والسُّلمين المتوازيين هما السلّمان الواقعان على مدخل الأقصى القديمة من عند أروقة الأقصى الحالية التي بُنيت في زمن الملك عيسى المعظم. لمزيد من التفاصيل أنظر القدس الشامخة عبر التاريخ/ ٧٧ – ٢٢٣ – ٢٢٤ .

(٣) ناصر خسرو، سفرنامه/ ٦٤ – لي سترانج. فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٤

ومن كلام خسرو يفهم وجود عدة أبواب فتحت في الجهات الجنوبية الواطئة من أحياء القدس.

(٤) لي سترانج. فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٥ .

(٥) Smith and Robinson Biblical Researches in Palestine 2/ 193

(٦) عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٧

F.E. Peters Jerusalem City in the Eyes/ 80
Yale and IES Archaeology in the Holy Land 1968 - 1974/ 27-28

(٧) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٥

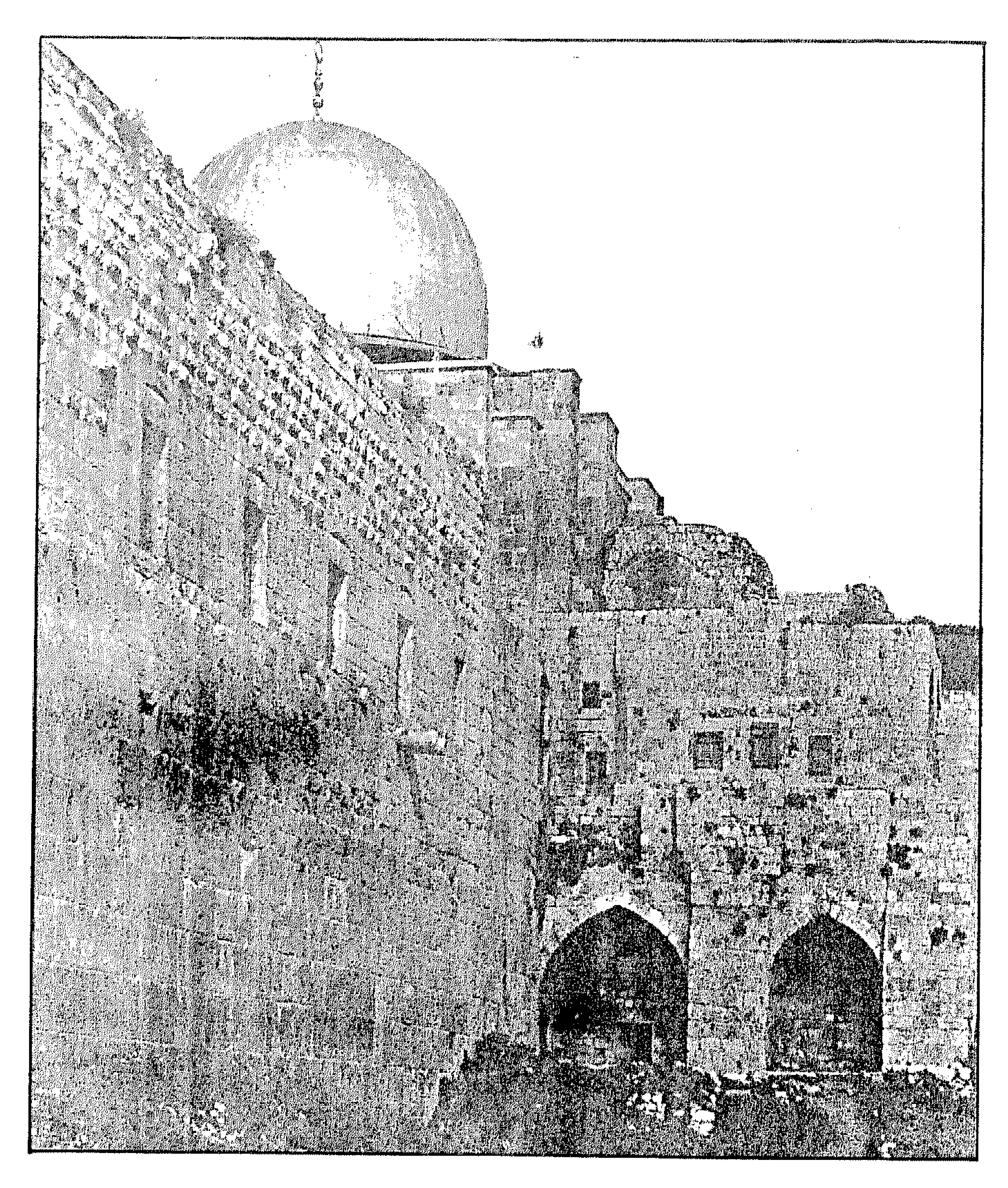
(٨) Jerusalem The City in the Eyes/ 81

(٩) ناصر خسرو، سفرنامه/ ٦٤ .

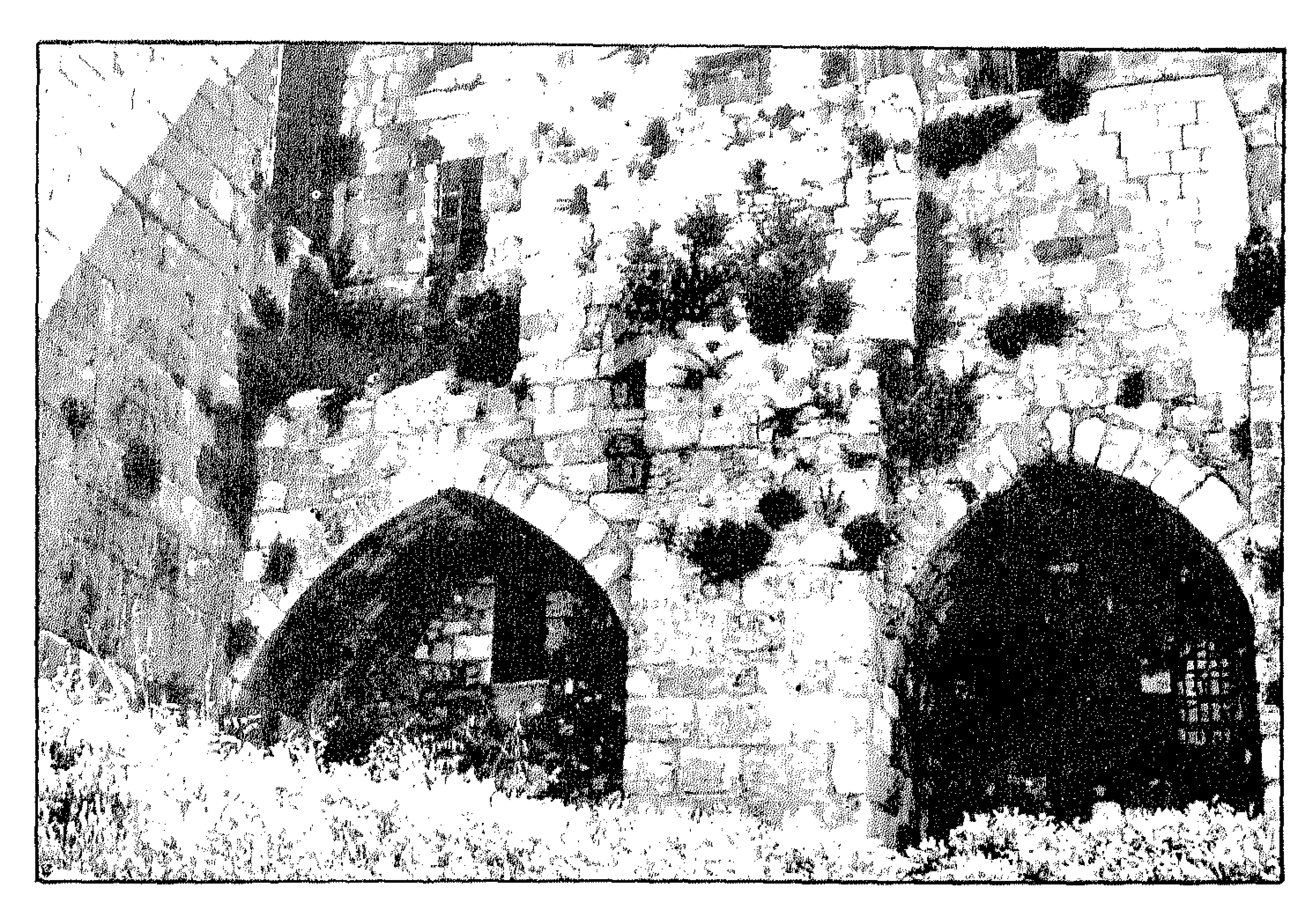
(١٠) عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٩٢ .

(١١) Yale and IES Archaeology in the Holy Land 1968 - 1974/ 38-97

(١٢) Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 34



البوابة المزدوجة



البوابة المزدوجة

(الباب الثلاثي)

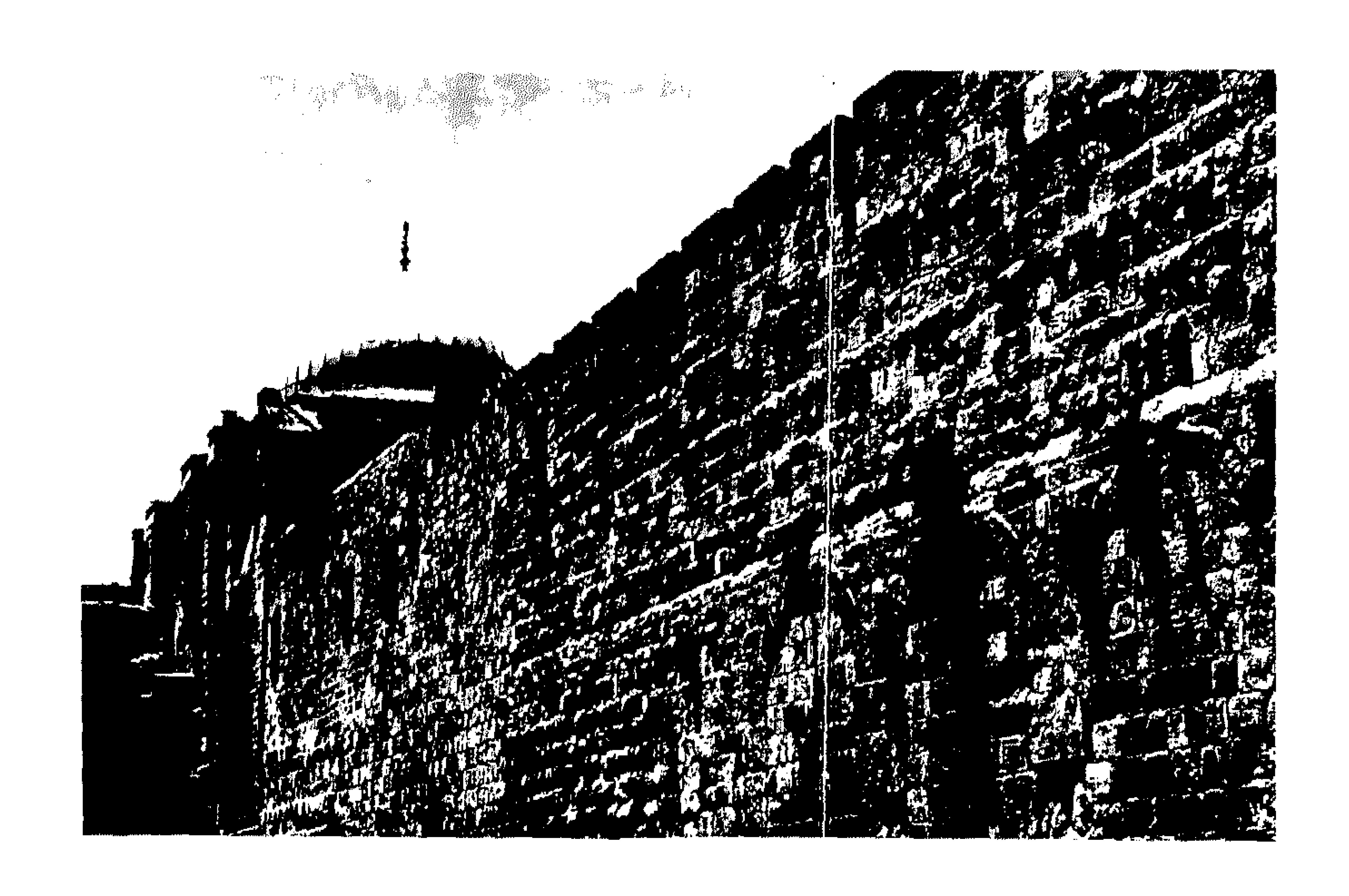
★ الموقع: هو ثلاث بوابات متجاورة تقع في الجدار الجنوبي من الحرم القدسي الشريف على بعد ٥٠ متراً من البوابة الوحيدة و٨٠ متراً من البوابة المزدوجة حيث تبين عند ترصيف الطريق المؤدية إلى امتداد السور الجنوبي للحرم أنها تصل إلى البوابة الثلاثية وأنها تؤدي للحرم الشريف عبر مداخل مائلة[١]...

★ شكل الباب: ذكرها (Edward Robinson) قائلاً:[٢] «إنها ثلاث بوابات شامخة العلو بجوار بعضها البعض كانت مدخلاً للحرم القدسي الشريف...» كما وصفتها السيدة (Kathleen Kenyon) قائلةً:[٣] «لقد كانت مساحة مستوى قاعدة البوابة مع الممر المؤدي إليها تبلغ ٧٢٥ر٦٠ متراً وأما اليوم فهي تغطي مساحة ٧٣٨ متراً...».

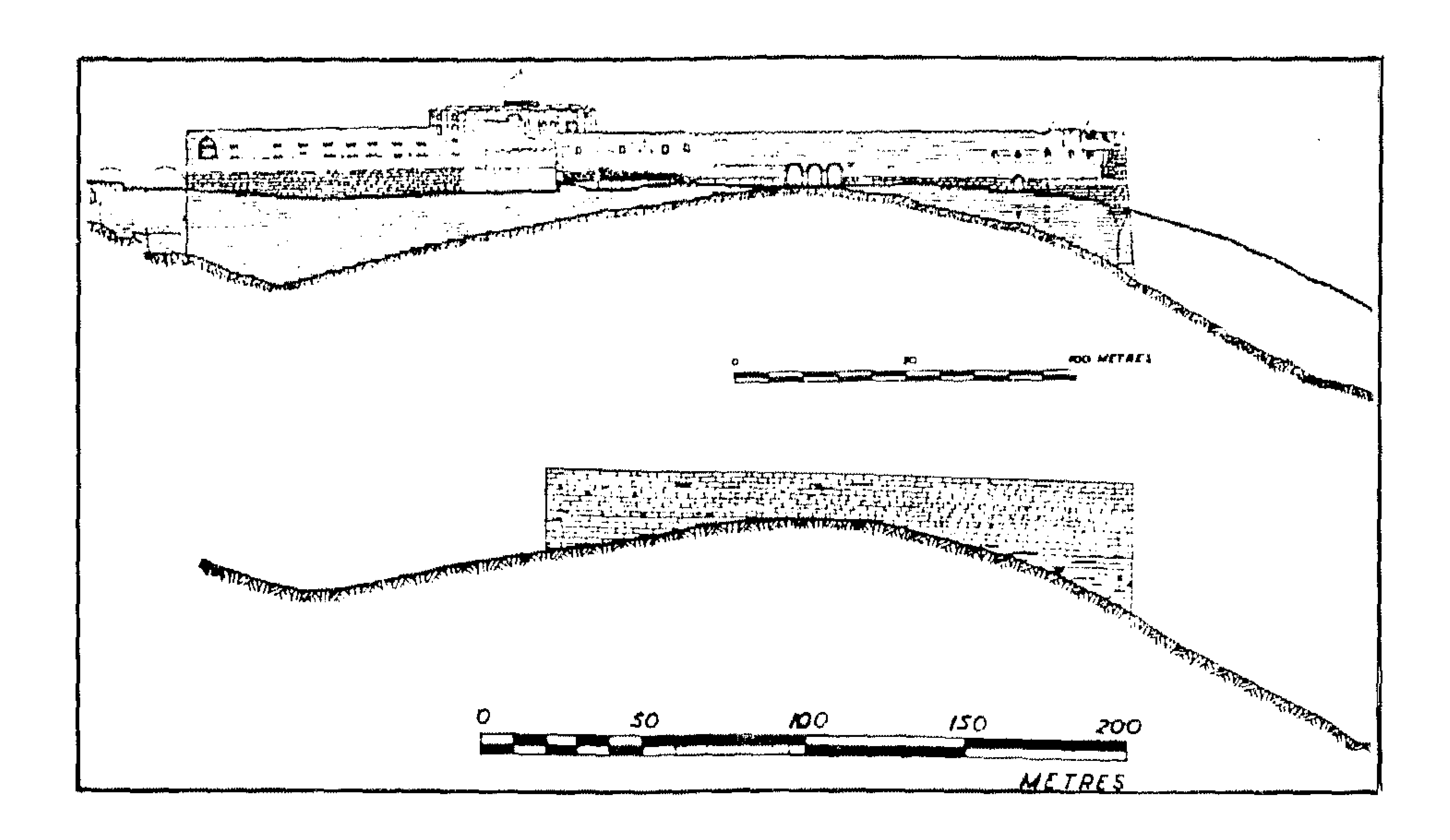
هذا وقد وصفها الأستاذ عبدالحميد زايد قائلاً:[٤] «يبلغ اتساع كل بوابة منها ١٣ قدماً وأمّا البوابة الثالثة فكانت قبل أن تتم يتفرّع منها ممران متوازيان يؤديان إلى المسجد...».

★ أسماء الباب: اشتهرت عند المؤرخين والكتّاب العرب باسم بوابات محراب مريم أو باب محراب مريم هذا وقد ذكرها ياقوت الحموي[٥] في معجمه سنة ١٢١٩م تحت اسم باب محراب مريم أما المقدسي[٦] فقد سبقه بعدة قرون ذاكراً اسم الباب فقال: بوابات محراب مريم وما يؤكد أن إسم بوابات محراب مريم هو للباب الثلاثي نفسه قول لي سترانج من أنها يجب أن تكون بالقرب من محراب مريم (أي مهد عيسى) والذي هو إلى الشرق من السور الجنوبي للحرم القدسي الشريف.

★ تاريخ الباب: إنه باب قديم العهد يعود إلى عصر ادريانوس باني القدس سنة ١٣٥م[٧] وقد كان من أهم بوابات الحرم القدسي الشريف حتى أن آرنست بابلون ذكرها قائلاً:[٨] «إنّه أهم من الباب الغربي» هذا ويضيف (Shlomo Gafni) قائلاً: «انه بُني في



البوابة الثلاثية في الجزء الجنوبي من سور الحرم



مخطط تظهر فيه البوابات المغلقة الجنوبية لسور المسجد الأقصى

الفترة الصليبية كما أغلق[9] كذلك في الفترة نفسها، حتى يدافع الصليبيون عن المدينة في أثناء الحروب الصليبية». هذا ويشير الاستاذ عبدالحميد زايد قائلاً:[10] «إنه مغلق منذ أوائل القرن التاسع عشر».

وينقل عبدالحميد زايد ما ذكره (Solomon H)[11] من أن لديه ما يشير إلى أن الباب قد بقي مفتوحاً حتى عام ١٨٨٢م، وهذا التاريخ يناقض ما ذكره الزايد سابقاً من أنه قد أغلق مُنذ أوائل القرن التاسع عشر. وعلى أيّة حال فإن الباب الثلاثي أغلق في عام ١٨٣٤م إبان الثورة على إبراهيم باشا أو أنه كان قد أغلق في الحروب الصليبية ثم فتح مرة أخرى وأعيد إغلاقه في بداية القرن التاسع عشر.

الهوامش

(١) Kathleen Kenyon, Digging up Jerusalem/ 219
Jilland Leonuris, Jerusalem Song of Songs/ 196

(٢) Edward Robinson and others, Biblical Researches in Palestine 2/176.

(٣) Kathleen Kenyon, Digging up Jerusalem/ 219

(٤) عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٣٩ .

(٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان حـ٥/ ١٧٠ .

(٦) المقدسي البشارى، أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم/ ١٦٨ .

(٧) F.E Peters Jerusalem in the Eyes/ 81
Shlomo S. Gafni The Glory of Jerusalem/ 19
Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 36

(٨) ارنست بابلون، الآثار الشرقية/ ١٦٩ - ١٧٠ .

(٩) The Glory of Jerusalem/ 20

(١٠) القدس الخالدة/ ٢٣٩

(١١) Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 33
القدس الخالدة/ ٢٣٩ .

الباب الوحيد (المفرد)

★ الموقع: وهو أحد المداخل الجنوبية المغلقة في أيامنا هذه، يقع بالقرب من باب الحصان[1] (لمزيد من التفاصيل راجع مادة: باب الحصان) في أعلى مكان مرتفع في الجزء الجنوبي الشرقي من سور مدينة القدس والحرم القدسي الشريف[2] حيث يقع على بعد ٣٠ متراً من حافة السور الجنوبي الشرقي ويبعد عن البوابة الثلاثية مسافة ٥٠ متراً.

★ شكل الباب: هو أحد البوابات المغلقة لمدينة القدس والحرم معاً. هذا ويستطيع الناظر أن يشاهده من خارج الأسوار فقط حيث جاءت طريقة اغلاقه متقنة للغاية حتى لا يظهر للباب أيٌّ أثر من داخل أسوار الحرم القدسي الشريف.

★ أسماء الباب: للباب عدة أسماء هي: الباب الوحيد وقد سُمِّي بذلك لأنه الباب الوحيد المفرد والمغلق الذي يظهر للعيان. ومن أسمائه أيضاً:- الباب المفرد والباب البسيط والباب الفردي القديم. هذا وقد اشتهر عند المؤرخين العرب باسم باب العين «الذي يؤدي إلى عين سلوان...».

★ تاريخ الباب: أنشأه الصليبيون[3] في الفترة الصليبية ما بين ١٠٩٩م - ١١٨٧م حيث كان يؤدي إلى سراديب تحت الأرض كانت تستخدم كحظائر شأنها شأن اصطبل سليمان في زمانهم. إلّا أن الأستاذ عفيف البهنسي قد ذكره[4] مشيراً إلى أنه أنشيء في زمن عبدالملك ابن مروان. ومن هنا نرجّح أنه قد تمّ ترميمه في الفترة الصليبية وبقي مفتوحاً حتى بداية الثورة على ابراهيم باشا حيث أقفل بالحجارة كسائر بوابات القدس وذلك سنة ١٨٣٤م وقد أكدّ هذا القول الأستاذ عبدالحميد زايد حيث قال: [5] «مغلق منذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادي...» هذا وفي عام ١٨٣٨م شاهده كلٌّ من (Smith) و(Robinson) صاحبا كتاب (Biblical Researches in Palestine) وذكراه قائلين: [6] «إنه مغلق بالحجارة كسور المدينة...» وفي جزء آخر من كتابه أضاف عبدالحميد زايد قائلاً: [7] «لقد استكشفته ووجدت أنه يؤدي للمدينة أو الحرم، طرازه حديث إلّا أنه مهجور ومتروك...».

الهوامش

(١) Yale and IES, Archaeology in the Holy Land/ 30-38-39
Steckoll Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 34

(٢) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٧
عفيف البهنسي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني. حـ٤/ ٨١٣
Biblical Researches in Palestine 1/ 263
Jerusalem Song of Songs/ 196

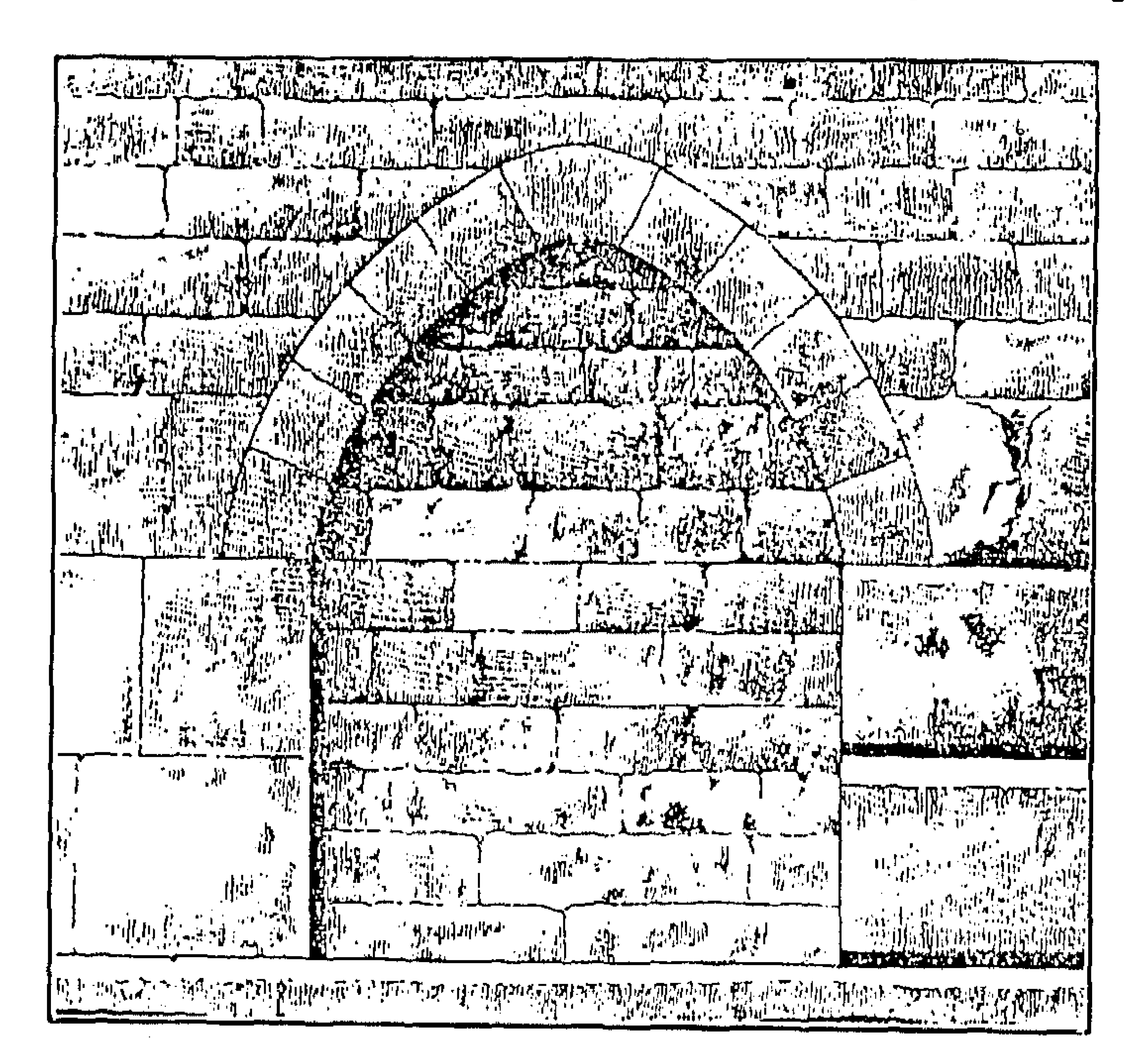
(٣) خسرو، سفرنامه/ ٦٤
لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٤ .

(٤) عفيف البهنسي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٤/ ٧٩١ .

(٥) عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٤ - ٢٤٦ .

(٦) Biblical Researches in Palestine 2/ 174-175
عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٣٩

(٧) نفس المصدر السابق ١/ ٢٦٣ .



رسم يظهر البوابة المنفردة في الجزء الجنوبي من سور المسجد الاقصى

(باب حُطة القديم)

★ الموقع: كان يقع تحت باب المغاربة الحالي حيث وصفه ناصر خسرو قائلاً:[1] «وهو حفر الممر المؤدي إليه في الأرض...» وفي ترجمة أخرى[2] «وهناك أيضاً باب تحت الأرض سُمي الحُطة...».

إنَّ كلمة (وهناك) تُشير إلى الجهة الغربية الجنوبية من الحرم القدسي الشريف، هذا ويزيد لي سترانج من وضوح الخطأ الذي وقع فيه الكثيرون حين قال:[3] «إن باب حطه الذي ذكره المقدسي هو باب حطّه الذي ذكر ناصر بأنه تحت محور الأرض! وقد ذكر هذا الباب كل من ابن الفقيه وابن عبدربّه ويبدو ان اسمه قد تغيّر بعد استيلاء الصليبيين على القدس، فباب حطةً القديم هو باب البراق في الوقت الحالي وباب النبي محمد (كثيراً ما يُدعى بباب باركلي). إنَّ نصف هذا الباب مطمورٌ تحت الأرض وهو يقع تحت باب المغاربة الحديث».

★ تاريخ الباب: لقد ورد ذكر هذا الباب في القرآن الكريم حين قال عزّ وجل: «وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطةٌ وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئٰتكم سنزيد المحسنين».

هذا ويقال إنّ النبي محمداً عليه الصلاة والسلام قد دخل من باب حطة القديم[4](باب النبي) في ليلة الاسراء والمعراج حيث توجد بالباب حلقة معدنية يعتقد المسلمون أنّ النبي محمداً عليه الصلاة والسلام قد ربط بها بُراقه «ودخلت من باب تميل فيه الشمس والقمر قال مؤذنو بيت المقدس لا نعلم بالمسجد بابا بهذه الصفة إلاّ باب المغاربة» رواية شهيرة.

الهوامش

(١) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٤ .
(٢) ناصر خسرو، سفرنامة/ ٦٤ .
(٣) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٥ .
(٤) الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٤٠٢
عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٥٥
لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٠١ .

(باب الجنائز)

وهو عبارة عن باب لا يظهر للعيان في الوقت الحاضر حيث أغلق في الزمن نفسه الذي أغلق فيه الباب الذهبي وهو يقع في الحائط الشرقي بالقرب من الباب الذهبي مقابل درج سطوح الصخرة المعروف بدرج البراق[1].

وإلى الخلف من الباب توجد مقبرة باب الرحمة الشهيرة حيث كانت الجنائز في العهود القديمة تخرج من المسجد إلى المقبرة بعد الصلاة على المُتوفى.

ومن أسمائه: باب البراق، هذا وقد اختلف من أيها دخل النبي محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج، أمن باب حطه القديم (المغاربة حاليا) أم من باب الجنائز (البراق) ! !.

الهوامش

(١) Jerusalem Revealed/ 95

عارف العارف، تاريخ الحرم القدسي/ ٩١
تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢٢٠
المفصل في تاريخ القدس/ ٤٣٥
مصطفى الدبّاغ، بلادنا فلسطين في بيت المقدس حـ٢/ ٣٢٨
لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٠١
مرمرجي الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٤٠٠
محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٦ .

(باب السقر)

ذكره ناصر خسرو قائلاً:[1] «يقع على نفس حائط باب السلسلة...» وهو يقع على نفس حائط الرواق الغربي إلى الجنوب من باب السلسلة والشمال من باب المغاربة (أي بين البابين) ومن المرجح أنه أغلق بعد أن[2] سدّ الأتراك معظم الأروقة الغربية للحرم الشريف ليتخذوها مساكن للمهاجرين والرحالّة، هذا وقد بقيت هذه الأروقة مغلقة إلى أن فتحها المجلس الاسلامي الأعلى في عام ١٩٢٢م وأزال جدرانها الخارجية حتى أصبحت كما كانت عليه سابقاً إلّا الجزء الكائن بين باب المغاربة والسلسلة فقد بقي مغلقاً ولم يفتح، حتى ان باب السقر أو باب صقر طمس مع هذه الأروقة، هذا وقد أكد وجود بابين مغلقين في هذه الجهة من الأروقة المرحوم عارف العارف قائلاً:[3] «وكذلك قل عن البابين المسدودين الكائنين بين باب السلسلة وباب المغاربة...».

أما لي سترانج وعبدالحميد زايد[4] فقد أشارا إلى الباب قائلين: «إنه يقع بين الزاوية الشمالية الغربية للحرم وباب السلسلة أي شمال باب السلسلة وجنوب القطانين».

الهوامش

(١) ناصر خسرو، سفرنامه/ ٥٩ .
مرمرجي الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٣٤٣ .
(٢) محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٥ - ١٠٦ .
(٣) عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢٢٠
تاريخ الحرم القدسي/ ٩٢ .
(٤) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٩
عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٥٢ .

(الباب الجميل)

ويقع في نفس موقع الباب الذهبي حيث أطلق اليونان عليه اسم الباب الجميل. هذا ولا نعرف متى أنشئت البوابة الجميلة كما كانت تسمى، ولكن ما نعرفه أن زوار القدس اعتادوا أن يدخلوا القدس من الباب الجميل.

هذا ويشير (Solomon H) والاستاذ عبدالحميد زايد قائلين: لقد حدث خلط بين الكلمة الانجليزية (Golden) وتعني «ذهبي» مع الكلمة اللاتينية الاغريقية (Aurea) وتعني ذهبي أيضاً. والكلمة (Beautiful) وتعني (Horaios) «جميل» ويضيفان أنه في عام ٥٧٠م شاهد الرحالة (Antonus) البوابة الذهبية وقال إنّها تحل محل البوابة الجميلة(١)....

الهوامش

(١) Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 31-32
F.E Peters Jerusalem City in the Eyes/ 83
عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٤
محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٥ .

(الباب المختفي)

في القرن التاسع عشر فُتح في السور الشرقي للحرم القدسي الشريف وبجوار الباب الذهبي بابٌ أخذ يدخل ويخرج منه سكان القدس من وإلى مقبرة الرحمة[1] هذا وقد أغلِقَ أو سُدَّ هذا الباب بالحجارة حتى أننّا لا نعرف مكانه بالتحديد ولا يظهر له أيٌّ أثر في يومنا هذا وإذا ما عُومِلَ كسائر بوابات القدس فإنه يكون قد أغلق في عام ١٨٣٤م[2] إبان الثورة على إبراهيم باشا أو أنه كان قد فتح بعد هذه السنة بفترة قصيرة جداً ثم أغلقه الأتراك بالحجارة.

الهوامش

(١) عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٤٤

Steckoll Solomon. H The Gates of Jerusalem/ 33

محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٥ .

(٢) Biblical Researches in Palestine 1/262

(باب الأبواب)

إنّه أحد البوابات المغلقة بل والمخفيّة التي لا يُعرف مكانها بالتحديد، وهي عبارة عن ثلاث بوابات متجاورة عرض كل منها ٧ أذرع وارتفاعها ١٢ ذراعاً ذكرها ناصر خسرو في كتابه قائلاً: (١) «فإذا اجتازه السائر (أي باب الأسباط) وذهب مع عرض المسجد الذي هو جهة المشرق يجد رواقاً عظيماً كبيراً به ثلاثة أبواب في حجم باب الاسباط وكلها مزيّنة بزخارف من الحديد والنحاس قلّ ما هو أجمل منها، وقد سُمي (باب الأبواب) لأن للمواضع الأخرى بابين وله ثلاثة أبواب».

هذا ويقول لي سترانج: (٢) «إن باب الأبواب هو نفسه باب الاسباط وقد لقِّب بذلك بعد الغزو الصليبي...» أما في ص ١٦٩ من الكتاب نفسه فيناقض لي سترانج ما ذكره سابقاً عندما يقول: «يؤخذ مما تقدم أن باب الاسباط الذي ذكره ابن الفقيه وابن عبدربه والمقدسي والذي وصفه ناصر (بأنّه باب في الحائط الشمالي غربي باب الأبواب)..».

الهوامش

(١) خسرو ناصر، سفرنامه/ ٥٩
مرمرجي الدومنكي، بلدانية فلسطين العربية/ ٣٤٣
عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٥٢ .
(٢) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٨ .

(باب برْكة بني إسرائيل)

إنها إحدى البوابات التي لا نعرف عنها سوى إسمها، ذكرها لي سترانج مرجحاً أنها باب الأبواب نفسه. هذا وقد ذكرها كل من المقدسي ٨٩٥م وياقوت الحموي ١٢١٩م حيث استمر الاسم نفسه قبل الزلزالين الكبيرين ١٠١٦م - ١٠٣٤م وبعدهما مما يدل على أن البوابة لم تندثر أو تُدّمر أثناء الزلزالين ولكن من المؤكد أن ياقوت الحموي قد اطلع على كتاب المقدسي (أحسن التقاسيم) وليس أكيداً أن يكون قد زار القدس وشاهد البوابات بأم عينه كالمقدسي.

ومن المرجّح أنها قد تكون احدى البوابات الخمس التي شاهدها ناصر خسرو ١٠٤٦م في الحائط الشمالي للحرم القدسي الشريف. وقد تكون إحدى البوابات الشرقية للحرم ولكن ما شاهَدَه خسرو هو الأقرب إلى الصحة[1].

وبما أن البوابة لم تندثر في أثناء الزلزالين المذكورين سابقاً فلعل بناءها قد أعيد من جديد وأعطيت اسماً جديداً هو (باب الأبواب) بدلاً من باب بركة بني اسرائيل... والله أعلم.

الهوامش

(١) محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٦

(باب أريحا)

ذكره لي سترانج قائلاً:[1] «إنّه يقع قرب المكان الذي دفن فيه محمد بن قرمط مؤسس الفرقة القرمطية سنة ٣٥٥هـ وكان هذا الباب يقع في مكان قريب من نهاية البيوت الواقعة على جبل الزيتون إلّا انه اختفى بعد احتلال الصليبيين للقدس».

ومن أسمائه الأخرى باب ستيفن وباب حي الطورية وباب ياهوشافاط نسبة إلى الطور (جبل الزيتون). هذا ويعتقد أنه سُمّي بباب أريحا لأنه كان يؤدي إلى أريحا.

الهوامش

(١) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٧ .

(باب الخضر)

ذكره ابن عبدربه[1] في وصفه لأبواب المسجد الأقصى المبارك (الحرم الشريف) كما أشار إليه عارف العارف في هامش كتابه[2] ولكن السؤال أين كان يقع باب الخضر هذا؟ من السياق الذي اتبعه ابن عبدربه يظهر أنه يقع إلى الغرب، ولكن كان يقال في قديم الزمان أن المكان الواقع بين بابي الرحمة والتوبة وباب الاسباط كان يضم مسكن الخضر وإلياس عليهما السلام... لهذا نستنتج أن باب الخضر كان يقع في الحائط الشرقي في مكانٍ ما، بين بابي الرحمة والتوبة وباب الأسباط... والله أعلم[3].

الهوامش

(١) العقد الفريد، ابن عبدربه الأندلسي حـ٣/ ٢٦١ .
(٢) عارف العارف، تاريخ قبة الصخرة المشرفة/ ٢١٥ .
(٣) محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٥ .

(بوابة تادي)

لا ندري هل هي كانت بوابة الاسباط نفسها أم أنها بوابة أخرى كانت تقع في موقع باب الاسباط نفسه أو بجواره، لها أسماء كثيرة منها باب السواد أو باب الظلام حيث كان هناك حجرة للمدفأة فوق البوابة تبقى شعلتها متقدة طوال الليل والنهار(١).

هذا وقد ذُكرت البوابة في ترتيب نحميا باسم باب الغنم الذي يقع إلى الشمال وقد وصفها(٢) Peter في كتابه قائلاً: «إنها بوابة مفردة أو وحيدة على عكس الباب الذهبي والمزدوج.» حيث كان يقع بالقرب منها بركة الغنم أو بركة حسدا التي كانت تستخدم لغسل الغنم قبل بيعها(٣).

الهوامش

(١) عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٥١

محمد غوشه ، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ٩٢

Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 43

(٢) F.E Peters Jerusalem City in the Eyes/ 83

(٣) كامل جميل العسلي، من آثارنا في بيت المقدس/ ١٢٦ .

(الباب الهاشمي)

ذكر لي سترانج[1] بأنه يقع في الجهة الشمالية الغربية من الحرم الشريف،أي غرب باب الاسباط وهو الباب نفسه الذي ذكره ناصر خسرو الذي يؤدي إلى روقية الصوفية،هذا وقد ذكره كل من المقدسي ٨٩٥م وابن عبدربه ٩٠٣م وناصر خسرو ١٠٤٧م وكذلك ياقوت الحموي ١٢١٩م، لكن لا أدري السبب في تسمية المقدسي للباب بأبواب الهاشمية؟ ربما كان عدة أبواب متجاورة ثم تهدمت واندثرت في الزلزالين الكبيرين عامي ١٠١٦م و١٠٣٤م أي في الفترة ما بين زيارة ابن عبدربه والمقدسي وزيارة ناصر خسرو وياقوت الحموي للقدس والحرم الشريف.

أما عارف العارف فيشير في (تاريخ قبة الصخرة المشرّفة) ان الباب الهاشمي هو أحد البوابات الشرقية المغلقة في السور التي تعرّف عليها!

الهوامش

(١) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٩
محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٥
عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٥٣ .

(باب الحصان)

ذُكر في ترتيب نحميا لأبواب القدسْ أنه أحد البوابات التي اندثرت مع الزمن. كان يقع في الجهة الجنوبية الشرقية بالقرب من (باب العين) الباب الوحيد فوق هضبة خضراء مستديرة نوعاً ما وقد سُمي بذلك لأنه يؤدي إلى اصطبلات سليمان[1].

الهوامش

(١) Solomon H. The Gates of Jerusalem/ 34

محمد غوشة، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ١٠٤ .

(باب الوليد)

ذكره الأستاذ عفيف البهنسي قائلاً:[1] «... كان يفصل بين قصر الوليد بن عبدالملك جنوب الأقصى وبين الحرم القدسي الشريف...» ومن هنا فقد يكون باب الوليد أحد البوابات الجنوبية المغلقة أو قد يكون أيضاً بوابة أقامها الوليد بن عبدالملك وسميت باسمه حيث كانت ملاصقة للقصور الأموية والسور في آن واحد.

أمّا لي سترانج فيخطىء عندما يشير إلى أن باب الغوانمة هو نفسه باب الوليد (باب إبراهيم أو باب الخليل) لأن المقدسي البشارى ذكر كلًّا من باب ابراهيم (الخليل) (وباب الوليد) في تنظيمه لأبواب القدس. والغريب أن باب الغوانمة يقع إلى الشمال الغربي أمّا (باب الوليد) الذي وصفه الاستاذ عفيف فيقع في الجزء الجنوبي!

الهوامش

(١) عفيف البهنسي، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٤/ ٨٠٧

(باب أم خالد)

ذكره كل من المقدسي عام ٨٩٥م وابن الفقيه عام ٢٧٩هـ وكذلك ياقوت الحموي عام ١٢١٩م. ومن ترتيبهم للباب يظهر أنه يقع في الحائط الغربي من الحرم القدسي الشريف وربما كان ثاني بوابتين مغلقتين في الأروقة المغلقة الكائنة بين بابي السلسلة والمغاربة إلاّ أن لي سترانج ذكر بأنه باب القطانين[1].

الهوامش

(١) المقدسي، أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم/ ١٦٨
ابن الفقيه الهمداني، مختصر كتاب البلدان/ ١٠٠
ياقوت الحموي، معجم البلدان حـ٥ .
لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٧٠

(باب الوادي)

ورد في ترتيب بوابات القدس زمن نحميا أنه يقع إلى الغرب!! لكن من المؤكد أن باب الوادي هو باب كان يطل على وادي جهنم في الجهة الشرقية لأسوار القدس هذا وقد وصف هذا الباب الرحالة أركولف ٦٧٠م - ٥٠هـ عندما زار القدس وذكر أبوابها قائلاً:[١] «... وبوابة صغيرة تؤدي إلى وادي يوسف - لعلها باب وادي يوسف النجار[٢]...».

هذا ويقول لي سترانج[٣] أن السير سي ولسون أشار إلى أنه هو نفسه باب الجنائز المقابل لدرج البراق الشرقي لمسجد قبة الصخرة المشرفة.

الهوامش

(١) كتابات أركولف كمصدر لبلاد الشام في العصر الراشدي. محمود عمران. جامعة الاسكندرية/ ٣٢٠ .

(٢) يوسف النجار قبره في كنيسة ستنا مريم هي مريم البتول ويوكاييم وحنة والدا مريم البتول. لمزيد من التفاصيل راجع: محمد غوشه، القدس الشامخة عبر التاريخ/ ٢١٠ .

(٣) لي سترانج، فلسطين في العهد الاسلامي/ ١٦٧ .

(باب نيكانور)

إنّها بوابة أسطورية ذكرها (Solomon H) قائلاً: إنها كانت في الاسكندرية في زمن (أنتوجس) وأثناء حملها إلى القدس بحراً هبّت عاصفة هوجاء فتقرر إلقاء حمولة السفينة إلى البحر بما فيها البوابة... وعندما وصلت السفينة إلى ميناء حيفا كانت البوابة قد وصلت إلى الشاطىء...

هذا وقد قيل إنها وضعت إلى الشرق من مشرق الشمس ولكن أين ومتى؟؟[1].

الهوامش

(١) Solomon, The Gates of Jerusalem/ 41
Jerusalem City in the Eyes/ 84

عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٥٠ .

(باب عبدالملك بن مروان)

أمر الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان ببناء باب له في مدينة القدس إلّا أن مصادر التاريخ لم تحدثنا عن موقع هذا الباب ولا عن تاريخ إغلاقه[1]...

الهوامش

(١) الموسوعة الفلسطينية. القسم الثاني ح٦/ ٨١٠

(باب الحجّاج)

بني الحجاج بن يوسف الثقفي باباً له في مدينة القدس سمّاهُ باسمه إلاّ أن مصادر التاريخ لم تحدثنا عن موقع الباب أو تاريخ اغلاقه[1].

الهوامش

(١) الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٦/ ٨١٠ .

(باب الربط)

لا نعرف مكانه بالضبط وهل هو اسم متكرر لأحد الأبواب أم هو باب مجهول ومغلق في أيامنا هذه. ذكره الأستاذ عبدالكريم رافق قائلاً:[1] «ويصف مصدر يهودي مجهول المؤلف في عام ١٥٣٧م انجازات السلطان سليمان القانوني في القدس والتي تضمنت بناء سور المدينة وبرك للماء داخلها وخارجها ويذكر ثلاث برك عند المسجد الأقصى واحدة قرب باب السلسلة وأخرى عند باب القطانين وثالثة عند باب (الربط)...».

الهوامش

(١) عبدالكريم رافق، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني حـ٢/ ٧٣٣ .

★ من المرجّح أنها كانت تقع في الحائط الشمالي للمسجد الأقصى (الحرم) حيث توجد بركة كان قد عمّرها السلطان سليمان القانوني.

(باب البائكة)

كان يقع في السور الشرقي قرب الباب الذهبي، وهو على هيئة بائكة ثلاثية الأعمدة تحمل قوسين يمثلان بوابتَيْن مزدوجتَيْن مزيّنتين، هذا ولا ندري متى فتحت أو متى أُغلقت[1]؟!...

الهوامش

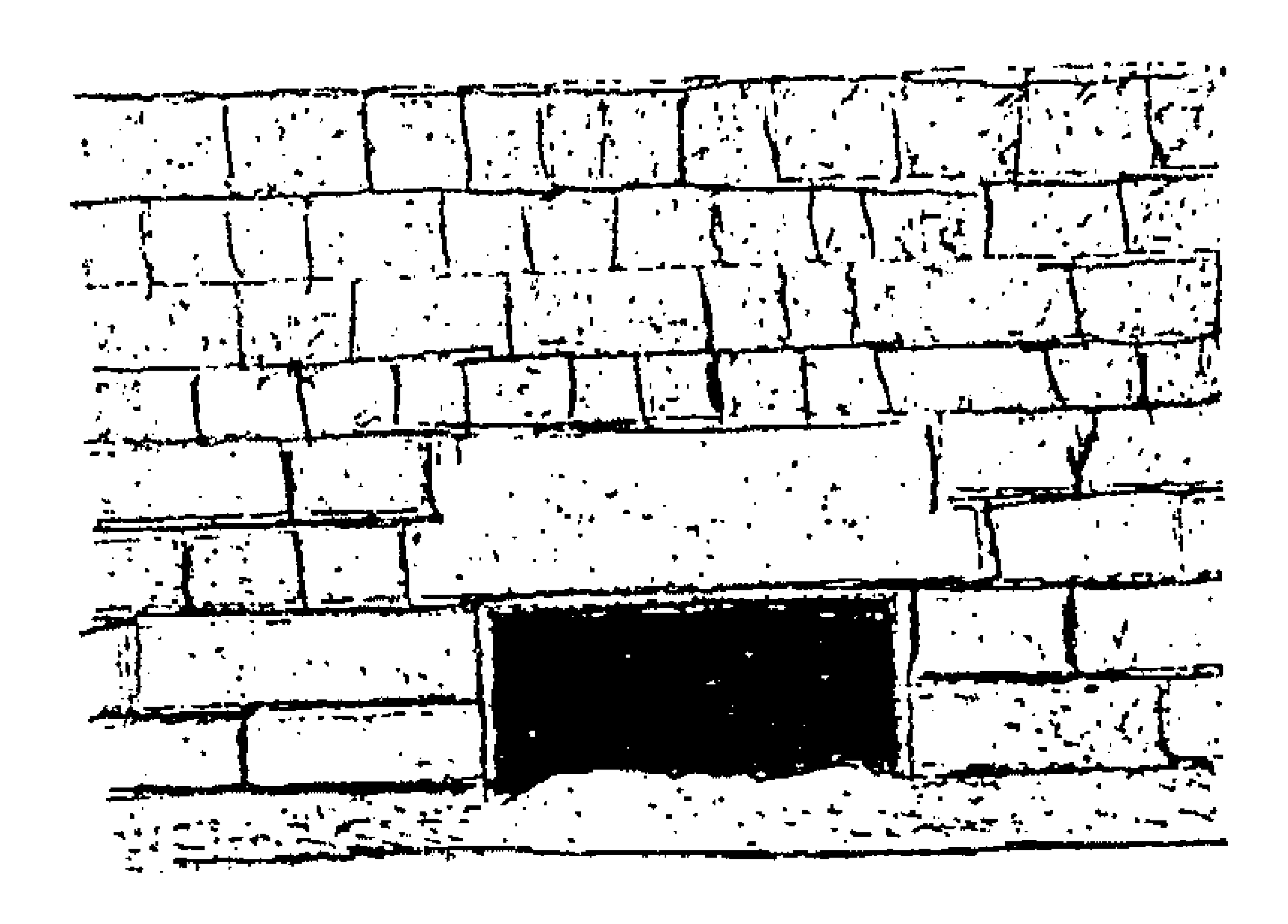
(١) F.E Peters Jerusalem City in the Eyes/ 83

(الباب الغربي)

ذكره آرنست بابلون في كتابه قائلاً: [1] «إنه أقرب حائط للمبكى، اختفى ثلثاه اليوم (أي في زمانه)، إنه متوّج بساكف من حجر واحد من نوع بناء هيرودوس، لقد خضع لاصلاحات لاحقة من الداخل...».

الهوامش

(١) آرنست بابلون. الآثار الشرقية/ ١٦٩ .



الباب الغربي

(البوابات العشر في السور الشرقي)

هي عشرُ بوابات كانت موجودة في عام ١٠٤٧م في الحائط الشرقي للحرم القدسي الشريف يتوسطها بابا الرحمة والتوبة، يبلغ ارتفاع كل بوابة منها عشرُ أقدام وعرض المبنى ٦٠ قدماً بحيث يكون عرض كل باب ست أقدام ويبعد كلٌّ عن الآخر مسافة قدم واحدة فقط[١].

هذا وقد وصفها ناصر خسرو قائلاً: [٢] «إنها مصنوعة من الحديد والنحاس الدمشقي» لا ندري كيف أتى عليها الزمن ولكن من المؤكد أن العشر بوابات اندثرت قبل عام ١٢١٩م أي قبل وصف ياقوت الحموي للحرم القدسي الشريف وكذلك قبل ابن فضل الله العمري الذي زار القدس ووصف بواباتها وصفاً دقيقاً عام ١٣٤٢م.

الهوامش

(١) عبدالحميد زايد، القدس الخالدة/ ٢٥٣ .

(٢) ناصر خسرو، سفرنانه/ ٦٠ .

المصادر والمراجع العربية

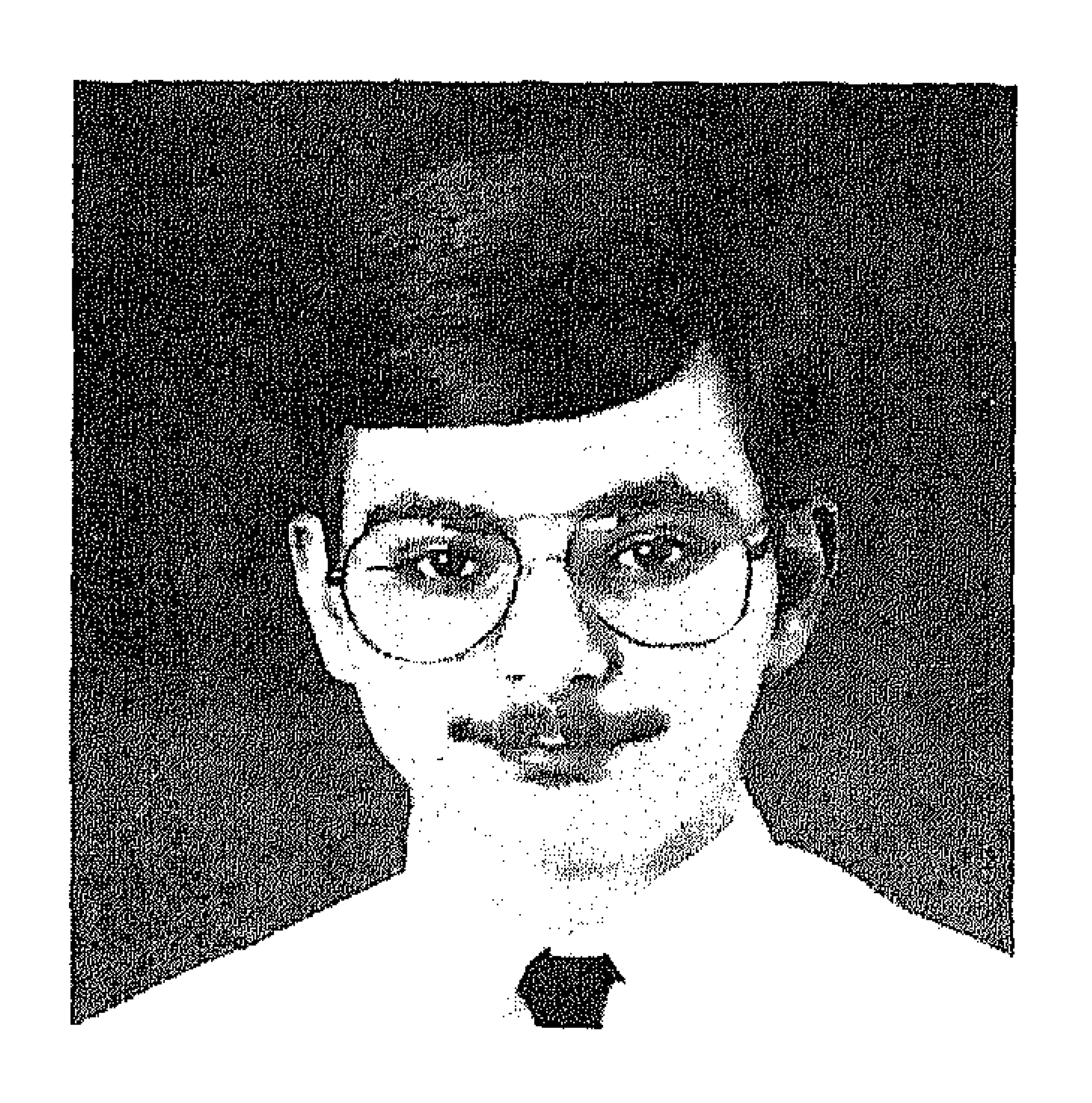
★ (إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى) شهاب الدين المنهاجي السيوطي جـ١ جـ٢.
★ (آثار فلسطين) حسين عمر حمادة ط١، دمشق ١٩٨٣
★ (الآثار الشرقية) آرنست بابلون.
★ (أجانب في ديارنا) محمود العابدي، عمان ١٩٧٤م .
★ (أحسن التقاسيم بمعرفة الأقاليم) المقدسي البشارى ليدن ١٩٠٦م.
★ (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل) مجير الدين الحنبلي حـ١ - حـ٢ عمان ١٩٧٣م.
★ (باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس) ابن الفركاح أو ابن قاضي السلط مخطوط لدى المؤلف.
★ (باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس) ابن الفركاح أو ابن قاضي السلط عني بنشره تشارس مايثور. مطبعة دار الأيتام السورية. القدس.
★ (بلادنا فلسطين في بيت المقدس) مصطفى مراد الدبّاغ حـ١ - حـ٢ - حـ٣ ١٩٧٦م ط عمّان.
★ (بلدانية فلسطين العربية) الأب أ.س مرمرجي الدومنكي. وقف عليها وفهرسها محمد خليل الباشا ١٩٨٧م بيروت.
★ (بيت المقدس من العهد الراشدي وحتى الحروب الصليبية) حمد أحمد عبدالله يوسف.
★ (تاريخ الحرم القدسي) عارف العارف، القدس ١٩٤٧م
★ (تاريخ قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك ولمحة عن تاريخ القدس) عارف العارف، القدس ١٩٥٠م.
★ (تاريخ القدس ودليلها) خليل طوطح وبولس شحادة) القدس ١٩٢٠م.
★ (تاريخ مدينة القدس) معين أحمد محمود.
★ (تاريخ مدينة القدس) فاروق محمد عز الدين.
★ (تحصيل الأنس لزائر القدس) هشام الأنصاري مخطوط في المجموعة الخاصة بالجامعة الأردنية.
★ (تحفة الأدباء) الخياري.
★ (الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور براً وبحراً) أبو القاسم الزياني.

★ (الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى) عبدالجليل حسن عبدالمهدي ١٩٨٠ مكتبة الأقصى عمان.
★ (حضارة العرب) غوستاف لوبون، القاهرة ١٩٦٩م.
★ (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية) عبد الغني النابلسي د.ت.
★ (الحقيقة والمجاز برحلتي لبلاد الشام ومصر والحجاز) عبدالغني النابلسي مخطوط مصور.
★ (الخمرة المحسيّة في الرحلة القدسية) مصطفى البكري الصديقي مخطوط مُصور.
★ (رحلات في ديار الشام) أحمد سامح الخالدي.
★ (رحلة إبن بطوطة) ابن بطوطّه.
★ (رحلة ابن جُبير) ابن جبير.
★ (رحلة الامبراطور غليوم الثاني...) خليل سكركيس، بيروت، المطبعة الأدبية د.ت.
★ (الرحلة المغربية):
★ (سفرنامه) ناصر خسرو ترجمة د. يحيى الخشاب.
★ (العقد الفريد) ابن عبدربّه الأندلسي القرطبي حـ٣ .
★ (فلسطين أرض وحضارة) محمود شاهين، طرابلس الغرب - ١٩٨٥م
★ (فلسطين في العهد الاسلامي) لي سترانج، ترجمة محمود عمايري.
★ (قبل الشتات) د. وليد الخالدي.
★ (القدس الخالدة) عبدالحميد زايد.
★ (القدس الشامخة عبر التاريخ) «محمد هاشم» موسى غوشه.
★ (القدس الشريف) مجلة شهرية في شؤون القدس.
★ (قدسنا) محمود العابدي.
★ (كنوز القدس) رائف نجم - عبدالجليل عبدالمهدي.
★ (مختصر كتاب البلدان) إبن الفقيه الهمذاني.
★ (المدارس في بيت المقدس) عبدالجليل حسن عبدالمهدي حـ١ - حـ٢ .
★ (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) ابن فضل الله العمري حـ١ .
★ (المسجد الأقصى المبارك وما يتهدده من حفريات اليهود) محمد أبو حمدة.
★ (معاهد العلم في بيت المقدس) د. كامل جميل العسلي.
★ (معجم البلدان) ياقوت الحموي حـ٥ .
★ (المفصّل في تاريخ القدس) عارف العارف ط٢/ ١٩٨٦ تحقيق د. إسحق موسى الحُسيني.
★ (من آثارنا في بيت المقدس) د. كامل جميل العسلي.
★ (من تاريخنا) محمود العابدي.
★ (موانح الأنس برحلتي لوادي القدس) مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي مخطوط.

★ (موسوعة العتبات المقدسة) جعفر الخليلي.
★ (الموسوعة الفلسطينية) القسم الأول ج١ - ج٢ - ج٣ - ج٤ .
★ (الموسوعة الفلسطينية) القسم الثاني ج١ - ج٢ - ج٣ - ج٤ - ج٥ - ج٦ .
★ مجلة هدى الاسلام عدد ٥-٦ مجلد ١٧ - ١٩٧٣م.

★ (Kathleen Kenyon) Digging up Jerusalem. London.
★ (Kathleen Kenyon) Archaeology in the Holy Land. Digging up Jericho.
★ (Yigael Yadin) Jerusalem Revealed Archaeology in the Holy Land 1968-1974.
★ (Martin Gilbert) Jerusalem Rebirth of A City. London.
★ (Alexander A. Bodely) Days in Galilee and Scenes in Judaea. London.
★ (Van Max Burchem) Muslem Jerusalem.
★ (Comay Goan) The Jerusalem I Love.
★ (Slomo S.Gafni) The Glory of Jerusalem.
★ (Jilland Leonuris) Jerusalem Song of Songs.
★ (Edward Robinson, Eli Smith and Others) Biblical Researches in Palestine Vol 1-2.
★ (Jerome Murphy) Holy Land An Archaeology Guide From Earliest times to 1700.
★ (Marwan, Leila Buheiry) The Splendor of The Holy Land.
★ (Ruth Jacoby) Selected Plans Billustrations Companion to Archaeology of Jerusalem.
★ (Jerusalem Planning and Development 1974-1982
★ (Jerusalem Planning and Development 1982-1985.
★ (F.E Peters) Jerusalem The Holy City in The Eye
★ (Steckoll Solomon. H) The Gates of Jerusalem.
★ (Jacob M.Landau) Abdul Hamids Palestine.

الفهرس



المؤلف في سطور

- ولد في الكويت في ١٩٧٢/٦/٦م
- أكمل دراسته المدرسية في الكويت وتخرج عام ١٩٨٩م - ١٩٩٠م
- وضع كتابه الأول وهو في الخامسة عشرةمن عمره وهو بعنوان «القدس الشامخة عبر التاريخ» ونال عليه التكريم والتقدير المعنوي والمادي حيث أثنى عليه ملوك ورؤساء وشخصيات عربية وغير عربية.
- يقع كتابه الأول في ٣٥٠ صفحة من الحجم الكبير وهو مزود بصور ملونة بعضها ينشر لأول مرة.
- استضافته عدة جهات لإلقاء محاضرات عن القدس حيث استضافته كلية الدراسات التجارية بالكويت ومؤسسة عبدالحميد شومان بعمان وكذلك رابطة الكتاب الأردنيين باربد لإلقاء محاضرات عن مدينة القدس.
- يكمل الآن تعليمه في جامعة اليرموك بالأردن دراسة الصحافة والاعلام.
- وضع كتابه الثاني وهو في التاسعة عشر من عمره وهو الذي بين أيدينا.
- له عدة مؤلفات مخطوطة يجري اعدادها من المؤلف لترى النور في أقرب فرصة إن شاء الله.

